بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

سؤالات أبي عثمان البرذعي

لأبي زرعة الرازي

(المجلد الثاني من كتاب : أبو زرعة الرازي وجهوده في خدمة

السنة النبوية ، لسعدي الهاشمي)

ملتقى أهل الحديث
www.ahlalhdeeth.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله بجميع محامده، وسلام على عباده الذين اصطفى. أخبرنا٣أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم الأسدي، وأبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم بن الحسن بن بندار البقال، وأبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد بن مسلم المؤدب، وأبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن خزادار الوزان قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ قال أبو المعالي وأبو غالب- إجازة- قال: أنا أبو الحسين يعقوب بن موسى الأردبيلي الفقيه قال: أنا أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن عمرو٤ بن عمار البرذعي قراءة عليَّ من كتابه يوم الاثنين سنة إحدى وتسعين ومائتين بأردبيل قال: سألت أبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم عن عبد الله بن مسلم هرمز٦؟ قال: "ليس بالقوي".

قلت: سيف بن عمر٧؟ قال: "ضعيف الحديث".

٣٢٠

قلت: يروى عن يحيى القطان١ أنه قال: "الأفريقي،٢ ثقة، رجاله٣لا نعرفهم؟".

فقال لي أبو زرعة: "حديثه عن هؤلاء لا يدري"٤، ولكنه حدث عن عبد الله بن سعيد٥، عن سعيد بن المسيب (فيمن أتى بهيمة)٦، وهو منكر. قلت: فكيف محله عندك؟ قال: يقارب يحيى بن عبد الله"٧، ونحوه.

٣٢١

وسمعت أبا زرعة، وأبا حاتم يقولان: "سمعنا سليمان بن حرب١ يقول: كتبت عن شيوخ، فغلست ما كتبت عنهم بالماء ورميت به، منهم الحكم بن عطية"٢.

وسمعت أبا زرعة يقول: "داود العطار٣ ليس بذاك الثبت".

قلت: مبشر بن عبيد٤؟ قال: هو عندي ممن يكذب.

قلت: سيف بن محمد٥؟ قال: ":ضعيف الحديث".

قلت: أبو حريز المصري٦؟ قال: "منكر الحديث جداً يسمى سهلاً".

٣٢٢

قلت: عثمان بن فرقد١ قال: "ضعيف الحديث، حدثنا عنه علي بن المديني٢وهو ضعيف، وحدثنا، عن أبي داود٣، عن أبي عبادة الأنصاري٤ صاحب الزهري٥، وهو ضعيف.

قلت: عبد الأعلى بن أعين٦؟ قال: "ضعيف الحديث". وعبد الأعلى بن أبي المساور٧: "ضعيف جداً".

٣٢٣

أبو زرعة قال: حدثنا إبراهيم بن موسى١ قال: سمعت ابن أبي زائدة٢ يقول: قلت لعبد الرحيم بن سليمان٣ "لا يحدث عن عبد الأعلى الجرار بشيء"٤.

قلت: مطهر بن الهيثم قال: "منكر الحديث"، حدثنا عنه محمد بن مرزوق٦ يحدث عن المثنى بن سعيد٧، عن أنس٨، عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث منكر.

٣٢٤

قلت: ابن أبي روّاد١، عن ابن جريح٢، عن عطاء٣، عن ابن عباس٤ "كلام القدرية كفر"؟ قال: "هذا عندي باطل، إنما روى هذا أبو عصمة نوح بن أبي مريم٥، ليس هذا من حديث ابن جريج، ابن أبي رواد، أخاف أن يكون قد عمل في هذا عملا، ألا ترى أنه يقول في آخره: ولا أعلم قوما خيرا من قوم أرْجَوْا".

قال لي أبو زرعة: ابن عباس يقول مثل هذا، ثم قال لي أبو زرعة: "كان

٣٢٥

ابن أبي رواد مرجئا"١، وشهدت أبا زرعة ذكر عبد الرحمن بن مهدي٢ ومدحه، وأطنب في مدحه، وقال: "وهم في غير شيء"، قال: "عن شهاب بن شريفة٣. وإنما هو شهاب بن شرنفة، وقال عن سماك٤، عن عبد الله بن ظالم٥.

٣٢٦

وإنما هو مالك بن ظالم١، وقال: عن هشام٢، عن الحجاج، عن عائد بن بطة٣، وإنما هو ابن نضلة، عن علي٤ في الحدود، وقال: عن قيس بن جبير، وإنما هو قيس بن حبتر يعني حديث الحسن بن عمرو، عن

٣٢٧

غالب بن عباد١، عن قيس ابن حبتر في (العمة والخالة)٢.

قلت: عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان٣ في موضع يحدث عنه؟ وكنت شهدته، وروى عنه حديثاً فقال لي: لا، وكان قرأ له حديثاً فقال لي إنما كتبته لأن بعده حديثاً٤ مثله، وسمعته ذكر عبد

الله بن سلمة الأفطس فقال: "كان عندي صدوق، ولكنه كان يتكلم في عبد الواحد ابن زياد٦ ويحيى القطان"٧

٣٢٨

وذكر له يونس بن أبي إسحاق١، فقال: "لا ينتهي يونس حتى يقول: سمعت البراء٢قال لي أبو زرعة: فانظر كيف يرد أمره".

قال أبو زرعة: "كل من لم يتكلم في هذا الشأن على الديانة، فإنما يعطب٣نفسه كل من كان بينه وبين إنسان حقد أو بلاء يجوز أن يذكره. كان الثوري٤، ومالك٥يتكلمون في الشيوخ على الدين فنفذ قولهم ومن لم يتكلم فيهم على غير الديانة يرجع الأمر عليه".

قلت لأبي زرعة: عبد الله بن دينار الشامي٦؟ قال: "شيخ ربما أنكر" قلت

٣٢٩

عبد الله بن دينار١ الذي يروي عن أنس حديث (الرويضة)٢ هو هذا؟ قال: لابن إسحاق٣ما له وهذا؟ قال أبو عثمان: وقد كان رجل من أصحابنا ذاكرني بهذا الحديث، عن شيخ ليس عندي بمأمون، عن أبي قتيبة٤، عن عبد الله بن المثنى٥، عن

٣٣٠

عبد الله بن دينار، عن أبي الأزهر١، عن أنس، وذكرت لأبي زرعة هذا أنه صاحب أنس ولم أجترئ أن أذكر له أنه من رواية هذا الرجل لأنه لم يكن يرضاه فقلت له: هو هذا الشامي؟ فأجابني بهذا".

قلت: أحاديث فرقد٣، عن مرة٤؟ قال: "منكرات".

قلت: العلاء بن بشر ، الشامي٥؟ قال: ضعيف الحديث يحدث، عن مكحول٦، عن واثلة٧ بمناكير.

قلت: مصعب بن سلام٨ قال: "ضعيف الحديث". قلت: حدث عن

٣٣١

أبي بكر الزبرقان١، عن حبيب بن يسار٢، عن زيد بن أرقم٣ "ليس منا من لم يأخذ من شاربه"٤؟ فقال: "منكر، إنما روى هذا يوسف بن صهيب٥، وأنكره عن الزبرقان٦.

وشهدت أبا زرعة ذكر أبا قتادة الحراني٧ فقال: "سمعت ابن نفيل

٣٣٢

يقول١: قرأ يعني أبا قتادة كتاب مِسعر٢ فبلغ (شك أبو نعيم)٣ فقال: ما هذا؟ قال أبو زرعة: وذكر ابن نفيل يوما: مات فلان سنة كذا لشيوخه. فقيل له: متى مات أبو قتادة؟ إنما يسأل، عن تاريخ العلماء فظننت أنه سلط عليه، وذلك أن ابن نفيل حدث فقيل لأبي قتادة حدث ابن نفيل؟ فقال: ابن أخت ذاك الصبي يعني سعيد بن حفص٤ فجعلت أعجب من استخفافه به، ثم سلط هذا عليه كما ترى.

قلت: عبد العزيز بن أبان٥؟ فقال: سمعت ابن نمير٦ يقول: "ما مات عبد العزيز حتى قرأ ما ليس من حديثه".

٣٣٣

قلت: سعيد بن خالد بن أبي طويل١؟ قال: "ضعيف الحديث، حدث عن أنس٢ بمناكير. قلت: روى عنه غير محمد بن شعيب٣؟ قال: لا أعلمه".

قلت: حكيم بن نافع الرقي٤؟ قال: "واهي الحديث".

قلت: بشر بن يحيى٥ بن حسان٦؟ قال: "خراساني من أصحاب الرأي كان لايقبل العلم٧، وكان أعلى أصحاب الرأي بخراسان، فقدم علينا فكتبنا٨ عنه، وكان يناظر فاحتجواعليه بطاووس، فقال بالفارسية: يحتجون علينا بالطيور".

٣٣٤

قال أبو زرعة: "كان جاهلاً، بلغني أنه ناظر إسحاق بن راهويه١ في القرعة، فاحتج٢عليه إسحاق بتلك الأخبار الصحاح، فأفحمه، فانصرف ففتش كتبه. فوجد في كتبه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "نهى، عن القزع"٣ فقال لأصحابه: قد وجدت٤ حديثاً أكسر به ظهره، فأتى إسحاق، فأخبره. فقال إسحاق٥: إنما هذا القزع أنه يحلق بعض٦ رأس الصبي، ويترك بعض".

قلت: محمد بن مسروق القاضي٧؟ قال: شيخ، حدث عن الوليد

٣٣٥

ابن جميع١، عن أبي الطفيل٢ عن سعيد بن زيد٣ بحديث أوهم فيه. قلت: فأصححه؟ قال: حدثنا أبونعيم قال: الوليد بن جميع قال: حدثني من سمع سعيد بن زيد يقول: "من قتل دون ماله فهو شهيد"٤.

قلت: محمد بن عبد الله بن نمران٥؟ قال: "منكر الحديث، لايكتب حديثه".

٣٣٦

شهدت أبا زرعة ذكر كامل بن طلحة١: فقال: "كان أبو كامل الفضيل بن الحسين بن طلحة، [وكان كامل بن طلحة]٢ عمه، وكان يحيى بن أكثم ضربه، وأقامه للناس في شهادة فاتضحت٣ أسبابه، وكان لا يدفع عن سماع".

قلت: محمد بن الحجاج اللخمي٤؟ قال: "يروي أحاديث موضوعة، عن عبد الملك بن عمير٥، وغيره".

قلت: فمحمد بن الحجاج المصفر٦؟ قال: وهذا أيضاً يروي أباطيل،

٣٣٧

عن شعبة١، والدراوردي٢. قلت: فهما قريبان من السواء؟ قال: لا، اللخمي كان في أيام هشيم٣، وهذا بعد. قلت: إنما أردت أنهما يقاربان في رواية الأباطيل؟ قال: أما في هذا يتقاربان".

قلت: جارية بن هرم الفقيمّي٤؟ قال: "يروي عن ابن عون٥، وغيره بصري لين الحديث".

قلت: الفضل الرقاشي٦؟ قال: "شيخ صالح إلا أنه ضعيف، وكان

٣٣٨

قدريا، وكان قاصا يذكر، وهو خال المعتمر١، حدث عنه، أبو عاصم٢العباداني٣، عن ابن المنكدر٤، عن أبي هريرة"٥.

قلت: يحيى بن سلام المغربي٦؟ قالك "لا بأس به ربما وهم".

قلت: حدث عن سعيد٧، عن قتادة٨، عن أنس، عن النبي صلى

٣٣٩

الله عليه وسلم "أتدرون أي شجرة أبعد من الخارف"١؟ فأنكره أبو زرعة، وقال لي: حدثنا أبو سعيد الجعفي٢ قال: نا يحيى بن سلام، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله **{سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ}٣** قال: مصر، وجعل أبو زرعة يعظم هذا، ويستقبحه.

قلت: فأيش أراد بهذا؟ قال: "هو في تفسير سعيد٤، عن قتادة٥مصيرهم، وأنكر أبو زرعة حديث الخارف الذي ذاكرته له، ولم يخبرني بعلته، ولا أدري علمه فسكت عنه، أو لم يحفظه".

قال أبو عثمان: "وقد ذكر الحديث، وعلته ليهتدي إليه من لا يعرفه".

حدثنا بحر بن نصر الخولاني٦، نا يحيى بن سلام٧، نا سعيد، عن قتادة،

٣٤٠

عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أي شجرة أبعد من الخارف أو الخاذف؟ شك بحر. قالوا: فرعها. قال: فكذلك الصف المقدم هو أحصنها من الشيطان".

حدثنا زياد بن أيوب١، نا هشيم٢، نا منصور٣، عن قتادة، عن أبي قلابة٤قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أي الشجر أمنع من الخارف؟ قالوا: أطولها فرعاً، قال: فكذلك الصف الأول هو أمنع من الشيطان"، وهذا عندنا علة حديث يحيى بن سلام، وله أصل من حديث قتادة إلا أنه أوهم في قوله، عن أنس.

وسمعت أبا زرعة يقول: سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول:

٣٤١

"كان عنبسة١الذي يروي عن يونس٢ يقيم الناس في الشمس ويصب عليهم الزيت في أداء الخراج".

قلت لأبي زرعة: سعيد بن داود الزنبري٣؟ قال: "ضعيف الحديث،

٣٤٢

حدث عن مالك١، عن أبي الزناد٢، عن خارجة بن زيد٣، عن أبيه٤ بحديث باطل، ويحدث بأحاديث مناكير، عن مالك، وقد روى أبو زرعة حديث خارجة هذا، عن رجل عنه أملاه علينا إملاء"٥.

قلت: بكر بن بكار٦؟ قال: "ليس بالقوي".

قلت: عبد الرحمن بن حماد الشعيثي٧؟ قال: "شيخ، ليس بذاك".

٣٤٣

قلت: الزبير بن سعيد١، قال: شيخ روى عنه، جرير ابن حازم٢، وابن المبارك٣، وإسماعيل بن زكرياء٤.

قلت: ثابت بن سرج الدوسي٥؟ قال: "مجهول لا أعرفه إلا في حديث روى عنه الوليد بن مسلم٦، عن سالم، ولا أحسبه ابن عبد الله ابن عمر٧هو

٣٤٤

عندي لسالم بن عبد الله المحاربي١ أشبه، وإن كان مرسلا".

قلت: الحسين السدي؟ فضحك، وقال: "روى عنه ابن حميد٢، وهو ذا أجهد جهدي أن أقف على معرفته، عمن يروي فلا أقدر عليه قد كفانا مؤونة الأسانيد بما يقول: قال النبي صلى الله عليه

وسلم، قال عنه أشياء ليست لها أصول ولا أدري عمن حدثها".

وقال لي أبو زرعة: قال يحيى يعني ابن بكير٣، احترق حصن لابن لهيعة٤،

٣٤٥

فبعث إليه الليث١ بمائة دينار٢، وأنكر يحيى٣ أن يكون احترق[ـت] كتب لابن لهيعة. قال أبو زرعة: "لم تحترق كتبه، ولكن كان رديء الحفظ".

وسمعت أبا زرعة يقول: "سماع يونس بن أبي إسحاق٤، وزكرياء٥

٣٤٦

وزهير١عن أبي إسحاق٢بعد الاختلاط٣.

قال أبو زرعة: "إذا مات شعبة٤ وسفيان فزهير٦، خلف ثم زائدة"٧.

قلت لأبي زرعة: عيسى بن المسيب٨؟ قال: "قاضي الكوفة، ليس بالقوي".

٣٤٧

وقال لي أبو زرعة: "ما تركت الكتاب عن عبد المؤمن بن علي١ إلا خوفا من أهل البلد أن يشنعوا علي بإتياني إياه".

وقال لي أبو زرعة: "ذكرت لأبي جعفر النفيلي٢، أن أحمد٣ حدثنا، عن أبي قتادة٤ فاغتم، وقال: قد كتبت إليه أن لا يحدث عنه قال أبو زرعة: "وإنما كان أحمد حدثنا عنه في المذاكرة، ذكرنا ما روى عكرمة٥، عن الهرماس٦، وكان عبد الله بن عمران الأصبهاني٧ حاضرا فذكر حديث يحيى بن

٣٤٨

ضريس١ فكتب أحمد عنه.

قال أحمد: وحدثنا عبد الله بن واقد، عن عكرمة فذكر حديث الهرّماس فعلقته حفظا.

قلت: محمد بن سلمة بن كهيل٢؟ قال: "هوعندي قريب من يحيى ابن سلمة٣ إلا أن يحيى [ضعيف]٤ جداً، ومحمد عندي ضعيف إلا أن محمدا ما أقل من يروي عنه، روى عنه سفيان بن عيينة٥، وحسان بن إبراهيم٦، وعلي بن هاشم بن البريد"٧.

قال أحمد بن طاهر٨: أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل٩ قرىء عليه، وأنا

٣٤٩

أسمع فقال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله بن واقد١، عن عكرمة ابن عمار٢، عن الهرماس٣ أو أبي الهرماس كذا قال عبد الله ابن أحمد، قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي نحو

الشام"٤.

قيل: عطاء بن جبلة٥؟ قال: "منكر الحديث. قلت: من روى عنه؟ قال: يحدث عن الأعمش٦، وغيره، روى عنه إبراهيم بن موسى",٧

٣٥٠

وقال لي أبو زرعة كان الحسين بن الفرج الخياط١ من الحفاظ قدم علينا، وعندنا إبراهيم بن سعيد الجوهري٢، وكان ها هنا فتى يقال له الحسين الديناري٣، وكان عنده حديث القاسم بن عبد الله العنقزي٤، وحديث طحرب العجلي فادعاه الحسين، وحدث به، عن القاسم، فكان الحسين الديناري يتذمر، ويقول من أين له هذا، ومتى سمع هو هذا؟ فقال إبراهيم الجوهري رحمه الله٦ وكان مزاحاً، كان الحسين٧ الديناري عنده حديث يتسوق به فجاءه هذا٨ مطره منه، وحكى أيضاً، عن المعيطي قال: كان عندي

٣٥١

حديثان١ أتسوق بهما فجاء الحسين بن الفرج فطرهما مني، وكان الحسين بن الفرج إذا دخل على المعيطي٢ ضم كتبه إليه، وقال حذاري حذاري"٣.

وسمعت أبا زرعة يقول: ليس على يعقوب الزهري٤ قياس، يعقوب الزهري، وابن زبالة٥،والواقدي٦، وعمر بن أبي بكر المؤملي٧، يقاربون في الضعف في الحديث، وهم واهون.

٣٥٢

قال لي أبو عثمان: "عمر بن أبي بكر المؤملي آفة من الآفات".

قلت لأبي زرعة: بشار بن كدام١؟ قال: "ضعيف الحديث، حدث عن محمد بن زيد٢، عن ابن عمر٣، عن النبي صلى الله عليه وسلم "الحلف حنث أو ندم"٤، ورواه عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه، قال: كان عمر٦

٣٥٣

يقول: اليمين مأثمة"١، حدثناه أحمد بن يونس٢، وجماعة".

قلت: بشار بن الحكم أبو بدر٣ قال: "ضعيف الحديث، روى عنه عمر بن أبي خليفة٤ وإبراهيم بن الحجاج يحدث، عن ثابت٦ مناكير".

قلت: عمر بن سعيد بن شريح٧؟ قال: "ضعيف الحديث، يروي عن

٣٥٤

الزهري١ أحاديث مقلوبة. قلت: من روى عنه؟ قال: جماعة منهم ابن أبي حبيبة٢، وموسى بن يعقوب الزمعي٣، والفضيل بن سليمان"٤.

قلت: عبد الله بن عبد العزيز الليثي٥؟ قال: "ضعيف الحديث".

٣٥٥

قلت: عبد الله بن دكين١؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: عبد الملك بن قدامة٢؟ قال: "منكر الحديث".

قلت: حميد مولى علقمة المكي٣؟ قال: "ضعيف الحديث".

وسألت أبا حاتم عنه، وكان حاضراً؟ قال: "إنه قد لزم عطاء٤ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم".

وسألت أبا زرعة، عن سليمان بن عطاء٥؟ فقال: "منكر الحديث". وقال لي أبو زرعة: "ذكرت ليحيى بن معين٦ حديث زياد يعني ابن

٣٥٦

أبي حسان١، عن أبي عثمان٢ عن أسامة٣ فأنكره، وقال: من رواه؟ قلت: محمد بن عبد الله الرّزي٤قال: ما حدثنا ابن علية٥، عن زياد بن أبي حسان إلا حديثاً واحدا عن عمر بن عبد العزيز٦، ثم قال لي: الذي لا يدري هو بالنيل، أو بالكوفة".

قال أبو زرعة: "قلت: يقال أن منصور بن أبي مزاحم رواه٧، فقال: كويتب".

٣٥٧

وقال لي أبو حاتم وكان حاضرا: "هذا زياد الجصاص١ روى هذا الحديث محمد بن خالد الوهبي٢، عن زياد الجصاص".

قال أبو زرعة: "زياد الجصاص شيخ، وسعّاد ضعيف"٣.

قلت: حميد بن قيس٤ صاحب عبد الله بن الحارث٥؟ قال: "ضعيف الحديث".

٣٥٨

قلت: حميد بن قيس المكي١؟ قال: "من الثقات هو أخو عمر بن قيس المكي"٢، ثم قال: "ما أبعد ما بين الأخوين، انظر إلى حميد في أي درجة من العلو، وانظر إلى عمر في أي درجة من الوهاء".

قلت: أبو واقد صالح بن محمد٣؟ قال: "ضعيف الحديث".

وسمعته ذكر الخطاب بن القاسم الحراني٤، فقال: "منكر الحديث"، يقال: "إنه اختلط وتغير قبل موته".

قلت: الربيع بن حظيان٥؟ قال: "منكر الحديث، حدث عن الزهري

٣٥٩

بحديث منكر، روى عنه عبد ربه بن ميمون"١.

قلت: رباح بن عبد الله٢؟ فقال: "كان أحمد بن حنبل يقول: وأشار أبو زرعة بيده إلى لسانه أي أنه كذاب، ثم قال لي أبو زرعة: "منكر الحديث، يحدث عن سهيل٣، عن أبيه٤ عن أبي هريرة: بئس الشعب جياد لا أصل له عندي".

قلت: عبد المنعم بن إدريس بن سفيان٦؟ قال: "واهي الحديث، ولد

٣٦٠

بعد موت أبيه١، وحدث عن أبيه. حدثنا محمد بن علي بن داود"٢.

قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: "عبد المنعم بن إدريس يكذب على وهب بن منبه"٣.

قيل لأبي زرعة: بريد بن عبد الله بن أبي بردة٤؟ قال: "شيخ، ليس بالقويّ".

قال لي أبو زرعة: خالد بن يزيد المصري٥، وسعيد بن أبي هلال٦ صدوقان، وربما وقع في قلبي من حسن حديثهما.

٣٦١

قال أبو حاتم١: "أخاف أن يكون بعضها مراسيل، عن ابن أبي فروة٢، وابن سمعان"٣.

وشهدت أبا زرعة: ذكر سلمة بن الفضل الأبرش٤، فقال: "كان من أهل الري لا يرغبون فيه (لمعان فيه) من سوء رأيه، (وظلم فيه)٦، وأما إبراهيم بن موسى بن موسى٧ فسمعته غير مرة، وأشار أبو زرعة إلى لسانه يريد الكذب، ثم قال: قال إبراهيم قال: من بهز بن أسد٨ أفدني عنه، فأفدته

٣٦٢

، ثم أتيت سلمة فأخبرته بمكان بهز، وسألته أن يعظم قدره إذا أتاه فلما أتاه سائله، فقال سلمة لبهز، ما اسمك؟ فغضب بهز، وقام. فقلت له: أليس قد تقدمت إليك؟".

قال أبو زرعة: "في كتاب ناولني من يده بخطه سلمة بن الفضل. قال علي بن المديني: "ماخرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة"١.

قال أبو زرعة: وقال يحيى بن معين: "هو ثقة، وحدث عنه"٢.

قال لي أبو زرعة: قلت لابن نمير٣ لم لم تكثر، عن ابن أبي زائدة٤، إنما أكثر عنه الغرباء؟.

فقال: لم تكن (هيئته هيئة) النساك. قال أبو زرعة: "لم يحدث عنه، زكرياء بن عدي"٦.

قال أبو زرعة: قال إبراهيم: قال لي وكيع٧ كتبتم، عني أكثر، أو عن ابن أبي زائدة؟

٣٦٣

فقلنا له: عن ابن أبي زائدة. فقال لم؟ ألم أمكنكم.

وسمعت أبا زرعة يحكي، عن ابن نمير، عن أبي النضر هاشم بن القاسم١، قال: حديث زكرياء، عن الشعبي٢، إنما هو بعد الاختلاط٣. قلت لأبي زرعة: عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة٤؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: عمر بن حمزة٥؟ قال: "ليس بذا خير".

قال لي أبو حاتم: "كان ابن التل يعني عمر بن محمد بن الحسن

٣٦٤

يصحف، يقول: معاذ بن خيل١، وصفوان بن قُراقصة٢، وعلقمة بن مرتد٣. قلت له: أبوك لم يسلمك إلى الكتاب؟ فقال: كان لنا ضبنة٤ شغلتناه٥، عن الحديث".

وسألت أبا زرعة، عن معاوية بن أبي العباس٦؟ فقال: "نظرت بدمشق في كتاب لمروان بن معاوية، عن معاوية هذا، فرأيت أحاديث٧، عن شيوخ الثوري، وأحاديث٨ يعرف بها الثوري، وأبوابا للثوري، فاستربته وتركته".

قال أبو زرعة: "فذكرت ذلك لابن نمير. فقال: كان هذا جار الثوري أخذ كتب الثوري فرواها عن شيوخه".

وقال لي أبو زرعة: "قلت لابن نمير، شيخ يحدث عنه الحماني٩ يقال له

٣٦٥

علي بن سويد١. فقال: لم تفطن من هذا؟ قلت لا".

قال: هو معلى بن هلال٢ جعل الحماني معلى علياً٣، ونسبه إلى جده وهو معلى بن هلال بن سويد.

وسمعت أبا زرعة يقول: "فليح بن سليمان٤، ضعيف الحديث، وأبو

٣٦٦

أويس١ ضعيف الحديث، الأ أنهما من حسن حديثهما نعمتان".

قلت لأبي زرعة: جعفر بن أبي الأشجعي أبو الوفاء٢؟ قال: "واهي الحديث يحدث عن أبيه٣، عن ابن عمر بأحاديث ليست لها أصول".

قيل: عفان سيار الجرجاني٤؟ قال: "ربما أنكر وذكر غير حديث منكر من روايته، ورأيته يسيء الرأي فيه".

قلت: عبد الكريم الجرجاني٥؟ قال: "كان يتأله، ولكنه كان من القوم، كان أبو يوسف٦ استقضاه".

٣٦٧

قلت: أبو بكر الكليبي؟ قال: "أبو بكر الكليبي هو عباد بن صهيب١، قدري، داعية. إلاّ أنه شديد في الإثبات. هذا قول أبي زرعة".

قال أبو عثمان: "وشهدت محمد بن بشار العبدي٢، وسئل عن عباد ابن صهيب؟ فقال: مبتدع خبيث بيننا وبينه سبب".

وسألت أبا زرعة، عن أيوب بن خوط٣؟ فقال: "قدري".

قلت: جارية بن هرم الفقيمي٤؟ قال: "قدري، داعية، منكر الحديث، وكلح وجهه".

قلت: بسطام بن حريث٥؟ قال: "قدري، إلا أنه صدوق".

قلت: زياد البكائي٦؟ قال: "يهم كثيرا، وهو حسن الحديث".

٣٦٨

قلت: معارك بن عباد١؟ قال: واهي الحديث جداً، ولا سيما إذا حدث عن عبد الله بن سعيد المقبري٢ فيقع ضعف على ضعف.

قلت: هارون بن حيان الرقى٣؟ قال: "منكر الحديث جداً".

قلت: سالم بن عبيد٤؟ قال: "روى عنه، يزيد بن هارون يحدث عن أبي عبد الله، عن مرة بغير حديث منكر. ولا أدري من أبو عبد الله هذا".

قلت: سعيد بن سلام العطار٦؟ قال: "منكر الحديث".

سمعت أبا زرعة يقول: "كان جندل بن والق٧ يحدث، عن عبيد الله بن

٣٦٩

عمرو١، عن عبد الكريم٢، عن نافع٣، عن ابن عمر أن٤ النبي صلى الله عليه وسلم (رجم يهوديا ويهودية٥) حيث تراحمه الله٦، فكانوا يستغربون هذا الحديث٧، فلما قدمت الرقة كتبته، عن جماعة حيث تحاكموا إليه فعلمت أنه صحف".

قال لي أبو زرعة: أظن القاسم بن أبي شيبة٨ رأى في كتاب إنسان؟ عن

٣٧٠

ابن فضيل١، عن أبيه٢، عن المغيرة بن عتيبة بن النهاس٣، عن سعيد بن جبير٤ (المرجئة يهود القبلة) فعلقه، ولم يضبطه، وكان يحدث به، عن ابن فضيل فيقول: "المرء حيث يهوى قلبه".

وسمعت أبا زرعة يقول: "ذاكرني القاسم ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون٥، عن أبي مالك الأشجعي٦، عن أبيه٧، عن النبي صلى الله عليه رسلم: "من رآني في النوم فقد رآني في اليقظة"٨، فقلت له: ليس هذا من حديث يزيد بن هارون، إنما

٣٧١

هذا حديث خلف بن خليفة١، وكنا نجلس إلى ابن منير٢ فأبقاني أن أذكر ذاك لابن منير، فسبقني إلى ابن منير فلما جئت٣ ابن منير فجلست إليه وجدته عنده، فقال لي: يا أبا زرعة٤ أبو عبد الرحمن قد أنكر الحديث كما أنكرته. فقلت له: نعم ليس هذا من حديث يزيد بن هارون.

فقال لي: كيف وقع في كتابي؟ فقلت: لم يقع في كتابك أنت أوقعته.

قلت: عفير بن معدان٥؟ قال: "منكر الحديث جداً الا أنه رجل فاضل كان مؤذنهم بحمص وكان من أفاضلهم إلا أن حديثه ضعيف جداً".

٣٧٢

وسمعته يقول: "حماد بن عمرو النصيبي١ واهي الحديث".

وسمعته يقول: "إسماعيل بن أبي زياد٢ يروي أحاديث مفتعلة. قلت: من أين هو؟ قال: كوفي حدث عن اسرائيل٣ عن أبي إسحاق٤، عن الحارث٥، عن علي في (الكرفس بقلة الأنبياء)٦ وأحاديث موضوعة لا أعلم يحدث عنه أصحاب الحديث".

قلت: القاسم بن عبد الرحمن٧ صاحب أبي حازم؟ قال: منكر الحديث

٣٧٣

حدث عنه، عيسى بن يونس١، والأنصاري٢ والعباس بن الفضل٣ قلت: والعباس بن الفضل؟ قال: "منكر الحديث".

قلت: ضرار بن عمرو الملطي٤؟ قال: "منكر الحديث، روى عنه، عبد العزيز بن مسلم٥، ومعافى بن عمران"٦.

قلت: أبو بكر١ الذي يحدث عن أبي قبيل٢؟ قال: "أبو بكر العنسي، روى عنه بقية٣، ويحيى بن صالح٤، منكر الحديث".

قلت: عبد الخالق بن زيد بن واقد٥؟ قال: "شيخ".

وقال لي أبو زرعة: "ابن نافع الصائغ٦ عندي منكر الحديث حدث عن

مالك١، عن نافع٢ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم "ما بين بيتي ومنبري"٣، وأحاديث غيرها مناكير، وله عند أهل المدينة قدر في الفقه. سمعت أبا زرعة يقول: سمعت مقاتل بن محمد٤ يقول: سمعت معن بن عيسى يقول: لو حلفت لبررت أن عبد الله بن نافع أعلم أهل الأرض.

قلت لأبي زرعة: "سليمان بن عبيد الله، أعني الرقي٦؟ قال: منكر الحديث".

قلت: مصعب بن إبراهيم١؟ قال: "منكر الحديث".

قلت: أحاديث عتاب٢، عن خصيف٣ منكرات؟ قال: "منها شيء".

قلت: فهو أحب إليك، أو محمد بن سلمة٤، عن خصيف؟ فقال: "محمد أنقى وأقل، محمد عنده مقدار ثلثمائة، وعتاب عنده ألف حديث، عن خصيف".

قلت: أبو إسماعيل المؤدب عن عطية٦، عن أبي سعيد٧، عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لاتقصوا أعرافها)١؟ فقال: حديث منكر جداً".

قلت لأبي زرعة: في حديث احتججت عليه، عن حميد بن الأسود أبي الأسود٢، فدفعه. فقلت له: حميد صدوق؟ فقال: حميد في حديثه شيء، ربما وهم.

قلت: عمران بن نوح٣، قال: "ليس بذاك حدث ، عن

عمران القطان١، عن قتادة٢،عن أبي المليح٣، عن واثلة٤ أن (أعرابياً بال في المسجد)٥.
قال أبو زرعة: أراه عندي عبيد الله بن أبي حميد٦، هذا حديث عبيد الله بن أبي حميد.
٣٧٩

قلت: أبو الدهماء البصري١؟ قال: "النفيلي٢ حدثنا عنه، وهو بصري قدم حران لا يعرف بالبصرة، روى غير حديث منكر".
قلت: يوسف بن واقد٣؟ قال: "كان لايعقل هذا الشأن".
قلت: سفيان بن عامر٤؟ قال: "ليس بالقوي".
قلت: حديث زياد بن عبد الله٥، عن حميد٦، عن أنس في صلاة الضحى. فقال: "خطأ، إنما هو حميد، عن محمد بن قيس٧، عن جابر٨. قلت: بلغك أن أحمد بن حنبل كان يضغف حنظلة السدوسي٩؟ قال: هو ضعيف".
٣٨٠

قلت: عبد الوارث١ الذي روى عن أنس، من روى عنه؟. قال: ليث٢، ويحيى الجابر٣، وجابر الجعفي٤، وسلمة بن سابور٥، وأبو هاشم٦، وهو منكر الحديث.
قلت: أبو سنان٧ الذي روى عنه عيسى بن يونس٨؟ فقال: روى عنه
٣٨١

(عيسى بن يونس)، وحماد بن سلمة١، وأبو أسامة٢، ويوسف السمتي٣، ويوسف بن عتبة٤، واسمه عيسى بن سنان القسطي: "لين الحديث"، (وسألته مرة أخرى) قلت: أبو سنان عيسى ابن سنان؟ قال: "مخلط ضعيف الحديث، روى عنه حماد بن سلمة، وحجاج الصواف هو شامي، فلقيهم بالبصرة فكتبوا عنه".
قلت: عبيدة بن الأسود٦؟ قال: "ثقة". قلت: "يروي تلك الأحاديث، وذكرت حديث مجاهد٧، عن ابن عمر، وغيره. فقال: هذا عيسى فمن دونه".
٣٨٢

قلت: من يحيى [بن] عبد الرحمن الأرحبي١؟ قال: لا يبعد.
قلت: سلمة بن نبيط٢، عن أبيه٣، عن عائشة٤ "أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج"٥؟
فقال: "هذا باطل، من رواه؟".
قلت: حدثنا شيخ بالكوفة يقال له أبو عبيدة بن أبي السفر٦، عن

٣٨٣

زيد بن الحباب١. فقال: "لوحلف إنسان على هذا أنه باطل لم يحنث عندي". وشهدت أبا حاتم يقول لأبي زرعة: "كان يحيى بن معين٢ يقال: يوسف السمتي زنديق٣ [وعائذ بن حبيب زنديق]"٤.

فقال له أبو زرعة: "أما عائذ بن حبيب فصدوق في الحديث، وأما يوسف السمتي٦، فذاهب الحديث، كان يحيى يقول: كذاب".

٣٨٤

قال أبو عثمان١: "فرأيت هذه الحكاية٢ التي حكاها أبوحاتم عندي، عن بعض شيوخنا، عن يحيى، كان عائذ بن حبيب (زيديا)٣ وهو٤ بهذا أشبه، والله أعلم".

قلت لأبي زرعة: عمر بن حبيب القاضي٥؟ قال: "ليس بالقوي".

قلت: عباد بن كثير الرملي٦، وعباد بن كثير البصري٧؟ فقال: "كلاهما واهيان في الحديث، وهما فاضلان متعبدان".

قلت: عبد الواحد بن زيد٨؟ قال: قدري. قلت: كيف حديثه؟ قال: "أما في الحديث فليس بذاك الضعيف".

٣٨٥

حدثنا محمد بن إسحاق يعني الصاغاني١، عن يحيى بن معين أن عبد الواحد بن زيد كان قاصا بالبصرة.

وقال أبو زرعة: يريبني أمر أبي غزيّة٢، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي٣، عن أبي كزئة، عن فليح٤، عن نافع عن ابن عمر قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة محتبيا٦ بيديه".

٣٨٦

وحدثنا أبو موسى الأنصاري١، عن أبي غزية، عن إبراهيم بن سعد٢، عن عمر بن محمد٣، عن ابن عمر قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ظل الكعبة محتبيا بيديه".

قال أبو زرعة: "أخاف أن لا يكون لواحد منهما أصل".

وسمعت أبا زرعة يقول: "كنت سمعت رجاء الحافظ٤ حين قدم علينا فحدثنا عن علي بن

المديني٥، عن معاذ بن هشام٦ عن أبيه٧، عن عمرو بن دينار٨، عن عكرمة٩، عن ابن عباس١٠ قال: "نهى النبي صلى

٣٨٧

الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلا)١ فأنكرته ولم أكن دخلت البصرة بعد فلما التقيت مع علي سألته، فقال من حدث بهذا عني مجنون، ما حدثت بهذا قط، وما سمعت هذا من معاذ بن هشام قط.

وشهدت أبا زرعة ينكر حديث العلاء بن عبد الرحمن٢ (إذا انتصف شعبان)٣ وزعم أنه منكر.

٣٨٨

قلت: عاصم بن عبد العزيز١؟ قال: "ليس بالقوي".

قلت: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي٢؟ قال: "ينكر إلا أن أحمد حدثنا عنه".

قلت: الأفريقي٣؟ قال: "ليس بالقوي".

قلت: حديث رواه محمد بن أيوب بن سويد الرملي٤، عن أبيه٥، عن

٣٨٩

الأوزاعي١، قال: "حديث (بارك لأمتي في بكورها)٢؟ قلت: نعم. قال: مفتعل، ثم قال: كنت بالرملة فرأيت شيخا جالسا بحذائي إذا نظرت إليه سبح، وإذا لم أنظر إليه سكت، فقلت في نفسي هذا شيخ هو ذا يتصنع لي. فسألت عنه؟ فقالوا: هذا محمد بن أيوب بن سويد.

فقلت لبعض أصحابنا: إذهب بنا إليه فأتيناه فأخرج إلينا كتب أبيه أبوابا مصنفة بخط أيوب بن سويد، وقد بيض أبوه كل باب، وقد زيد في البياض أحاديث بغير الخط الأول، فنظرت فيها فإذا الذي بخط الأول أحاديث صحاح، وإذا الزيادات أحاديث موضوعة ليست من حديث أيوب بن سويد. فقلت: هذا الخط الأول خط من هو؟ فقال: خط أبي. فقلت: هذه الزيادات خط من

٣٩٠

هو؟ قال: خطي. قلت فهذه الأحاديث من أين جئت بها؟ قال: أخرجتها من كتب أبي. قلت: لا ضير أخرج إلي كتب أبيك التي أخرجت هذه الأحاديث منها.

قال أبو زرعة: فاصفار لونه (وبقي)١، وقال: الكتب ببيت المقدس. فقلت: لا ضير أنا أكتري فيجاء بها إلي فأوجه إلى بيت المقدس، واكتب إلى من كتبك معه حتى يوجهها، فبقي ولم يكن له جواب. فقلت له: ويحك أما تتقي الله ماوجدت لأبيك ماتفقه به سوى هذا. أبوك عند الناس

مستور، وتكذب عليه، أما تتقي الله، فلم أزل أكلمه بكلام من نحو هذا، ولا يقدر لي على جواب.

قلت: داود بن الزبرقان٢؟ قال: "واهي الحديث".

وسمعت أبا زرعة يقول: هشام بن سعد٣ واهي الحديث. أتقنت ذلك، عن أبي زرعة، وهشام عند غير أبي زرعة أجل من هذا الوزن فتفكرت

٣٩١

فيما قال أبو زرعة فوجدت في حديثه وهما كبيرا، من ذلك أنه حدث عن الزهري، عن أبي سلمة١. عن أبي هريرة (في قصة الواقع في رمضان)٢، وقد روى أصحاب الزهري قاطبة، عن الزهري، عن حميد ابن عبد الرحمن٣،

٣٩٢

وليس من حديث أبي سلمة، وقد حدث به وكيع١، عن هشام٢، عن الزهري، عن أبي هريرة، كأنه أراد الستر على هشام في قوله عن أبي سلمة.

قلت لأبي زرعة: الحسن بن ذكوان٣؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: موسى بن محمد بن إبراهيم٤؟ قال: "منكر الحديث".

قلت: الحريش بن الخريت٥؟ قال "واهي الحديث".

قلت: يحيى بن اليمان٦؟ قال: "يهم كثيراً".

٣٩٣

قلت: معلى بن عبد الرحمن الواسطي١؟ قال: "واهي الحديث".

قيل: علي بن عاصم٢؟ قال: "ترك الناس حديثه إلا أن أحمد ربما ذكره وحدثنا أبو زرعة، عن شيخ له، عن علي بحديث في غير هذ الوقت".

وحدثنا محمد بن يحيى النيسابوري٣ قال: قلت لأحمد بن حنبل: في علي بن عاصم، وذكرت له خطأه، فقال لي أحمد: "كان حماد ابن سلمة يخطىء، وأومأ أحمد بيده خطأ كثيراً، ولم ير بالرواية عنه بأساً٤ وحدثنا محمد بن يحيى عنه".

وحدثني عيسى بن بشر الرازي قال: سألت يحيى بن معين، عن

٣٩٤

علي بن عاصم؟ فقال "ليس بثقة"١.

حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري٢، قال: يحيى بن معين قال: لقيت علي بن عاصم على الجسر. فقلت: كيف حديث مطرف٣ عن الشعبي "من زوّج كريمته)٤ فقال: حدثنا مطرف، عن الشعبي، فقلت: لم نسمع هذا

٣٩٥

من مطرف قط وليس هذا من حديثك. قال: فأكذب؟ فاستحييت١ منه، وقلت: ذوكرت به فوقع في قلبك فظننت أنك سمعته ولم تسمعه وليس من حديثك.

وحدثنا أيوب بن إسحاق عن محمد بن منهال٢ قال: سمعت يزيد بن زريع٣ يقول: أفادني علي بن عاصم حديثين، عن خالد الحذاء٤ سألته عنهما؟ فقال: "ماحدثت بهذين الحديثين قط".

حدثنا أيوب قال: حدثني أبوبكر٥، وعثمان ابنا أبي شيبة٦قالا: كنا عند يزيد بن هارون ليلة في بيته، وكان صائما فأفطرنا معه. فسألناه، عن علي بن عاصم؟ فقال: "ما زلنا نعرفه بالكذب"٧.

٣٩٦

حدثني أحمد بن الفرات١، أنا أبو داود٢ قال: سمعت شعبة يقول: "لا تكتبوا عنه٣ يعني علي بن عاصم".

قيل لأبي زرعة وأنا شاهد: فالخفاف عبد الوهاب بن عطاء٤؟ قال: هو أصلح منه قليلاً يعني من علي بن عاصم.

وسمعت أبا زرعة يقول: "المختار بن نافع واهي الحديث".

قلت: الحكم بن أسلم أبو معاذ٦؟ قال: "هذا ووقف. قلت أيش حاله؟ قال: القدر".

قلت: عيسى بن ميمون٧؟ قال: "واهي الحديث؟ وكان أبو حاتم

٣٩٧

حاضرا، فقال: إلا أن تعني صاحب ابن أبي نجيح١؟ فقلت: لا إنما أردت صاحب محمد بن كعب"٢.

قال أبو عثمان: حدثنى رفيق لي يقال له محمد قال: سمعت أحمد بن سنان٣، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي٤ قال: "استعديت على عيسى بن ميمون فقلت له: هذه الأحاديث التي تحدث بها، عن القاسم عن عائشة٦؟ وسألت أبا زرعة، عن عبد الله بن داود، الواسطي٧؟ فقال:

"ضعيف الحديث".

قلت: ومحمد بن الفضل بن عطية٨؟، قال: "ضعيف الحديث، وأبوه٩ لا بأس به".

٣٩٨

قلت: يزيد بن عبد الملك النوفلي١؟ قال: "واهي الحديث، وغلظ فيه القول جداً".

قلت لأبي زرعة: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة٢؟ قال: "يحدث بأحاديث أباطيل، عن سلام بن أبي مطيع"٣.

قلت: يوسف بن أخي محمد بن المنكدر٤؟ قال: "واهي الحديث".

٣٩٩

قال لي أبو زرعة: محمد بن مصعب١ "يخطيء كثيراً عن الأوزاعي وغيره"، وكان في كتابنا عن أبي زرعة، عن عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي شيبة٢، عن ابن أبي فديك٣، عن محمد بن عمرو٤، عن أبي سلمة٥، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قرب إلى أحدكم الحلواء

٤٠٠

فليأكل منها ولا يردها"١. وعنه عن ابن أبي فديك٢عن هشام بن عروة٣، عن أبيه٤ عن عائشة قالت: "كان أحب اللحم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع"٥، فسألت أبا زرعة عنهما، فأمرني أن أضرب عليهما، ولم يقرأهما.

٤٠١

وقال لي أبو زرعة: حدثنا يحيى بن المغيرة١، حدثنا جرير٢، عن رقبة٣ قال: "كان عبدالله بن المسور٤ يضع الأحاديث للناس".

حدثني سعيد بن عمرو، قال: حدثني إسماعيل بن عبدالله الأصبهاني٥، ثنا عثمان بن أبي شيبة أنا جرير، عن رقبة أن أبا جعفر المدائني كان يضع أحاديث، وليست من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يرويها، عن النبي صلى الله عليه وسلم٦.

٤٠٢

قلت لأبي زرعة: ابن شاذان المكي١، النضر بن سلمة، حدثنا عن المؤمل بن إسماعيل٢ عن الحارث بن عمير٣، عن عبد الله٤، عن نافع، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يجير على المسلمين أدناهم"٥، فقال أبو زرعة: "راوي هذا الحديث مجنون كم من كذاب يكون مجنونا"،

وذاكرت أبا زرعة مرة أخرى بحديث فسألني عمن٦ كتبته؟ فقلت: عن شاذان المكي، فضحك، وقال لي رواه شاذان؟ قلت: رواه شاذان، ثم قلت: فتنتني٧ في

٤٠٣

تلك الأيام كثرة فوائده، وكنت أترك الثقات وآتيه. فقال لي أبو زرعة: لو كتبت كلام ابن عيينة، عن ابن أبي عمر١ كان خيراً لك آجرك الله في غناك، فجعلت أذاكره بأحاديث عنه قد كنت حفظتها قديماً، وهو يقول: سبحان الله، ويعجب".

قلت لأبي زرعة: سفيان بن وكيع٢ "كان يتهم بالكذب؟ قال: الكذب بس، ثم قال لي أبو زرعة: كتبت عنه شيئا؟ قلت: لا. قال: استرحت".

قال أبو زرعة: كان وراقة٣ نقمة، كان يعمد إلى أحاديث من أحاديث

٤٠٤

الواقدي١ فيجيء بها إليه، فيقول: قد أصبت أحاديث، عن أسامة بن زيد٢ فلان، وفلان فاكتبها بخطك حتى ندخلها في الفوائد فتحملها على الشيوخ الثقات حتى قال يوما قد بلغ[ت]٣ الفوائد ألفي حديث".

قلت: حديث أسامة بن زيد في (الهريسة)٤ من ذاك؟ قال نعم.

قال: ما أخوفني أن يكون مثل هذا هو، عن أبي سلمة٥، أو عطاء بن يسار٦. قلت: تعلم أحداً رواه؟ قال: نعم، حدثنا هشام بن عمار٧ قال: ثنا

٤٠٥

حاتم١، عن أسامة، عن صفوان بن سليم٢ (٠٠٠)[١].

وقال لي أبو زرعة: في عمرو بن مرزوق٤، أنا أخبرك بأمره. سئل أبو الوليد عنه؟ فأثنى عليه خيرا٦ فذهبوا إليه فسمعوا من أحاديث لزائدة٧، وعرضوها على أبي الوليد، فقال أبو الوليد: إنما سمع هو من زائدة بعبادان٨. قال أبو زرعة عنه: [روى]٩ ثلاثة آلاف عن شعبة".

---

(١) بالأصل بعد كلمة سليم كتب (مط) فلعلها فقط أو تكون زائدة، والله أعلم.

٤٠٦

قيل لأبي زرعة: في أبي معاوية١- وأنا شاهد- كان يرى الإرجاء؟ قال: نعم، كان يدعو إليه، قيل: فشبابة٢ أيضا؟ قال: نعم. قيل: رجع عنه؟ قال: نعم، قال: الإيمان قول وعمل".

ورأيت أبا زرعة يسيء المقول في٣ سويد بن سعيد"٤.
وقال: "رأيت منه شيئا لم يعجبني. قلت٦: ما هو؟ قال٧: لما قدمت

٤٠٧

[من]١ مصر مررت به فأقمت عنده، فقلت٢: إن عندي أحاديث لابن٣ وهب، عن ضمام ليست عندك؟ فقال: ذاكرني بها، فأخرجت الكتب، وأقبلت أذاكره فكلما كنت أذاكره كان٤ يقول: حدثنا بها ضمام، وكان يدلس حديث حريز بن عثمان٦ وحديث نيار بن مكرم٧ ، وحديث عبد الله بن عمرو٨ (زر غبا)٩؟ فقلت: أبو محمد لم يسمع هذه الثلاثة

٤٠٨

الأحاديث١ من هؤلاء فغضب، فقلت لأبي زرعة٢: فأيش حاله؟ قال٣: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع٤ أصوله، وأكتب منها فأما٦ إذا حدث من حفظه فلا، وسمعت أبا زرعة يقول٧: قلنا ليحي بن معين٨ إن سويد بن سعيد٩ يحدث عن، ابن أبي الرجال١٠ عن ابن أبي رواد١١ عن نافع، عن

٤٠٩

ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال في ديننا برأيه فاقتلوه"١فقال يحيى: سويد ينبغي أن يبدأ به فيقتل٢، فقيل٣ لأبي زرعة: يحدث بهذا، عن إسحاق بن نجيح٤؟ فقال٥: هذا حديث إسحاق بن نجيح٦ إلا أن سويدا حدثنا٧عن ابن أبي الرجال، وقد٨ رواه لغيرك، عن إسحاق. فقال: عمي قيل له فرجع".

٤١٠

حدثني أبو زرعة: نا عبد العزيز بن عمران المصري١، حدثني عبد الحميد بن الوليد٢، ولقبه كبد، عن عبدالرحمن بن القاسم٣ قال: "سألت مالكا، عن ابن سمعان٤؟ فقال: كذاب".
قلت له: يزيد بن عياض٥؟ قال: "أكذب منه، حدثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم٦، قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي الشيخ٧، قال:

٤١١

سمعت عبد الحكم بن أعين١ يقول: يزيد بن عياض من أكذب أهل المدينة".
حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي٢، نا أبو مسهر٣
قال: حدثني عمر بن عبد الواحد٤، قال: قلت لمالك بن أنس يا أبا عبد الله ماتقول في حال ابن

سمعان؟ قال: "كان كذابا"٥.

حدثنا عبد الرحمن٦، عن يحيى بن معين، نا حجاج٧ قال: اجتمع ابن

٤١٢

سمعان، ومحمد بن إسحاق١، فقال ابن سمعان: حدثنا مجاهد٢، فقال محمد بن إسحاق٣: "كذب، والله٤، ماسمع من مجاهد، وأنا أسن منه ما سمعت من مجاهد".

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني٥، نا ابن مسهر، نا سعيد بن

٤١٣

عبد العزيز١ قال: قدم ابن سمعان العراق فأمكنهم من كتبه فزادوا فيها فقرأها عليهم فقالوا: كذاب٢.

حدثنا عبد الرحمن بن عمرو، نا أبو مسهر، قال: حدثني الهقل بن زياد٣ قال: سمعت الأوزاعي٤ يقول: "لم يكن ابن سمعان صاحب علم، وإنما كان صاحب عمود يعني الصلاة".

حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بحمص، وكان قاضياً بها، قال: "سمعت أبي يقول: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله أن ابن سمعان كذاب"٦.

٤١٤

حدثني محمد بن إدريس بن المنذر١ نا أيوب بن سليمان بن بلال٢، قال٣: حدثني أبوبكر بن أبي أويس٤ قال: "كنت أجالس عبد الله بن زياد بن سمعان، وكنا نرى أنه أخذ كتبا، عن غير سماع٥، فبينا هو يحدث إذا انتهى٦ بحديث لشهر بن حوشب٧، فقال: حدثني شهر ابن

٤١٥

جوست١ قلت٢: من هذا؟ قال: رجل من أهل خراسان اسمه من أسماء العجم٣ فقلت له: لعلك٤ تريد شهر بن حوشب٥، فعلمنا حينئذ أنه يأخذ الكتب .

قلت لأبي زرعة: عمر بن عطاء٦ الذي يروي، عن عكرمة؟ فقال:

٤١٦

"عمر بن عطاء بن وزار يحدث عن عكرمة، ضعيف الحديث". قلت: فروي، عن عمر بن عطاء بن وراز غير ابن جريح؟ قال: "لا أعلمه".

يحدث عن عكرمة، عن ابن عباس (في الصرورة)١ وعمر ابن عطاء بن أبي الخوار٢ روى عنه ابن جريج، و إسماعيل بن أمية٣، وغير واحد. قلت: كيف هو؟ قال لابأس به. قلت: رأيت بمصر نحواً

من مائة حديث، عن عثمان بن صالح٤، عن ابن لهيعة٥، عن عمرو ابن دينار، وعطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم منها "لاتكرم أخاك بما يشق عليه"٦؟ فقال: لم يكن عندي عثمان ممن يكذب٧، ولكنه٨ كان يكتب الحديث، مع

٤١٧

خالد١ بن نجيح، وكان خالد٢ إذا سمعوا من الشيخ أملى٣ عليهم ما لم يسمعوا فبلوا به، وقد بلي به أبو صالح٤ أيضاً في حديث زهرة بن معبد٥، عن سعيد بن المسيب٦، عن جابر٧ ليس له أصل، وإنما هو عن خالد بن نجيح.

قلت: هاشم الكوفي٨؟ قال: "شيخ، حدث عن محمد بن زياد٩ بحديثين منكرين".

٤١٨

قلت: فمن روى عن كتابه غيره؟ قال: الرحيل١، وحديج٢، وزهير٣.

قلت: سليمان القافلاني٤؟ قال: "واهي الحديث".

قلت: جرير بن أيوب٥، ويحيى بن أيوب٦أخوان؟ قال: "نعم. قلت: فهما متقاربان؟ قال: لا يحيي أشبه من جرير، وجرير واه"٧.

٤١٩

قلت: أحاديث المسعودي١، عن شيوخه، غير القاسم٢، وعون٣؟ قال: "أحاديثه، عن غير القاسم، وعون، مضطربة يهم كثيراً".

وقال لي: "إبراهيم بن الحكم بن أبان٤، وحفص بن عمر العدني٥، واهيان".

قلت: ابن مناذر٦ رجل كان يلزم ابن عيينة٧؟ قال: "نعم له قصة كان

٤٢٠

افتتن بابن لعبد الوهاب الثقفي١، وكان يقول فيه الأشعار نسأل الله الستر، والعافية. قلت: فتراه مع هذا البلاء كان يكذب في الحديث؟ قال: أما هذا فلا أعلمه، وحضرت أبا زرعة بعد ماقال لي هذا بأيام، عند أبي حاتم، وهو يقول: تكلمت بكلمة منذ أيام، مع هذا أتعبتني، وأنا عليها من النادمين، ذكرت ابن مناذر، فقلت: كان افتتن بابن لعبد الوهاب الثقفي فندمت، لم أطلق هذه اللفظة في أحد".

قلت: زكرياء بن منظور٢؟ قال: "واهي الحديث".

قلت: عبد الحميد بن سليمان٣؟ قال: "وعبد الحميد أيضا، كأنه يقول: واه"٤.

قلت: عبد الجبار بن عمر قال: "واهي الحديث، وأما مسائله فلا بأس"،

٤٢١

كأنه يقول: حديث واه١، ومسائله مستقيمة يعني ماروى من المسائل، عن ربيعة٢، وغيره. قلت: حارثة٣ وعبد الرحمن٤ ابنا أبي الرجال؟ فقال: حارثة واهٍ، وعبد الرحمن أيضاً يرفع أشياء لا يرفعها غيره".

قلت: مطرف بن مازن٥؟ قال يهم كثيرا. قلت: فقط؟ قال: فعندك

٤٢٢

شيء آخر. قلت: يحيى بن معين، عن هشام بن يوسف١، سمع كتب معمر٢، أو ابن جريج٣ مني، ثم رواها. فسكت أبو زرعة.

قال أبو عثمان: حدثني مسلم بن الحجاج، عن يحيى بن معين، قال: قال لي هشام بن يوسف٤: "مطرف ابن مازن سمع مني كتاب ابن جريج هو يحدث به اليوم، قال يحيى: فذهبت فاستعرت نسخة كتابه فعارضته بكتاب هشام فإذا [هو]٦ مستو٧ على التاليف".

٤٢٣

حدثنا محمد بن رجاء الجرجاني أخو عمار بن رجاء١، ثنا سعيد ابن خالد بن عمار قال: "لما قدمت من عند، مطرف بن مازن، لقيني ابن حنبل يعني أحمد، فقال لي: أين كتبك؟ فأتيته بكتبي فنظر في أحاديث مطرف فقال: هذا رجل ليس كتبه معه".

قلت لأبي زرعة: موسى بن محمد بن إبراهيم٢: قال: "واهي الحديث جدا. قلت: فليح بن سليمان٣، وعبد الرحمن بن أبي الزناد٤، وأبو أويس٥،

٤٢٤

والدراوردي١، وابن أبي حازم٢ أيهم أحب إليك ؟ قال: الدراوردي، وابن أبي حازم أحبّ إلي من هؤلاء كلهم".

قيل له: فليح؟ فحرك رأسه، وقال: "واهي الحديث، هو وابنه، محمد ابن فليح٣جميعا واهيان".

حدثنا محمد بن إسحاق٤، أنه سمع يحيى بن معين يقول: "لايسوى حديث ابن أبي الزناد فلسا"٥.

حدثنا محمد بن يحيى٦ قال: سمعت ابن أبي مريم٧ يحدث، عن خاله

٤٢٥

موسى بن أبي سلمة١ قال: "قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت: أني قدمت لأحمل عنك العلم، وعمن٢ تأمر به. قال: عليك بابن أبي الزناد٣. سألت أبا زرعة: عن عامر بن صالح٤؟ فقال: ينكر كثيرا".

قلت: أبو إسحاق الكوفي٥، الذي يحدث عنه هشيم٦؟ قال: "اسمه عبد الله بن ميسرة، واهي الحديث، حدث عنه هشيم، وأبو محصن٧، ووكيع٨، وحدثنا عنه، أحمد بن يونس"٩.

٤٢٦

قلت: الحكم بن ظهير١؟ قال: "متروك الحديث".

قلت: قال ابن أبي شيبة٢: "إذا رأيتني قد كتبت، عن الرجل، ولا أحدث عنه فلا تسأل عنه، وكان كتب عن الحكم ولم يحدث عنه٣، ثم قال: حدث عن عاصم٤، عن زرّ٥، عن عبد الله٦ فجعل يعدد تلك المناكير إذا رأيت معاوية٧، وغيره فأراد رجل أن يكتب حديثا مما ذكر، فقال له الحكم،

٤٢٧

عن السدي١، عمن قال: لايكتب عني، عن الحكم بن ظهير شيئا".

قلت: أبو حفص العبدي٢؟ قال: "واهي الحديث لا أعلم حدث عنه كبير أحد إلا من لا يدري الحديث".

قلت: الوليد بن أبي ثور٣؟ قال: "منكر الحديث يهم كثيراً".

قلت: أبو حمزة الثمالي٤؟ قال: "واهي الحديث".

٤٢٨

قلت: داود بن الزبرقان١؟ قال: "متروك الحديث. قلت: ترى أو يذاكر عنه، أو يكتب حديثه؟ قال: لا".

قلت: علي بن ظبيان٢؟ قال: "واهي الحديث جدا".

قلت: علي بن عابس٣؟ قال: "منكر الحديث، يحدث بمناكير كثيرة، عن قوم ثقات".

قلت: موسى بن عثمان٤، صاحب الحكم٥؟ قال: "منكر الحديث جداً".

٤٢٩

قلت: جابر بن نوح الحماني١؟ قال: "واهي الحديث، حدث بغير حديث منكر".

قلت: أبو اليقظان عثمان بن عمير٢؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: سليمان بن يسير٣؟ قال: "منكر الحديث، حدث عنه شعبة"٤.

قلت: شعبة؟ قال: "نعم شعبة، عن أبي الصباح وليس موسى بن أبي كثير٦، عن إبراهيم٧ مسألة٨. قلت: فهو سليمان بن يسير؟ قال: نعم".

٤٣٠

قلت: موسى بن طريف١ الذي روى عنه الأعمش٢؟ قال: "ضعيف". قلت: أبو يحيى٣ القتات؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: دلهم بن صالح٤؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: الهيثم بن عدي٥؟ قال: "ليس بشيء".

قلت: صاعد بن مسلم٦؟ قال: "ضعيف".

٤٣١

قلت: سليم مولى الشعبي١؟ قال: "ضعيف".

قلت: أبوهانئ عمر بن بشير٢، قال: "ضعيف".

قلت: محمد بن عون٣؟ قال: "محمد بن عون".

قلت: الربيع بن سهل الفزاري٤؟ قال: "منكر الحديث".

٤٣٢

قلت: سلمة الأحمر١؟ قال: "واهي الحديث".

قال أبو عثمان: حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي٢، قال: سمعت يزيد بن هارون٣، وسئل، عن سلمة الأحمر؟ فقال: "ما كان يدري أي شيء يقول"٤.

قلت لأبي زرعة: يحيى بن عقبة بن أبي العيزار٥؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: عمرو بن يزيد أبو بردة٦؟ قال: "ضعيف".

قلت: أبو بردة يحيى بن أبي بردة٧؟ قال: "واه الحديث".

٤٣٣

قلت: دهثم بن قران١؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: علي بن الحزور٢؟ قال: "واهي الحديث".

قلت: عيسى بن قرطاس٣؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: خالد بن عمرو٤؟ قال: "واهي الحديث".

قلت: أبو الورقاء، فائد٥؟ قال: "ضعيف الحديث".

٤٣٤

قلت: منصور بن دينار١؟ قال: "ضعيف".

قلت: عبد الغفور، أبو الصباح٢؟ قال: "واهي الحديث".

قلت: زكرياء بن حكيم٣؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: عمر بن شبيب المسلي٤؟ قال: "واهي الحديث".

٤٣٥

قلت: حماد بن شعيب١؟ قال: "حسبك كم تسأل عن هؤلاء وكأنك جمعت الضعفاء على نسق، وأحب أن أخلط معهم قوما ثقات فتمدحهم. قلت: هذا الواحد من الضعفاء٢، إن رأيت أن تجيب فيه؟ قال: "واهي الحديث، حدث عن ابن الزبير، وغيره، بمناكير".

وسألته بعد هذا، عن قوم مدحهم فأجابني بما ضمنته غير هذا الموضع.

قلت: عمر بن نافع٣؟ قال: "ضعيف".

قلت: صغدي بن سنان البصري٤؟ قال: "ضعيف الحديث".

٤٣٦

قلت: الحارث بن نبهان١؟ قال: "ليس بالقوي".

قلت: محمد بن محبب٢؟ قال: "منكر الحديث".

قلت: الدجين٣؟ قال: "كان مرة يقول: حدثنا مولى لعمر بن

٤٣٧

عبد العزيز١، ثم قال بعد: أسلم مولى٢ عمر رضي الله عنه".

قلت: داود بن عبد الجبار٣؟ قال: نا عنه سعيد بن سليمان٤، وسعيد الجرمي٥، منكر الحديث، يحدث عن إبراهيم بن جرير٦، عن أبيه٧. (خذ حقك في عفاف واف، أو غير واف)٨.

٤٣٨

سمعت أبا زرعة يقول: أبو بكر بن نافع١ رجل جليل، وأبو بكر ابن نافع٢ صاحب حديث عائشة "أقيلوا ذوي الهيئات"٣ ضعيف".

٤٣٩

سمعت أبا زرعة سئل، عن عمر بن مالك١؟ قال: روى عنه ابن وهب٢، ليس بذلك.

وقال لي أبوحاتم سألت أحمد بن حنبل، عن بني زيد بن أسلم؟ فقال: كان أسامة٣ أكبرهم، ثم

عبد الله٤، ثم عبد الرحمن٥.

سألت أبا زرعة، وأبا حاتم: عن أبي واقد صالح بن محمد بن زائدة٦؟ فقالا: "ضعيف".

٤٤٠

سألتهما، عن محمد١، ورشدين بن٢ كريب؟ فقالا: "منكر الحديث".

وسألتهما، عن إسماعيل الأزرق٣؟ فضعفاه.

قلت لأبي زرعة: جد بني علي دينار٤، عن ابن الحنفية هو إسماعيل الأزرق؟ قال: نعم. قلت: فيسند غير هذين الحديثين؟ قال: نعم عن أنس في الطائر٦، وغير هذا في الطائر أيضاً.

٤٤١

وقال لي أبو زرعة: "يحيى بن اليمان١ لم يكن عندي ممن يكذب، ولكن كان يخيل إليه الشيء، حدث عن سفيان٢ عن سلمة بن كهيل٣، عن

٤٤٢

عباية بن ربعي١، عن علي٢ له دعوة الحق، فقال يحيى: وألزمهم كلمة التقوى".

قلت: عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار٣؟ قال: "ليس بذاك. قلت: أبو جعفر الرازي٤؟ قال: "شيخ يهم كثيراً".

قلت: شبيب بن شيبة٥؟ قال: "ليس بالقوي".

٤٤٣

قلت: عبد ربه بن بارق١؟ قال: "ليس بذاك".

قلت: عبد الوهاب الثقفي٢ اختلط؟ قال: نعم، وقال لي أبوحاتم: "اختلط قبل موته بسنة".

سمعت أبا زرعة يقول: سمعت إبراهيم بن موسى٣ يقول: "كنا عند العوفي٤ قاضي بغداد، فحدث بحديث الزهري حديث الضحاك بن

٤٤٤

سفيان١ في قصة أشيم الضبابي، فقال كتب إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن أورّث امرأة وبقي ساعة، ثم قال: أشيم الضبابي٢. قال سعيد بن عمرو أتوهم أنه الحسين بن الحسن بن عطية لا يحتمل غيره يعني العوفي".

سألت أبا زرعة ، عن تليد بن سليمان٣؟ فقال: [قعد]

٤٤٥

يوماً على سطح، وكان أعرج فذكر عثمان رضي الله عنه، فشتمه فألقى من السطح فانكسرت رجله الأخرى فكان يمشي على عصا.

قلت: عبد الله بن عبد العزيز الليثي؟ قال: "لين الحديث".

قلت: خالد بن يزيد١ شيخ كان يكون بمكة؟ قال: "كان لايصدق عندي، وكتب عنه أبو زرعة، وترك حديثه".

سمعت أبا زرعة يقول: نصر بن باب٢ لا ينبغي أن يحدث عنه وقال لي: اضرب على حديثه، وكان بجنبه حديث لخالد بن عمرو القرشي٣، فقال وخالد أيضاً ألحقه به.

قلت: الليث بن مسافر الكلبي٤؟ قال: "كان مرجئا".

قلت: خالد بن يحيى٥؟ قال: "كان مرجئا".

٤٤٦

قلت: أبو غزية محمد بن موسى١؟ قال: "منكر الحديث".

سمعت أبا زرعة يقول: "وقع بمصر رجلان كانا يضعان الحديث، خالد بن نجيح٢، وحبيب بن رزيق"٣.

سمعته يقول: "محمد بن زياد٤ صاحب ميمون كان يكذب".

٤٤٧

قلت: خالد بن يحيى الجرمي١؟ قال: "ليس بذاك".

قلت: عبد الله بن خراش٢؟ قال: "منكر الحديث، يحدث عن العوام٣ بأحاديث مناكير. قلت: حدث عن العوام، عن مجاهد٤، عن ابن عباس "المسلمون شركاء في ثلاث"٥؟ قال لي أبو زرعة: وحديث ابن عمر "كان للنبي صلى الله عليه وسلم قلنسوة"٦.

٤٤٨

قلت له: هذا لايرويه عنه ثقة يرويه محمد بن عقبة١، وهو واه٢. قال: فيما يرويه الثقات عنه، عن العوام يستدل أنه يروي مثل هذا".

قلت: محمد بن عقبة هو واه٣؟ قال: "ليس بشيء".

قيل: يعقوب الزهري٤؟ قال: "منكر الحديث".

قلت: بكر بن خنيس٥؟ قال: "ذاهب".

قلت: محمد بن الحسن بن زبالة٦؟ قال: "هو في موضع أن بين الحديث"٧.

قلت: فداود المخراقي٨؟ قال: "هو دونه قليلا".

وقال لي أبو زرعة: "في حديث أخطأ فيه بقية٩، عن المسعودي١٠ إذا نقل

٤٤٩

بقية حديث الكوفة إلى حمص يكون هكذا"١.

وسألته، عن سيف بن محمد٢؟ قال: "سيف، وحرك رأسه".

وقال لي أبو زرعة: "في عبد الرزاق٣ بعقب أحاديث أجزتها له في روايته فغلطه، ثم قال لي: وهذا، أو غير هذا، ثم قال لي أبو زرعة: بعد السفر، وحسن الحديث، وأدركته الأحداث".

وسمعت أبا زرعة مرة أخرى يقول: "ربما انتفع المحدث القاص الدار، كان عبد الرزاق قاصي الدار، بعيد٤ تنأى داره، وحسن حديثه، ورأيت أبا زرعة لا يحمد أمره، ونسبه إلى أمر غليظ، ثم قال: لقد

٤٥٠

ذاكرت أحمد بن حنبل، عن إبراهيم بن موسى١ عنه، عن أبي معشر٢، عن الربيع بن أنس٣، بحديث. فقال أحمد: هو حدثنا به، عن أبي جعفر٤، عن الربيع بن أنس، وذهب إلى أن إبراهيم أخطأ فيه لأن أبا معشر لم يسمع من الربيع بن أنس، وهذا خطأ فاحش.

قلت لأحمد: فحدثنا عنه، أبو زياد حماد بن زاذان القطان٥، عن أبي معشر، فرأيت أحمد قد أحمرت وجنتاه، واغتم، وذلك أنه كان يعظم أبا زياد القطان، وكان يعرفه، وكان رفيقه في طلب الحديث. وقال أبو زرعة مرة أخرى: في عبد الله بن نشيط الصنعاني٦.

٤٥١

قال أبو زرعة: قال يحيى بن معين: قال عبد الرزاق: "هو كذاب"١ وقال هشام بن يوسف: "هو صدوق"٢، وقال يحيى بن معين: "كان ثقة"٣. قال أبو زرعة: "أقول أنا هو أوثق من عبد الرزاق٤، وهو عبد الله ابن معاذ بن نشيط مولى خالد بن غلاب".

قلت: بشار بن قيراط٥، أخو حماد بن قيراط٦؟ قال: "منكر الحديث".

وقال لي: "الحارث بن نبهان٧: "ليس بالقوي، حدث (الحارث)٨ عن

٤٥٢

عطاء بن السائب١، عن موسى بن طلحة٢، عن أبيه٣ "ليس في الخضروات صدقة"٤. قال أبو زرعة: "رواه جرير

٤٥٣

وخالد١، عن عطاء بن السائب، عن موسى بن طلحة مرسل".
سألت أبا زرعة عن أبي ربيعة زيد بن عوف٢،
ولقبه فهد؟ فقال: قدم أبو إسحاق الطالقاني٣ البصرة، فحدثهم، عن ابن المبارك٤، عن وهيب٥، عن عمر بن محمد٦، عن سمي٧، عن أبي صالح٨، عن أبي هريرة "من

٤٥٤

مات ولم يغز"١، فحدث به أبو ربيعة، عن وهيب، عن عمر بن محمد، وحسب أنه وهيب بن خالد، وإنما هو وهيب بن الورد٢ فتوهم المسكين أنه وهيب ابن خالد، فحدث به عن وهيب بن خالد، وليس هذا من حديث وهيب ابن خالد، فافتضح، وحدث الطالقاني، عن ابن المبارك، عن حماد بن سلمة٣، عن ثابت٤، عن أنس٥، أنه "مر بحوض فكرع على بطنه"٦، فرواه أبو ربيعة عن حماد. حدثناه أبو زرعة عن سعيد بن يعقوب

٤٥٥

الطالقاني، ثنا ابن المبارك قال: "أبو زرعة هذا حديث ابن المبارك لم يروه عن حماد بن سلمة أحد غيره فافتضح في هذين الحديثين أبو ربيعة"١.
حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري٢ قال: قلت لعلي بن المديني٣ أن أبا ربيعة له صلاح، وفضل؟ فقال: "ربما رأيت الرجل يلزم الصف الأول خمسين سنة، وهو يكذب في الحديث"٤.
حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، ثنا علي بن المديني

٤٥٦

قال: قال عفان بن مسلم١: اشترى فهد بن عوف كتب سارويه الغزال يعني كتب حماد بن سلمة٢.
سألت أبا زرعة: عن محمد بن الفرات٣؟ فقال: "منكر الحديث. فقلت: أين كان يسكن؟ قال: كوفي".
وسألته: عن أبي مالك سعيد بن هبيرة بن عديس الأنصاري٤؟ قال:"كان يسكن مرو، وحدث عن داود بن أبي الفرات٥، عن

٤٥٧

محمد بن المنكدر١ عن جابر في (المسكر)"٢.

قال لي أبو زرعة: تجد أن قوما ذاكروه، عن أبي

ضمرة٣، أو إسماعيل بن جعفر٤، عن داود بن داود بن بكر بن أبي الفرات فرواه، عن داود بن أبي الفرات، وليس هذا من حديث داود بن أبي الفرات، إنما روى هذا داود بن بكر بن أبي الفرات. فقلت له: ما أبعد ما وقع. قال: افتضح فيه".

٤٥٨

قلت: يوسف الصباغ١؟ قال: "واهي الحديث".

قلت له: في حديث سنان بن هارون٢، عن حميد٣، عن أنس قصة أم حبيبة٤ (في حسن الخلق)٥؟ قال: "ذاك ليس منه يعني ليس من سنان ذاك من عبيد بن إسحاق"٦.

٤٥٩

قلت: فحديث سليمان١؟ قال: "ذاك سيف بن هارون"٢.

قلت كيف هو؟ فوهن أمره (جداً).

قلت: عمران بن عيينة٣؟ قال: "ضعيف الحديث. عمران وإبراهيم٤ جميعاً".

٤٦٠

قلت: صالح مولى التوأمة١؟ فقال: "حدثني عبد الله ابن الحسن٢ عن مطرف٣ قال: سمعت مالكاً٤ يقول: صالح مولى التوأمة كذاب".

قلت لأبي زرعة: فشعبة مولى ابن عباس٥؟ قال أبو زرعة:قال بشر بن

٤٦١

عمر١: سألت مالكاً عنه؟ فقال: "ليس بثقة"٢.

قلت: من عن بشر بن عمر؟ فقال: حدثني محمد ابن المثنى٣. قال أبو عثمان ولم أسمعه روى عن٤ محمد بن المثنى. حدثنا به ابن أبي الثلج نا بشر بن عمر كما ذكره أبو زرعة. سمعت أبا زرعة: ذكر جبارة بن المغلس٦، فقال: "أما أنه كان لا يتعمد الكذب، ولكن كان يوضع له الحديث فيقرؤه".

قلت: يحيى بن بسطام٧؟ قال: "كان يرى القدر".

قلت: ابن المنكدر٨، عن جابر "مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم

٤٦٢

يتناضلون"١؟ فقال: "هذا إسماعيل بن مسلم٢، وكلح وجهه".

قلت: كيف هو؟ قال: "ضعيف".

قلت: يحيى بن عمر بن مالك٣؟ قال: "واهي الحديث. قلت: حمزة النصيبي٤؟ قال: واهي الحديث كل حديثه واه".

٤٦٣

وقال لي: "عبد الرحمن بن يزيد بن تميم١ ضعيف".

قلت: أسباط بن نصر٢؟ قال: "أما حديثه، فيعرف وينكر. وأما في نفسه، فلا بأس به، حدثنا محمد بن إدريس٣ قال: سمعت أبا نعيم٤، وقال له رجل: سمعت من أسباط بن نصر؟ قال: كان أسباط بن نصر يقلب الحديث"٥.

حدثنا محمد٦ قال: سمعت أبا جعفر الجمال٧ يذكر عن أبي نعيم،

٤٦٤

قال: "ذكر له أسباط بن نصر، فقال: هالك هو".

قلت لأبي زرعة: محمد بن زياد اليشكري كان لا يصدق؟ قال: "نعم كان لا يصدق".

سمعت أبا زرعة يقول: "لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن

٤٦٥

أبي حمزة، إلا حديثاً واحداً والباقي إجازة".

وسمعته يقول: "قال سعيد بن منصور٢: قلت لأبي صالح كاتب الليث٣ سمعت من الليث؟ قال: لم أسمع من الليث إلا كتاب يحيى بن سعيد"٤.

٤٦٦

سمعت أبا زرعة: ذكر عبد الأعلى بن أعين١ فوهن أمره.

وشهدته ذكر عبد الله بن أبي بكر المقدمي٢ فأومى بيده إلى فيه أي الكذب كنت أمرّ به فلم أكتب عنه شيئاً قط، وكتبت عن أخيه الصغير٣ الوقائع.

وقلت لسليمان بن حرب٤ يوما: تحفظ عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك٦ كذا وكذا. فقال: من يروي هذا، عن حماد؟ قلت: المقدمي. قال: الأصغر أو الأكبر؟.

٤٦٧

البخاري في التاريخ١ قال: الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي سمع صفوان بن عمرو٢، وشعيب بن أبي حمزة٣ وحريز٤، ومات سنة اثنتين

وعشرين ومائتين، وهو البهراني.

وقال ابن أبي حاتم أنا علي بن أبي طاهر٦ فيما كتب إليّ، ثنا الأثرم٧ قال: سمعت أبا عبد الله سئل عن أبي اليمان فقال: أما حديثه عن صفوان بن

٤٦٨

عمرو، وأبي بكر بن أبي مريم١، وأرطاة٢ وشعيب بن أبي حمزة فصالح، روى عنه أحمد بن حنبل.

قال أبو زرعة: "وقال يوماً عبد الله بن أبي بكر لسليمان بن حرب أنا أروى عن حماد منك؟ فقال له: سليمان لأنك تأخذ أحاديث الناس فترويها عن حماد".

قلت لأبي زرعة: حرب بن أيوب؟ فقال: "منكر الحديث".

قلت: خارجة بن مصعب؟ قال: حديثه (...).

٤٦٩

قلت: حفص بن عمر قاضي حلب تعرفه؟ قال: "كيف لا أعرفه، منكر الحديث".

قلت: خارجة بن مصعب؟ قال: "منكر الحديث، يحدث بكذا، ويحدث بكذا فجعل يعدد. قلت: يحدث عن حفص عن

٤٧٠

برد، عن مكحول، عن واثلة "لا تظهر الشماتة بأخيك"٤.

فقال: "حدث بهذا؟ قلت: نعم، حدثني بهذا عنه حجاج بن حمزة٥. فقال: ليس لهذا أصل، ثم قال: حديثان بالبصرة، عن حفص ليسا من حديثه هذا، وحديث أنس "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه"٦.

٤٧١

.....................................[الصفحة كلها هامش!]

٤٧٢

قال أبو زرعة: قال علي بن المديني: سألت عنهما عمر بن حفص١ فقال: "ليس هذا من حديث أبي".

قلت لأبي زرعة: فحديث واثلة له أصل من غير حفص؟ قال: "لا".
قلت: أبو هارون البكاء٢؟ فكلح وجهه، وقال بيده هكذا. قلت: فأي
٤٧٣

شيء أنكروا عليه؟ قال: أما شيء كذا فلا أعلمه إلا أن أصحابنا حكوا عن يحيى بن معين أنه قال: "فيه شيئاً ليس من طريق الحديث، مثل الشرك، وأشباهه يقول: عبد الله بن تمام١ ضعيف الحديث، وأمرنا أن نضرب على حديثه".
ومر بحديث لعبد الرحمن بن مسهر٢ أخي علي بن مسهر٣ فأمرنا أن نضرب عليه، وقال: "مثل عبد الرحمن يحدث عنه". وقال لي أبوحاتم الرازي: "عبد الرحمن بن مسهر لا يكتب حديثه"٤.
سمعت أبا زرعة يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي لأحمد بن حنبل: بين إسحاق بن أبي اسرائيل٥، ومحمد بن جابر٦ قرابة؟ قال أحمد: لا. فقال
٤٧٤

عبد الرحمن: لأني إذا ذكرته تغير وجهه. فقال إنه رحل إليه. حدثنا جعفر بن محمد بن نوح١، قال: سمعت محمد بن عيسى بن الطباع٢ يقول: قال لي أخي، يعني اسحاق بن عيسى٣، ذاكرت ذات يوم محمد بن جابر بحديث شريك٤عن أبي إسحاق قال: فرأيته قد ألحقه بين سطرين كتاب طري٦.
قلت لأبي زرعة: حديث هشيم٧، عن منصور بن زاذان٨، عن
٤٧٥

محمد بن أبان١، عن عائشة؟ قال: "نعم"٢.
قلت: إسحاق بن إبراهيم الهروي٣ يرفعه؟ قال: "هو حدثنا به مرفوعاً".
قلت: فكان يتهم؟ قال "أما أنا فقد كنت أظن ذلك، ولكن أصحابنا البغداديين٤ يقولون هو رجل صالح، وذلك أنه يحدثنا بأحاديث كبار، عن المعافى بن عمران٥، وابن عيينة٦، وكان تاجراً"٧.
قلت: رجل في بلادنا حدث عن عبد الوهاب بن عطاء٨ عن هشام ابن
٤٧٦

حسان١، عن الحسن٢، عن عبد الله بن مسعود٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من زنى بيهودية أو نصرانية أحرقه الله في قبره"٤.

وذكرت له تمام الحديث، فقال أبو زرعة: "لا إله إلا الله". قلت: هو موضوع؟ قال: "باطل، موضوع، من يحدث بهذا؟" قلت: شيخ عندنا يقال له عبدوس بن خلاد٥، وذكرت له أيضا أحاديث غير هذا، أباطيل كلها يكذبه فيها".

قلت: خالد بن إلياس٦؟ قال: "ليس بالقوي". ثم قال: "كتبنا أحاديثه،

٤٧٧

وإبراهيم بن إسماعيل١ بن مجمع، عن أبي نعيم٢، وحضر خروجنا، ولم يسمعه منه". قال أبو زرعة: "فبلغنا أن أبا نعيم لما حدث، حدث عنهما قال: قد حدثتكم اليوم، عن شيخين لا يسويان فلسين"، وكنت سمعت أبا زرعة ذكر هذا مرة فلم يذكر فلسين، كتبنا عنه، وذكر بعد فقال: فلسين. قال أبو عثمان حكاه أبو زرعة، عن أبي حاتم".

قيل أبان بن أبي عياش٣، كان يتعمد الكذب قال: "أما تعمد الكذب فلا، ولكنه واه بمرة كان يسمع الحديث، عن أنس، وعن شهر بن حوشب٤، وعن الحسن فلا يميز بينهما".

وقال لي أبو زرعة: "حدثنا سويد بن سعيد٦ قال: سمعت علي بن

٤٧٨

مسهر١ يقول: سمعت أنا وحمزة الزيات٢، من أبان بن أبي عياش سماعا كثيرا، فلقيت حمزة فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض٣ عليه ما سمعنا من أبان؟ فما عرف منه إلا اثنين أو ثلاثة"٤.

حدثنا علي بن عبد المؤمن بن علي٥.قال: سمعت دبيس بن حميد الملائي٦ يقول: قال حمزة الزيات: كان عندي صحيفة فيها أحاديث مسندة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضتها عليه فكلما مر بحديث قال: "لا أعرفه فما عرف منه إلا حديثاً واحداً".

حدثنا أحمد بن سنان٧ والقاسم بن محمد بن الريان٨، واللفظ لأحمد

٤٧٩

قال: سمعت عبد الله بن عثمان١ يقول: سمعت أبي٢، عن شعبة٣ قال: "لولا الحياء من الناس لما صليت على أبان"٤.

حدثنا سليمان بن داود بن بكر الخفاف٥، ثنا إسحاق بن راهويه٦ أنا النضر بن شميل٧ قال: سمعت شعبة يقول: (لأن يزني الرجل

خير له من أن يروي عن أبان بن أبي عياش"٨.

حدثنا فهد بن سليمان المصري٩، ثنا أبو مسعود١٠، ثنا عباد بن عباد

٤٨٠

الخواص١، عن ابن عون٢، وذكرت له أبان بن أبي عياش. قال: "لقيني فبسط يده إلي. فقلت: ما إلى ذاك من سبيل".

حدثني مسلم بن الحجاج٣، ثنا الحسن بن علي الحلواني٤ قال: سمعت أبا عوانه يقول: "ما بلغني عن الحسن حديث إلا أتيت به أبان بن أبي عياش فقرأه علي".

حدثنا محمد بن إدريس٦، ثنا ابن الطباع٧، ثنا ابن إدريس٨، قال: قلت لشعبة ما تريد من أبان؟

٤٨١

حدثني مهدي بن ميمون١ قال: مهدي ثقة، عن من؟ قلت: عن سلم العلوي٢. قال: "رأيت أبانا يكتب عند أنس بالليل في السراج، فقال: سئل الذي يرى الهلال قبل الناس بيومين٣"،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الجرجاني٤ وغيره، قالا: ثنا هشام بن عمار٥، ثنا سويد بن عبد العزيز٦ قال: قال لي شعبة بن الحجاج يحدث عن أبان بن أبي عياش، وإنما

٤٨٢

كان قتادة١ يروي عن أنس مائتي حديث، وأبان يروي عن أنس ألفي حديث٢.

سمعت أبا زرعة يقول: "جعفر بن الزبير٣ لا أحدث عنه، ليس بشيء".

حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ المروزي٤ أنا العباس بن رزمة قال: سمعت عبد الله بن المبارك٦ يقول: "كنت أختلف إلى رجلين في مسجد واحد لا أكاد أدخل المسجد إلا وجدت أحدهما قائما منتصبا يصلي، والآخر متشرفاً بحديث الناس، فإذا سألت صاحب الصلاة عن الحديث خلط، وإذا سألت صاحب التشرف عن الحديث، وزن لك وزنا، فصاحب الصلاة جعفر بن الزبير، وصاحب التشرف عمران بن حدير٧.

٤٨٣

سألت أبا زرعة عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي١؟ فحرك رأسه، وقال: "يحدث عن الزهري أحاديث مقلوبة، وسألته عنه مرة أخرى؟ فقال: ضعيف الحديث".

قال سعيد بن عمرو٢: "وأحاديثه عن غير الزهري أشبه ليس فيها تلك المناكير إنما المناكير في

حديثه عن الزهري لقصة ثالثة في كتاب الزهري" .

حدثنا بذاك عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي٣ قال: سألت أبا مسهر٤،

٤٨٤

عن سماع عبد الرزاق بن عمر من الزهري؟ فقال: "سمعت سعيد ابن عبد العزيز١ يقول: ذهبت أنا وعبد الرزاق بن عمر إلى الزهري حتى سمعنا منه ثم قال لي عبد الرزاق ذهب سماعي من الزهري قال: وقال عبد الرزاق قد جمعتها وتتبعتها فما كان عن الزهري فلا توجد، وما كان من غير الزهري أخذت، فتتبعت أحاديثه بعدما حدثنا عبد الرحمن بهذا الحديث فوجدت حديثه عن إسماعيل بن عبيد الله٢ مستقيما لا ينكر منه شيء".

شهدت أبا زرعة مر بحديث لحرام بن عثمان٣ فقال: "اضربوا عليه".

ثم قال: "حدثنا حرملة بن يحيى٤ قال: سمعت الشافعي يقول الرواية عن،

٤٨٥

حرام حرام١. قلت لأبي زرعة: ليس عندك فيه غير هذا؟ قال: لا. قلت فيه زيادة. قال: ما هو؟ قلت: وحديث أبي العالية الرياحي٢؟ قال: يعني حديث الضحك. قال لي أبو زرعة: وأي شيء آخر؟ قلت: وكان أبو عبد الله الجدلي٣ جيد الضرب بالسيف فضحك وقال: كان خليفة

٤٨٦

المختار١ على الكوفة.

سمعت محمد بن عبد الله بن الحكم٢ قال: سمعت الشافعي، وسئل عن الرواية عن حرام بن عثمان؟ فقال: "الرواية عنه حرام".

حدثني ابن أبي الثلج٣، ثنا بشر بن عمر٤ قال: سألت مالك بن أنس عن حرام بن عثمان؟ فقال: "ليس بثقة". سمعت أبا زرعة يقول: "عبد الله بن سلمة يعني الأفطس٦ إنما قيل فيه من أجل لسانه ثم قال أبو زرعة:

٤٨٧

حدثنا عمرو بن علي١، ثنا عبد الله بن سلمة عن إسماعيل٢، قال: رأيت أبا صالح٣ يهارش بين الكلاب٤، قال أبو حفص٥: فحدثت به عبد الرحمن بن مهدي٦ فقال: "لاحدثت عن أبي صالح بعد هذا".

قلت لأبي زرعة: أبو عمر الرازي٧ شيخ، وقع إلينا ببردعة يسمى حفص بن عمر فلم يعرفه أبو

زرعة، وكان أبو حاتم إلى جنبه فجعل يصفه وقال أبو عمر الكذاب، وقال ذلك الذي كان يكذب، وجعل يصفه، وقال: جار ابن

٤٨٨

السندي١ الذي حكى عن ابن المبارك٢ ماحكى الكذاب فما زال يصفه حتى عرفه أبو زرعة.

قلت لأبي زرعة: حفص بن عمر أبو عمران الرازي٣ يحدث عنه البصريون؟ قال: "نعم ذلك حفص بن الإمام، ليس بالقوي، حدثني عمار ابن رجاء٤، قال: قال لي أبو داود٥: لا يروي حفص شيئاً".

سألت أبا زرعة، عن سعيد بن الفضل القرشي٦ بصري يحدث عن

٤٨٩

حميد الطويل١، حدثنا عنه ابن أبي كبشة٢، ومحمد بن خلاد٣ فقال: "لا أعرفه". فقال لي أبو حاتم، وكان حاضرا. "أعرفه، منكر الحديث".

قلت لأبي زرعة: محمد بن سعيد الأثرم٤؟ قال: "ليس، كأنه يقول: ليس بشيء". قلت أي شيء أنكر عليه؟ قال: عن همام وأبي

٤٩٠

هلال١، عن أبي قتادة٢، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس المسلم من يشبع وجاره طاو"٣.

قلت: ويحدث عن سلام أبي المنذر٤ حديث ضرار بن الأزور٥؟

قال: "نعم يوصله، والناس يقولون ضرارا، وهذا يقول عن ضرار، ووقع على أبي زرعة الضحك. فقلت له: ما يضحكك؟ قال: اشتغلنا يوماً بالبصرة، ونحن نريد سليمان بن حرب٦ فسألناه عن أحاديث؟ فأقبل يمليها علينا، وهو راكب على حماره إذ نهق حماره، وأقبل يجري وهو يأخذ بعنانه فيكبحه ويقيمه علينا، والحمار لا يتقدم، قال: ليس كأنه يقول: ليس بشيء".

٤٩١

قلت: الحكم بن ظهير١؟ قال: "ليس بشيء، واهي الحديث".

قلت: يحدث عن ابن أبي ليلى٢، عن نافع٣، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من بنى مسجدا"٤؟ قال: "منكر". قلت: فالتفسير؟ قال: "كل حديثه منكر واه".

قلت: أبو صالح كاتب الليث٥:؟ قال٦: "ذاك رجل حسن الحديث".

٤٩٢

قلت: أحمد يحمل عليه في كتاب ابن أبي ذئب١، وحكاية سعيد بن منصور٢ قد عرفتها؟ قاله٣: "نعم، وشيء آخر".

سمعت عبد العزيز بن عمران٤ يقول: قرأ علينا كتاب عقيل فإذا في أوله مكتوب حدثني أبي، عن جدي عن عقيل، فإذا هو كتاب عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد٦.

قلت: فأي شيء حاله في يحي بن أيوب٧، ومعاوية بن

٤٩٣

صالح١ والمشيخة؟ قال: "كان يكتب لليث والله أعلم".

قلت لأبي زرعة: إنسان قدم ناحيتنا فحدث، عن عبد الأعلى بن حماد٢، عن حماد٣، عن ثابت٤، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم "مر بشاة ميتة"٥؟ فقال: "هذا كذب"، فذكرت له غير شيء من رواية هذا الرجل من نحو هذا. فقال: "ما أكثر ماتبتلون أنتم بهؤلاء الكذابين إني لأرجو لمن يعني بطلب الحديث من تلك الناحية أن يأجره الله تعالى".

قلت: لا أعلم أنه قدم علينا إنسان ليكتب٦ أن يذكره إلا شيخ من أهل

٤٩٤

الأهواز يقال له الحسين بن بحر١. قال: "أعرفه. قلت: أيش قصته؟ قال: رأيته بالكوفة. قلت تلقى٢ شيء فأنا أحب أن تخبرني؟ فقال: كان رجلاً لا يبالي بما تكلم به، وما خرج ولسانه قليل الدعة".

قلت: حماد بن عبد الرحمن٣؟ قال: يروي أحاديث مناكير. قلت: روى عنه غير هشام بن عمار٤؟ قال: نعم الوليد بن مسلم٥.

قلت: العباس بن الفضل الأنصاري٦؟ قال: "كان لا يصدق".

وقال لي أبو زرعة: "أتينا رجلاً بالشام فحدث عن، الهيثم بن حميد

٤٩٥

وفلان، وفلان، وكان يكذب. قلت: "أي شيء اسمه؟ قال: كان يقال له أبو طاهر المقدسي١ فذكر أشياء رآها منه، وينسبه إلى الكذب".

سألت أبا زرعة، عن عبد الله بن الزبير٢؟ قال: ثا إبراهيم بن موسى٣ قال: سألت أبا نعيم٤ عن

عبد الله بن الزبير؟ فقال: "لا يكتب عنه، ولا تخبر أبا أحمد"٥.

سمعت أبا زرعة ذكر عبد الوهاب الخفاف٦. فقال: روى عن ثور ابن

٤٩٦

يزيد١، عن خالد بن معدان٢، قال: "نهيق الحمار دعاء على الظلمة"٣.

روى عن ثور، عن مكحول٤، عن كريب٥، عن ابن عباس في فضل العباس٦، وهذان الحديثان ليسا من حديث ثور، وذكر ليحيى بن معين

٤٩٧

هذان الحديثان١. فقال: "قال فيه حديثاً كأنه كان لايذكر فيها الخبر".

ذكرنا عند أبي زرعة: سويد بن عبد العزيز٢؟ فقال: قال إبراهيم ابن موسى كان سويد بن عبد العزيز يحدث عن٣ مغيرة٤، عن إبراهيم إذا أفاق المجنون توضأ أو اغتسل، فقيل له أين سمعت هذا، من مغيرة؟ قال٦: مع هشيم٧- فذكر ذلك لهشيم- فقال: "لم أسمعه من مغيرة".

٤٩٨

وقال لي أبو حاتم: "وكان حاضرا، قلت لدحيم١: كان سويد ممن يقرأ إذا دفع إليه ما ليس من حديثه؟ قال: نعم".

وقال أبو حاتم: "دفع إلى محمد بن كثير المصيصي٢ كتاب الأوزاعي، وجعل يقول في كل حديث منها حدثنا محمد بن كثير، وهو محمد بن كثير".

٤٩٩

وسألت أبا زرعة عن: الهذيل بن بلال١؟ فقال: "ليس بالقوي".

قلت: أصبغ بن زيد٢؟ قال: "شيخ".

قلت: عبد الرحمن بن قيس٣؟ قال: "كذاب".

قلت: عبد الرحمن بن مالك بن مغول٤ قال: "ليس بالقوي"، قال أبو زرعة: "قال أحمد بن حنبل دفنا أحاديثه".

قلت لأبي زرعة: أبو سعد الصاغاني٥؟ قال: "كان مرجئاً، ولم يكن يكذب".

٥٠٠

قلت: أحاديث كثير بن عبد الله١، عن أبيه٢، عن جده٣؟ قال: "واهية. قلت: ممن وهنها؟ قال: من كثير".

قلت: أبو كرز القرشي٤؟ قال: "ضعيف الحديث، وأمرنا أن نضرب على حديثه".
ذاكرت أبا زرعة بباب، فقلت: حديثا عن عبيد الله بن موسى٥، عن

٥٠١

حفص بن سليمان١؟ قال: "لو جوزنا حفص بن سليمان لكان الأمر كذا حفص بن سليمان ذاك الضعيف".
قلت: حديث هيصم بن شداخ٢ حديث الأعمش٣؟ قال: "باطل، قد كان كتب لي عن هذا الشيخ يعني علي بن أبي طالب٤ أطراف فكنت أمر به، فلم أسأله عنها، ولم أسمع منه شيئا.
قلت: فمن تتهم بهذا؟ قال هيصم"، ثم قال: "ولاكل هذا بمرة. قيل فيخرج بابه هذا في الفوائد؟ فقال: يخرج مثل ابن إسحاق٥، مثل الحكم بن عبد الملك٦، أمّا حديث باطل مثل هذا الأعمش،

٥٠٢

عن إبراهيم١ عن علقمة٢، عن عبد الله٣، ومثل حديث شريك٤، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر يعني "من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار"٦.

٥٠٣

قلت: غير واحد رواه عن شريك؟ قال: "باطل إن كان شيء فحدثنا عثمان١، عن شريك، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر "إذا قام أحدكم من الليل أو قال إن في الليل ساعة"٢.
قلت: إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك٣؟ قال: "ليس بالقوي".
قال أبو عثمان: وقد كان في كتابي حديث عن زياد بن أيوب٤، عن إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، فسألت زياداً عنه؟ فلم يقرأه علي، وذكر أن أحمد بن حنبل نهاه أن يروي عنه، أو كلاماً هذا معناه.

٥٠٤

قلت لأبي زرعة: عبيد بن القاسم١؟ قال: "واهي الحديث".
قلت: حديث يروى عن العلاء بن عمرو الحنفي٢ عن أبي إسحاق الفزاري٣ عن آدم بن علي٤، عن ابن عمر "إن عبداً خير بين الدنيا وبين لقاء ربه" فقال: "هذا باطل".

٥٠٥

سئل أبو زرعة، وأنا شاهد، عن أبي هلال الراسبي١؟ فقال: "لين، وليس بالقوي". وقد قال عبد الرحمن بن مهدي٢ في أبي هلال قريباً من قول أبي زرعة.

حدثنا محمد بن بشار٣، ثنا أبو الوليد٤، ثنا أبوهلال، عن قتادة عن يونس بن جبير٦ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه "طلق امرأته، فأرادت أن تغتسل من الحيضة الثالثة، فقال عمر امرأتي ورب الكعبة فراجعها"٧ قال

٥٠٦

محمد بن بشار: "فذكرت هذا الحديث لعبد الرحمن بن مهدي، فقال: قد سمعت هذا الحديث من أبي هلال وأبو هلال لا يحتمل هذا الحديث".

وذاكرت أبا زرعة بحديث، عن عبد الرحمن بن قيس١؟ فقال: عبدالرحمن لا يكتب حديثه. قلت: كان عندكم بالري؟ قال: "كان بصريا، ولكنه قدم الري".

قال أبو زرعة: "عيسى بن المسيب٢ ليس بالقوي".

قلت: حماد بن عمرو٣ قال: "واهي الحديث".

قلت: زياد بن ميمون٤؟ قال: "واهي الحديث، حدثني حجاج بن حمزة قال: قال يزيد بن هارون٦: تركت أحاديث زياد بن ميمون، وكان٧ كذاباً قد استبان لي ذلك منه"٨.

٥٠٧

حدثني صالح بن محمد١، وأبو حاتم٢، قالا: ثنا نصر بن علي٣ ثنا بشر بن عمر٤ قال: سمعت زياد بن ميمون يقول: "أستغفر الله من روايتي، عن أنس بن مالك، ما سمعت منه شيئا، هذا لفظ صالح"٥.

وقال أبو حاتم: "في حديثه عدُّوا أني كنت يهودياً أو نصرانياً فقد أسلمت".

حدثني عيسى بن بشير٦، ثنا محمود بن غيلان٧ قال: قلت لأبي

٥٠٨

داود١: قد كثرت عن عباد بن منصور٢، ولا أراك تروي حديث العطارة حديث زياد بن ميمون؟ فقال لي أبوداود٣: "اسكت فإنا لقينا زياد بن ميمون، وعبد الرحمن بن مهدي فسألناه؟ فقال: عدوا أن الناس لا يعلمون أني لم ألق أنساً [أ]٤، لا تعلمان أني لم ألق أنساً، ثم بلغنا أنه يروي عنه فأتيناه فقال: عدوا أن رجلاً أذنب ذنباً٦ فيتوب لا يتوب الله عليه؟ قلنا: نعم. قال فإني أتوب

ما سمعت من أنس قليلا، ولا كثيرا. فكان بعد ذلك يبلغنا أنه يروي عنه٧ فتركناه". [١٧].
شهدت أبا زرعة سئل عن داود بن المحبر٨؟ فقال: "ضعيف الحديث".

٥٠٩

وقال الفضل بن سهل الأعرج١، سئل عنه يحيى بن معين٢؟ فقال: "ليس له بخت".
سألت أبا زرعة، عن عمرو بن دينار وكيل آل الزبير٣؟ قال إسماعيل٤: "لم يكن عندي ممن يحفظ الحديث".
شهدت أبا زرعة سئل عن، الحجاج بن أرطاة٥؟ فقال: "يرسل كثيرا".

٥١٠

وسئل عن الواقدي١؟ فقال: "ترك الناس حديثه".
وقال أبو زرعة: في شيبان بن فروخ الأيلي٢، يهم كثيراً هذا بعقب ما ذاكرته عنه، عن أبي عوانة٣، عن أبي قيس٤، عن هذيل٥، عن أبي عمر (في التمرة العابرة)٦.
قلت: محمد بن خليد الحنفي٧ شيخ قدم ناحيتنا؟ فقال: "ما أعرفه فذكرت له عنه، غير حديث كنت أنكرتها من رواياته، فقال لي فيها: كلها

٥١١

باطل، وروايته ذلك، عن قوم ثقات مثل ابن عيينة، وعبد الله بن داود١، وغيرهما".
قلت لأبي زرعة: عمرو بن الحصين٢؟ قال:- "واهي الحديث". وقال لي أبو حاتم: "قد تركنا حديثه".
وسألت أبا زرعة، عن سليمان بن سفيان٣؟ فقال: "روى عن عبد الله بن دينار٤ ثلاثة أحاديث كلها يعني مناكير، وإذا روى المجهول المنكر، عن المعروفين فهو كذا، كلمة لم أتقنها عنه".
قلت: محمد بن عيسى الهلالي٥؟ قال: "واهي الحديث".

٥١٢

قلت: عبد الحميد بن حسن الهلالي١؟ قال: "ضعيف".
قلت: عمر بن راشد٢ الذي يحدث عن ابن أبي كثير٣؟.قال: "لين الحديث".
سمعته يقول: "حصين بن عمر٤ منكر الحديث".

٥١٣

قلت: المعلى بن عرفان١؟ قال: "منكر واهي الحديث، عن أبي وائل"٢، ثم قال: "روى عنه وكيع٣، وفلان وفلان".

قلت: حديث عبد الله٤ أن النبي صلى الله عليه وسلم "كحل عين علي ببزاقه"٥؟ فقال: "كان هذا عند شيخ بالكوفة، يقال له إبراهيم بن

٥١٤

إسماعيل بن بشير بن سليمان١، عن جعفر بن عون٢، فأساء السمع منه فلم يقدر، أولم يتهيأ". فقلت له: حدثنا عن جعفر بن عون. قال: من؟ فلت: ابن أبي برة المؤدب٣، فحرك رأسه. قلت: وشاذان المكي٤ يرويه أيضاً، عن جعفر. فضحك، وقال لي: وشاذان؟ قلت: وسيار بن خليفة٥؟ فقال: يكون هذا عندك أصل ما روى هذا الحديث، عن جعفر إلا هذا الشيخ فمن روى غير هذا فهو، فسكت كأنه يعني الكذب، ثم جعل يقول لي: روى شاذان؟ قلت: نعم فنسبه إلى ما قد عرفت جوابه في غير هذا الموضع.

وسئل عن المبارك بن سحيم٦؟ فقال: "واهي الحديث، منكر الحديث"،

٥١٥

ثم قال: "ما أعرف له حديثاً واحداً صحيحاً، وقد حسنوه بمولى عبد العزيز بن صهيب"١.

وسئل عن الحسن بن [١٧] جعفر٢؟ قال: "ليس بالقوي"، ثم قال: "روى عنه، عباد بن العوام"٣.

وسئل عن حديث الصدائي٤ في الآذان٥؟ فقال:

٥١٦

"الإفريقي١، وحرك رأسه".

قلت: فحديث عطاء٢، عن ابن عمر٣؟ قال: "لا ذا، ولا ذاك".

قلت: عبد الأعلى بن عبد الأعلى٤ كان يرى القدر؟ قال: بلى.

قلت: فأبو بحر٥؟ قال: "لا. قلت يقال فيه في الحديث شيء؟ قال: نعم".

وقال لي أبو زرعة: "محمد بن عيسى الهلالي٦، لاينبغي أن يحدث عنه، وأمرنا أن نضرب على حديثه".

٥١٧

ذكر أبو زرعة حدث رجل شيخ يعرف بالوساوسي١ حديث أبي بكر٢ "اتقوا النار ولو بشق تمرة"٣ فقال: "باطل".

وقال لي أبو زرعة: "فإسماعيل بن أبان٤، عن ابن الغسيل٥، عن

٥١٨

شرحبيل١، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس فيه أبوبكر. قلت له: انه بلغني أن شيخاً بالكوفة يرويه عن، زيد بن الحباب٢ فقال لي أبو زرعة: نعم إنما هو بقدر مايضع لهم إنسان رسما فيأخذونه"، ثم قال: حديث المعلى بن عرفان٣ كم من قوم قد افتضحوا فيه وحديث أبي معاوية٤، عن الأعمش٥، عن مجاهد٦، عن ابن عباس "أنا مدينة الحكمة وعلي بابها"٧

٥١٩

كم من خلق قد افتضحوا فيه. ثم قال [لي]١ أبو زرعة: أتينا شيخاً ببغداد يقال له عمر بن إسماعيل بن مجالد٢ فأخرج إلينا كراسة لأبيه فيها أحاديث

٥٢٠

جياد عن مجالد١، وبيان٢، والناس٣ فكنا نكتب إلى العصر، وقرأ٤ علينا فلما أردنا أن نقوم قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش بهذا الحديث فقلت له: ولا كل هذا بمرة٥، فأتيت٦ يحيى بن معين، فذكرت ذلك له٧ فقال: "قل له يا عدو الله متى كتبت أنت هذا، عن أبي معاوية إنما كتبت أنت عن أبي معاوية ببغداد٨، متى روى٩، هذا الحديث ببغداد؟

قلت لأبي زرعة: فإسماعيل بن مجالد١٠ كيف هو؟ قال: "ليس هو ممن يكذب بمرة هو وسط".

٥٢١

قلت: معدي بن سليمان١؟ قال: "واهي الحديث".

قلت: أبان بن طارق٢؟ قال: "شيخ مجهول".

شهدت أبا زرعة ذكر سليمان بن عمرو النخعي٣ فغلظ فيه القول جداً، ثم قال أبو عمرو بن عبد الله حدثنا عنه أبو نعيم٤. قلت: صاحب أبي عمرو الشيباني٥؟ قال نعم.

حدثني أبو زرعة، عن أحمد بن محمد بن حنبل، وحدثني مسلم بن الحجاج قال: سمعت أبا خيثمة٦ يذكر [١٨] وهذا لفظ مسلم أن أبا داود

٥٢٢

سليمان بن عمر [و] حدثهم يوماً، فقال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب١ فقال بعض الناس يا أبا داود إنك لم تدخل مصر فمن أين لك يزيد بن أبي حبيب. قال: يا مغفل أين قلتها حتى لم أعدّ لها جوابا لقيته بباب الأبواب٢. لم يذكر أبو زرعة في حديثه يا مغفل"٣.

حدثني يعقوب أبو يوسف٤ صاحب لنا رازي،

٥٢٣

نا إسحاق بن منصور١، قال: قال أحمد بن حنبل. "كان أبوداود النخعي من أكذب الناس٢، وقال إسحاق بن راهويه كما قال: كذاب"٣.

حدثنا محمد بن إدريس٤ قال: سمعت أبا الوليد يقول: "سمعت شريكاً يقول: ما لقينا من ابن عمنا- يعني سليمان بن عمرو- النخعي، يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم".

حدثنا محمد بن مسلم بن وارة٥، قال: سمعت أبا الوليد، قال٦: أتيت سليمان بن عمرو فجلست إليه فقلت لقوم معي: ننظر هل لما [يقال]

٥٢٤

فيه أصل؟ فجلسنا إليه فقال: نا١ سليمان التيمي٢، عن أنس قال: "من قاد أعمى أربعين خطوة"٣ فقلت لهم: قوموا من عند هذا الكذاب".

حدثني مسلم بن الحجاج قال: سمعت إسحاق بن راهويه٤ قال: أتيت أبا داود سليمان بن عمرو فقلت في نفسي لأسألنه عن شيء لا أعرف فيه من قول المتقدمين شيئاً فقلت له: يا أبا داود ما عندك في التوقيت بين دَمي المرأة في

٥٢٥

أقله، وأكثره فقال: أنا أبو طوالة١، عن أنس، ويحيى بن سعيد٢، عن سعيد بن المسيب٣، وفلان، عن فلان، عن معاذ ابن جبل٤ قالوا: "أقل الحيض ثلاث، وأكثره عشر، وما بين دمي المرأة خمسة عشر، فقلت في نفسي: اذهب فليس في الدنيا أكذب منك".

حدثني أبو زرعة نا أبو علي القهستاني٥، عن إسحاق بن راهويه، قال: جلست إلى سليمان بن عمرو فقلت: ما تقول في الراهن والمرتهن يختلفان؟ فقال: حدثنا عبد الله٦، عن نافع، عن ابن عمر، وحدثنا أبو حازم٧، عن

٥٢٦

سهل بن سعد١ قالا٢: "القول قول الراهن. فقلت لا أدري٣ في الدنيا أكذب من هذا".
سألت أبا زرعة عن عثمان بن اليمان٤؟ فقال: "شيخ في حديثه مناكير".
قلت: يحيى بن العلاء٥؟ قال: "واهي الحديث".
قلت: أبو الجهم٦ الذي روى عنه هشيم٧؟ قال: "واهي الحديث".
٥٢٧

قلت: ممن سمعت ذاك الحديث؟ قال: "حدثنا أحمد بن حنبل١ ومسدد٢، ثم قال: لا يرويه، عن هشيم إلا الكبار".
قلت: حدثنا شيخ ببغداد، عن هشيم. قال لي: من حميد٣؟ قلت: نعم. فضحك.
وقال لي أبو زرعة في إبراهيم بن موسى: "لم يكن في كتبه من الضعف إلا رجلين عبد العزيز بن أبان٤، وأبو [١٨] قتادة الحراني"٥، ثم قال: "كأنه قد جمع له الثقات".
وقال لي أبو زرعة: "أبو الجمل أيوب بن محمد٦ منكر الحديث"، وقال لي
٥٢٨

مرة أخرى: "في حديثه الجزور، عن عشرة يروي مثل هذا، عن عطاء١، عن أبي عبد الرحمن٢، عن عبد الله٣ أف يعني حديث الجزور، عن عشرة".
قلت: مرو بن شمر٤؟ قال: "ضعيف الحديث".
قلت: عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف٥؟ قال: "منكر الحديث".
وشهدته ذكر المعلى بن هلال٦ فقال له: أي شيء كان تنكر عليه؟ قال: "الكذب".
حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال: "قال أبونعيم٧ قال لي ابن المبارك٨ عندكم بالكوفة رجل يكذب؟ قلت: من عندنا يكذب؟ قال: معلى بن هلال".
٥٢٩

حدثني محمد بن يعقوب الرازي، نا علي بن محمد١ قال: سمعت أبا نعيم يقول: "كان المعلى بن هلال نظر إلى حديث رواه سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن يزيد، عن ابن عمر، فترك سفيان، وجابرا، وجعل عبد الله ابن يزيد عبد الرحمن بن آدم تأول فيه أنه من بني آدم، فأتيته، فقلت من عبد الرحمن بن آدم؟ قال: شيخ لقيته، قال: وسمعت سفيان يقول: "المعلى يكذب"٢.
حدثنا معاذ بن محمد النسائي٣ قال: "سمعت أبا توبة٤ قال: قلت لابن المبارك ما آل محمد؟

فسكت ساعة".

فقلت: إن شيخا من أهل العراق حدثني عن ابن أبي نجيح٥، عن

٥٣٠

مجاهد١، عن ابن عباس٢، عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنهم أمته"٣. فقال: ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، وكرر ذلك مرارا من هذا؟ فلم أخبره، فأعاد؟ فقلت: المعلى بن هلال. فقال: "وما يدعوك إلى مثل المعلى إنا نحفظ عنكم كما تحفظون عنا فلا تذكروا مثل هذا".

وسألت أبا زرعة، عن عبد الله بن ميمون القداح٤؟ فقال: "واهي الحديث".

سألته عن يحيى بن عمرو بن مالك٥؟ فقال: "ليس بشيء، واهي ضعيف"، أو كلمة نحوها.

وسئل عن موسى بن عمير٦؟ وأنا شاهد، فقال: لا بأس به٧. فقلت

٥٣١

له: تقول هذا في موسى بن عمير١، وقد روى عن الحكم٢ ما روى؟ قال: "ليس ذاك أعني، إنما أعني الذي روى عنه وكيع٣ ويحدث عن علقمة بن وائل٤، وهو لا بأس به، أما الذي ذهبت إليه فضعيف".

وسئل عن الهيثم بن جماز٥؟ فقال: "ضعيف".

وسئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم (من قاد مكفوفاً)٦ فقال: "لايصح هذا إلا عن أبي بصرة"٧.

قلت: محمد بن عبد الملك٨، عن محمد بن المنكدر٩؟ فحرك

٥٣٢

---

[١٩] رأسه، وقال: "لا أصل له عندي"، وقد رواه مسلم بن سالم١، عن علي بن عدرة٢.

فقلت: سلم بن سالم كيف هو؟ قال: أخبرني بعض الخراسانيين، قال: سمعت ابن المبارك يقول: "اتق حيات سلم بن سالم لا تلسعك. فقلت: تحفظ من حدثك؟ فقال: نعم هو إنسان لا أرضاه. قلت: من هو؟ قال: أبو الصلت الهروي"٣.

وذكرت لأبي زرعة مسائل عبد الرحمن بن القاسم٤، عن مالك، فقال: "عنده ثلثمائة جلد، أو نحوه، عن مالك مسائل (أسدية)" قلت: وما الأسدية؟

٥٣٣

فقال: "كان رجل من أهل المغرب يقال له أسد١، رحل إلى محمد ابن الحسن٢فسأله عن هذه المسائل ثم قدم مصر فأتى عبد الله بن وهب٣ فسأله أن يسأله عن تلك المسائل مما كان عنده فيها، عن مالك أجابه، وما لم يكن عنده عن مالك، قاس على قول مالك. فأتى عبد الرحمن بن القاسم فتوسع٤ له فأجابه على هذا فالناس يتكلمون في هذه المسائل".

قلت: الوليد بن جميل٥؟ قال: "شيخ لين حدث عنه سلمة بن رجاء٦،

٥٣٤

وصدقة بن عبد الله١ ويزيد٢، وأبو النضر٣.

قلت: الحكم بن فضيل٤؟ قال: "وهذا أيضاً شيخ ليس بذاك حدث عنه، أبو النضر، ومحمد بن أبان"٥.

وسمعته يقول: "أيوب بن سيار٦ ضعيف، ومحمد بن أبي هند٧ ضعيف".

٥٣٥

قلت: عاصم بن هلال١؟ قال: "ما أدري ما أقول لكم، حدث عنه الناس، وقد حدث عن أيوب٢بأحاديث مناكير".

قلت: زيد بن واقد٣، شيخ كان بالري؟ قال: "نعم قد رأيته يحدث عن السدي٤، وأبي هارون العبدي٥، ليس بشيء".

قلت: يحيى بن نصر بن حاجب٦؟ قال: "ليس بشيء".

٥٣٦

قلت: قطن بن نُسَير١؟ فرأيته يحمل عليه، وقال: "حدث عن جعفر ابن سليمان٢، عن ثابت٣، عن أنس، قصته لا أعلم أحدا يقول قصته، عن أنس غيره، وذكر أيضا مما ينكر عليه في روايته".

قلت: العباس بن طالب٤؟ قال: "بصري وقع إلى ناحية مصر".

قلت: كيف حديثه؟ قال: "ليس بذاك".

قلت: عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار٥؟ قال: "ضعيف، حدث عن سهيل٦، عن أبيه٧، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

٥٣٧

"التكلان على الله"١ وإنما هو عن سهيل عن أبيه، عن السلولي٢، عن كعب"٣.

قلت: علي حميد السلولي٤، شيخ أهوازي لا أعرفه؟.قال: "يحدث عن شعبة٥، عن أبي إسحاق٦،

عن أبي الأحوص٧، عن عبد الله٨، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما عام أمطر من عام"٩، قال: "ينبغي أن يكون هذا إبراهيم الهجري".

٥٣٨

قلت: عصام بن طليق١؟ فقال: "ضعيف الحديث".

قلت: [١٩] محمد بن عكاشة الكرماني٢؟ فحرك رأسه، وقال: "قد رأيته، وكتبت عنه، وكان كذابا".

قلت: كتبت عنه الرؤيا التي كان يحكيها؟ قال: "نعم كتبت عنه، يزعم أنه عرض على شبابة٣ الإيمان، قول وعمل، يزيد وينقص".

٥٣٩

فقال به١، وعلى أبي نعيم أبو بكر، وعمر، وعثمان٢، وعلي، فقال به كذاب، لا يحسن أن يكذب أيضا". قلت: أين رأيته؟ قال: "قدم علينا ها هنا مع محمد بن رافع النيسابوري٣، وكان رفيقه، فكنت أراه له سمت، فسألت محمد بن رافع عنه؟ فكره أن يقول فيه شيئا، فقال لا يخفى عليك أمره، إذا فاتحته٤، وكان نازلا في الخان الذي كنت نازلا فيه خان عبدك٥، يعني يرو لي فيه أيام مقامي بالري، فأتيته وهو في المسجد على باب الخان، فقلت: إن رأيت أن تفيدني شيئا فوقع عليه الرعدة ثم كاد أن يصعق، وأقبل بطنه تضطرب، وهالني ذلك هولا شديدا ثم أفاق فابتدأ عليّ أثر الصعقة فكان أول ما استرابه أنه كذب على الله، وعلى رسوله، وعلى علي بن أبي طالب، وعلى ابن عباس. قلت:

٥٤٠

وكيف كذب عليهم؟ قال: أول ما أملاه عليّ قال: حدثنا عبد الرزاق١، عن معمر٢، عن الزهري٣، عن ابن كعب بن مالك٤، أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب٦، أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أن جبريل أخبره أن الله تبارك وتعالى قال: "من لم يؤمن بالقدر فليس مني" أو كهذا من الكلام"٧.

قلت: مصعب بن ثابت٨؟ قال: "ليس بالقوي".

قلت: عبد الله بن محمد بن عجلان٩؟ قال: "قد سمعت به ولم أكتب من حديثه شيئاً.

٥٤١

قلت: روى عنه إبراهيم بن حمزة١؟ قال: أشبه. قلت: فمحله عندك محل أهل الصدق؟ قال: لا أدري حتى يعرض علي من حديثه شيئاً، ثم قال لي: هل تحفظ من حديثه شيئا؟ قلت: كتبت من حديثه حديثا شبه الباطل، عن إبراهيم بن حمزة عنه. قال ما هو؟ قلت: يحدث عن أبيه٢ عن جده٣، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تزال لا إله الا الله تدفع عن أهل لا إله الا الله"٤، فقال: "سبحان الله، ما أعظم ما قال. ما أعرف هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أبي سهيل بن مالك٥، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال لي: ينبغي أن تتقي حديث هذا الشيخ".

٥٤٢

قلت: إسحاق بن إدريس الأسواري١؟ قال: "ضعيف الحديث، حدث عن أبي معاوية٢، وسويد بن أبي حاتم٣ أحاديث مناكير".

قلت: عمر بن عبد الله بن أبي خثعم٤؟ قال: "واهي الحديث، حدث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث، لو كانت في خمسمائة حديث لأفسدتها".

قلت: الجلد بن أيوب٦؟ [٢٠] قال: "ليس بالقوي".

٥٤٣

قلت: كثير بن سليم١؟ قال: "ضعيف الحديث".

قلت: حسام بن مصك٢؟ قال: "واهي الحديث، منكر الحديث".

قلت: إبراهيم بن يزيد المكي٣؟ قال: "ضعيف الحديث"، ثم قال: "يقال له الخوزي".

حدثني ابن قهزاذ المروزي٤، قال: سمعت الطالقاني يعني أبا إسحاق يقول: سألت عبد الله، يعني ابن المبارك، عن حديث من حديث إبراهيم الخوزي فأبى أن يحدثني عنه فقال له عبد العزيز بن أبي رزمة٦، حدثه يا [أ]٧

٥٤٤

با عبد الرحمن، فقال: تأمرني أن أعود في ذنب تبت منه١.

وسألت أبا زرعة عن، داود بن أبي صالح٢؟ فقال: "لا أعرفه الا في حديث يرويه، عن نافع٣، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو منكر".

قلت: هارون بن زياد القشيري٤؟ قال: "لا أعرفه". قلت: روى عن الأعمش٥، عن إبراهيم٦، عن علقمة٧، عن عبد الله٨ الحيض ثلاث وأربع. قال: "هذا باطل وزور".

٥٤٥

سمعت أبا زرعة يقول: "كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن علي بن الجعد١ ولا سعيد بن سليمان٢، ورأيت في كتابه

٥٤٦

مضروبا١ عليهما، ولا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار٢، ولا عن أبي معمر٣، ولا يحيى بن معين٤، ولا أحد ممن امتحن فأجاب".

٥٤٧

وسألت أبا زرعة عن أبي إسماعيل العتبي١؟ فقال: "جهمي، ثم قال: حدثني أبو غسان٢ قال: كنا عند بهز بن أسد٣، ومعنا أبو إسماعيل العتبي، وكان جهميا من أصحاب الرأي، وكان يومئذ شيخا فقال بهز: حدثنا همام٤، عن قتادة٥. فقال أبو إسماعيل لبعض من يسمع قيدها قتادة، فقال: بهز بن أسد قتادة فقيد منذ سبعين سنة في الصيف ضيعت اللبن"٦.

سمعت أبا زرعة يقول: "تمام بن نجيح٧ ضعيف،

٥٤٨

وحديث أهل العراق، عن أيوب بن عتبة١ ضعيف. ويقال حديثه باليمامة صحيح".

قلت: حديث يروى، عن سليمان بن عبد الرحمن٢، عن الوليد٣، عن سعيد بن بشير٤، عن قتادة٥، عن أنس، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه "نهى عن حلق القفا إلا في الحجامة"٦.

٥٤٩

فقال: "باطل ليس هذا من حديث الوليد".

سمعت أبا زرعة يقول: نا سعيد بن أسد١، نا عثمان بن صالح٢، وأبو الأسود٣. فقلت له: عثمان كيف هو؟ فقال: "أبو الأسود أحب إلي منه".

سمعت أبا زرعة يقول: عبد العزيز بن عبيد الله٤ ضعيف الحديث.

سألت أبا زرعة، عن حديث ابن أبي هالة في صفة النبي صلى الله

٥٥٠

عليه وسلم في عشر ذي الحجة فأبى أن يقرأه علي، وقال لي: فيه كلام أخاف أن لا يصح، فلما ألححت عليه قال: [٢٠]، فأخره حتى تخرج العشر فإني أكره أن أحدث بمثل هذا في العشر يعني

حديث أبي غسان١، عن جميع بن عمر٢.
وكنا عند أبي زرعة، فاختلف رجلان من أصحابنا في أمر داود
٥٥١

الأصبهاني١، والمزني، وهما٢: فضل الرازي٣، وعبد الرحمن بن خراش البغدادي٤، فقال ابن خراش: "داود كافر". وقال فضل: "المزني جاهل"، ونحو
٥٥٢

هذا من الكلام. فأقبل عليهما أبو زرعة يوبّخهما، وقال لهما: "ما واحد منهما لكما بصاحب"، ثم قال: "من كان عنده علم فلم يصنه١ ولم يقبض عليه٢ والتجأ في نشره٣ إلى الكلام فما في أيديكما منه شيء"٤، ثم قال الشافعي رحمه الله٥: "لا أعلم أنه تكلم في كتبه بشيء من هذه٦ الفضول الذي قد أحدثوه، ولا أرى امتنع عن٧ ذلك، إلا ديانة، وصانه الله لما أراد أن ينفذ حكمته، ثم قال: هؤلاء المتكلمون لاتكونوا منهم بسبيل فإن آخر أمرهم يرجع إلى شيء مكشوف ينكشفون عنه، وإنما يتموه أمرهم سنة، أو٨ سنتين، ثم ينكشف، فلا أرى لأحد أن يناضل عن أحد من هؤلاء فإنهم أن يهتكوا يوما قيل لهذا المناضل أنت من أصحابه، وإن طلبه يوما طلبه هذا به٩، لاينبغي لمن يعقل أن يمدح هؤلاء"، ثم قال لي: "ترى داود هذا؟ لو اقتصر على ما يقتصر عليه أهل العلم لظننت أنه يكيد١٠ أهل البدع بما عنده من البيان، والآلة، ولكنه
٥٥٣

[تعدي]١، لقد قدم علينا من نيسابور فكتب إلى محمد بن رافع٢ ومحمد بن يحيى٣، وعمرو بن زرارة٤ وحسين بن منصور٥، ومشيخة نيسابور بما قد أحدث هناك، فكتمت ذلك لما خفت٦ عواقبه، ولم أبد له شيئا من ذلك، فقدم بغداد وكان بينه وبين صالح بن أحمد٧ حسن، فكلم صالحا أن يتلطف له في الاستئذان على أبيه، فأتى صالح أباه فقال [له]٨ رجل سألني أن يأتيك؟ قال: ما اسمه؟ قال: داود. قال: من أين هو؟ قال: من أهل أصبهان. قال: أي شيء صناعته؟ قال: وكان صالح يروّغ عن تعريفه إياه، فما
٥٥٤

زال أبو عبد الله (رحمه الله)١يفحص [عنه]٢حتى فطن، فقال: هذا قد كتب إلي محمد ابن يحيى النيسابوري في أمره أنه زعم أن القرآن محدث فلا يقربني". قال: يا أبة إنه٣ ينتفي من هذا وينكره، فقال أبو عبد الله أحمد٤: محمد بن يحيى أصدق منه لا تأذن له في المصير إلي"٥.

٥٥٥

الجزء الثاني:

وهو النصف الآخر من كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين من رُواة الحديث

٥٥٧

---

[٢١]

١ عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وأبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازيين رحمهما الله مما سألهما عنه وجمعه وألفه٢ أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي الحافظ رحمه الله.

رواية أبي عبد الله بن طاهر بن النجم٣ الميانجي عنه.

رواية أبي الحسن يعقوب بن موسى الفقيه الأردبيلي عنه.

رواية أبي بكر أحمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ عنه.

رواية أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم الأسدي وأبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، وأبي سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن إبراهيم بن مسلم المؤدب، وأبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن خزادار عنه.

٥٥٩

رواية الشيخ أبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، عن أبيه، وأبي غالب إجازة عن البرقاني كذلك١.

[٢٢] **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله بجميع محامده وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه، وسلم تسليما.

أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، وأبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، وأبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد المؤدب، وأبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن خزادار، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي البرقاني

الحافظ قال: ثابت، وأبو غالب إجازة.

قال: أنا أبو الحسين يعقوب بن موسى الأردبيلي الفقيه، أنا أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي قال: نا أبو عثمان سعيد بن عمر بن عمار البرذعي قال: قلت لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي عاصم ابن عمر٢؟ قال: "واهي الحديث جداً".قلت: موسى بن عبيدة٣؟ قال: "عاصم أنكر عندي حديثاً من موسى بن عبيدة، روى عن، عبد الله بن دينار خمسين حديثاً مناكير كلها، وموسى لا أرى غيره عندي عاصم أنكر حديثاً".

٥٦٠

شهدت أبا زرعة سئل عن، الحارث المحاسبي١، وكتبه؟ فقلت للسائل: إياك، وهذه الكتب، هذه كتب بدع، وضلالات، عليك بالأثر، فإنك تجد فيه ما يغني٢ عن هذه الكتب. قيل له: في هذه الكتب عبرة، قال: "من لم يكن له في كتاب الله عبرة، فليس له في هذه الكتب عبرة، بلغكم أن مالك بن أنس، وسفيان الثوري، والأوزاعي٣، والأئمة المتقدمين صنفوا هذه الكتب٤ في الخطرات، والوساوس، وهذه الأشياء، هؤلاء قوم خالفوا أهل العلم فأتونا٦ مرة بالحارث المحاسبي٧، ومرة بعبد الرحيم الذبيلي٨ ومرة بحاتم

٥٦١

الأصم١، ومرة بشقيق البلخي٢، ثم قال: "ما أسرع الناس إلى البدع". حدثني أبو زرعة قال: حدثني يحي بن عبد الله بن بكير٣ قال: سمعت الليث٤ يقول: قال ابن شهاب٥: "هذان العلمان أفسدا هذه النجدة يعني المدينة"، وقال الزهري: "أخرجني من المدينة العلمان يعني ربيعة٦، وأبا الزناد"٧.

وقال لي أبو زرعة: "رأيت في كتاب الهيثم بن عدي٨، عن إدريس

٥٦٢

الأودي١، عن عدي بن ثابت٢، عن سعيد بن جبير٣، عن ابن عباس قال: "كان اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم المرتجز"٤.

وقال أبو زرعة: "قال سليمان الشاذكوني حدثنا به ابن إدريس٦ عن أبيه، فاتهمت أنه أخذه من الهيثم، ثم قال أبو زرعة ذاك اللسان، والفصاحة،

٥٦٣

بأي شيء ختم له نسأل الله الستر، ثم قال: [٢٢] شمت به علي بن المديني".
قلت: محمد بن إسحاق١، عن محمد بن أبي عبيد٢، عن عكرمة٣ في التفسير؟ قال: هذا من قلائد٤ ابن إسحاق مرة، عن عكرمة، ومرة عن سعيد بن جبير لا أدري من هو.
سمعت أبا زرعة يقول: "المريسي زنديق".
قلت: أنس بن عبد الحميد٦ أخو جرير بن عبد الحميد؟ فقال: حدثنا يحيى بن المغيرة٧، قال: سألت جريراً٨ عن أخيه أنس بن عبد الحميد؟ فقال: "قد سمع من هشام بن عروة٩، ولكنه يكذب في أحاديث الناس".

٥٦٤

شهدت أبا زرعة، وأتاه أبو العباس الهسنجاني١ فكلمه أن يقبل يحيى ابن معاذ٢ رجل كان بالري يتكلم بكلام يشبه كلام منصور بن عمار٣، أو نحو ذلك. فقال: إنه يقول أنا على مذهبك فأنا رجل نواح أنوح. فقال أبو زرعة: إنما النوح لمن يدخل بيته، ويغلق بابه وينوح على ذنوبه، فأما من يخرج إلى أصبهان، وفارس، ويجول في الأمصار في النوح فإنا لا نقبل هذا منه، هذا من فعال المستأكلة الذين يطلبون الدراهم، والدنانير، ولم يقبله"٤.

٥٦٥

وقال أبو حاتم: "قال لي عباد بن يعقوب١ قد وكلوا بي أن لا أحدث بفضائل علي. فقلت له: لولا أنك مربت٢ – وله آفة– كان لا يفعل هذا بك".
وشهدت أبا زرعة ذكر نوح بن أنس٣، يحدث عن أسود بن عامر٤ حديث ابن عباس في الصفة، فلقيني نوح فقال: بلغني أن رجلاً قدم فحدث بحديث فذكر لي هذا الحديث. فقلت: وما تنكر أنا انتخبت هذا الحديث، وأنا كتبته. قال أبو زرعة: "ولم أكلمه بغير هذا وقطعته. وعلمت أنه لم يقل هذا إلا وهو مضمر شراً، ثم تلا **{وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً}٥**.

٥٦٦

قلت: الحسين بن الحكم١، شيخ من أهل بغداد، يحدث عن أبي بكر بن عياش٢، وشعيب بن حرب٣ وهؤلاء؟ قال: لا أعرفه، سمعته يقول: "أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد٤ ضعيف الحديث".
وذكرت لأبي زرعة في حديث جرى عنده سلام الطويل٥؟ فحرك رأسه كالمتعجب من ذكرى له كان سلاماً عنده في موضع لا يذكر. ومر بحديث في كتابنا عنه، عن قبيصة٦، عن سلام، فأمر أن نضرب عليه، وقال: سلام ما نصنع به.

٥٦٧

وذكرت لأبي زرعة حديث سعيد بن عبد الرحمن الحمصي١ عن سهيل ابن أبي صالح٢ في "الحجامة لسبع عشرة من الشهر يوم الثلاثاء"٣ فقال سعيد بن عبد الرحمن، عن سهيل، وحرك [٢٣]، رأسه كأنه إذا تفرد به ليس في موضع يقول عليه، ففحصت بعد ذلك الحديث، فوجدت أبا توبة٤

٥٦٨

قد رواه موصلا١، عن سعيد، عن سهيل، عن أبيه٢ عن أبي هريرة. ورواه ابن وهب٣، عن يحيى بن عبد الله بن سالم٤ عن سهيل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فلا أدري تحريك رأس أبي زرعة كان من أنه قد عرفه من رواية ابن وهب أنه مرسل، أو من تفرد سعيد به.

قلت: عباد بن جويرية٥؟ قال: "واهي الحديث".

قلت: جميل بن الحلال العتكي٦؟ قال: "قد كنت كتبت عنه".

وسألت عنه نصر بن علي الجهضمي٧؟ فقال: اتق الله، ذاك زفان٨،

٥٦٩

يجتمع بالليل مع هؤلاء المغبّرين١ يزفن، ويرقص معهم. قال أبو زرعة: فضربت على ما كتبت عنه.

سمعت أبا زرعة يقول: "كان أبو حنيفة جهميا، وكان محمد بن الحسن جهمياً، وكان أبو يوسف جهمياً بين التجهم"٢.

ذاكرت أبا زرعة بأحاديث سمعتها من جعفر بن عبد الواحد القرشي٣، قاضي

٥٧٠

القضاة، فأنكرها، وقال: "لا أصل لها"، قلت١ له: إنه حدثنا، عن الأنصاري٢، عن ابن ريج٣ عن عطاء٤ عن ابن عباس، وعن أشعث٥، عن الحسن٦، عن عبد الله بن مغفل٧، وعن عبد الله بن المثنى٨، عن ثمامة٩، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم "من أحب الأنصار فبحبي أحبهم"١٠.

٥٧١

فقال لي أبو زرعة: "ما لواحد [من الثلاثة]١ أصل وهي موضوعة ثلاثتها أو نحو هذا الكلام".

قلت: إنه حدثني عن هارون بن إسماعيل الخزاز٢، عن علي بن المبارك٣، عن يحيى بن أبي كثير٤،

عن عمرو بن دينار٥، عن عطاء بن يسار٦، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة"٧؟ فقال: "باطل

٥٧٢

قلت: وحدثني عن محمد بن عباد الهنائي١، عن شعبة عن قتادة٢، عن الشعبي٣، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم (صلى على قبر)٤ قال شعبة: "فقلت لقتادة: سمعته من الشعبي؟. فقال: حدثني عاصم الأحول٥، قال شعبة. فقلت لعاصم الأحول: سمعته من الشعبي؟ فقال: حدثني الشيباني٦ قال: ما خلق الله لهذا أصلاً، ثم

٥٧٣

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. لقد كنت أرى هذا جعفراً١، وأشتهي أن أكلمه لما كان عليه من السكينة، والوقار، ونسبه في العنقاء، ورجل تصلح له الخلافة من ولد العباس٢، يرجع إلى حفظ وفقه، قد خرج إلى مثل هذا؟ نسأل الله الستر والعافية، ثم قال لي: ما أخوفني أن تكون دعوة الشيخ الصالح أدركته".

قلت: أي شيخ؟ قال: "القعنبي٣ بلغني أنه دعا عليه. فقال: اللهم أفضحه لا أحسب [٢٣-ب]، ما بلي به إلا بدعوة الشيخ٤. قلت: كيف دعا عليه؟ قال: بلغني أنه أدخل عليه حديثاً أحسبه عن ثابت جعله عن أنس، فلما فارقه رجع الشيخ إلى أصله فلم يجده فاتهمه فدعا عليه".

قلت: إنه حدثني عن محمد بن محبوب٦، عن جويرية بن أسماء٧، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من

٥٧٤

لا يشكر الناس"١؟ قال: "باطل"، وزور، لا أصل له، ثم جعل يرغب إلى الله في الستر والعافية٢. عنى أبو زرعة إن شاء الله في حديث جويرية إن لا أصل له مرفوعاً٣، وقد رواه جويرية، عن نافع، عن ابن عمر فقط. رواه٤ عنه جعفر بن سليمان فلا أدري لم يحفظه أبو زرعة أو قال: "لا أصل له أصلاً فأما أنا فإني أحفظه، عن ابن عمر موقوفاً"٦.

قلت لأبي زرعة: قرة بن حبيب٧ تغير؟ فقال: "نعم كنا أنكرناه بآخره غير أنه كان لا يحدث إلا من كتابه، ولا يحدث حتى يحضر ابنه، ثم تبسم. فقلت: لم تبسمت؟ قال: أتيته ذات يوم، وأبو حاتم، فقرعنا عليه الباب، واستأذنا عليه فدنا من الباب ليفتح لنا، فإذا ابنته قد خفت، وقالت له:

يا أبت إن هؤلاء أصحاب الحديث، ولا آمن أن يغلطوك، أو يدخلوا عليك ما ليس من حديثك، فلا تخرج إليهم حتى يجيء أخي، تعني علي بن قرة، فقال لها: أنا أحفظ، فلا

٥٧٥

أمكنهم ذاك. فقالت: لست أدعك تخرج فإني لا آمنهم عليك، فما زال قرة يجتهد ويحتج عليها في الخروج وهي تمنعه وتحتج عليه في ترك الخروج إلى أن يجيء علي ابن قرة حتى غلبت عليه، ولم تدعه. قال أبو زرعة: فانصرفنا، وقعدنا حتى وافى ابنه علي. قال أبو زرعة: فجعلت أعجب من صرامتها، وصيانتها أباها".

قلت: حديث صفوان بن أمية١ (من دفي بكفّي)٢ حديث يحيى بن العلاء٣، فكلح وجهه وحرك رأسه وقال: حدثنا به سلمة بن شبيب٤، ولم يرد عق فيه جواباً كأنه أنكره إذ هو رواية يحيى بن العلاء، وبشر ابن نمير٥. قال

٥٧٦

أبو عثمان: سمعت محمد بن سهل بن عسكر١ وذكر هذا الحديث. فقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: "يحيى بن العلاء الرازي كذاب رافضي، يضع الحديث٢، وبشر بن نمير أسوء حالاً منه".

سألت أبا زرعة، عن أبي عبد الرحمن الموصلي عبد الله بن أيوب٣؟ فقال: "لا أعرفه".

شهدت أبا زرعة، وذكر له صاحب جزرة٤ رجلاً سماه له أنسيت اسمه.

فقال له صالح روى عن شعبة عن أبي جمرة٥، عن ابن عباس "أبردوها بماء زمزم"٦ فوقع على أبي زرعة الضحك العظيم ما قال، وذاك إن هذا ليس من

٥٧٧

حديث شعبة إنما رواه همام١، ثم قال أبو زرعة: [٢٤] "حديث همام تعلم أحداً رواه غير عفان"٢؟ قلت: أبو عامر العقدي٣. قال: من حدثك عن أبي عامر العقدي؟ قلت: عبدة الصفار٤، ومحمد بن معمر٥، فقال لي أبو زرعة: "كنا نظن أن هذا لم يروه غير عفان حتى حدثنا عبد الله بن محمد المسندي٦، عن أبي عامر".

قلت لأبي زرعة: إن أحمد بن جعفر الزنجاني٧ حدثنا عن يحيى بن معين، عن رفدة بن قضاعة٨ بحديث الأوزاعي في الرفع؟ فقال: "إن هذا

٥٧٨

يحتاج إلى أن يحبس في السجن. قلت: إنه يقول: حدثنا يحي عن رفدة". فقال: لم يسمع يحيي من رفدة شيئاً، ولم يسمع من هشام بن عمار١ شيئاً، فكتبت إلى جعفر بذلك فقال لي: إنما رأيت يحيي يذاكر به ويقول: رواه رفدة ولا أدري ممن سمعه.

ذكرت لأبي زرعة عن مسدد٢، عن محمد بن حمران٣ عن سلم بن عبد الرحمن٤، عن سوادة بن الربيع "الخيل معقود في نواصيها"٦؟ فقال

٥٧٩

لي: "راوي هذا كان ينبغي لك أن تكبر عليه ليس هذا من حديث مسدد. كتبت عن مسدد أكثر من سبعة آلاف، وأكثر من ثمانية آلاف، وأكثر من تسعة آلاف ما سمعته قط ذكر محمد بن حمران. قلت له روى هذا الحديث يحي بن عبدك١، عن مسدد. فقال: يحي صدوق، وليس هذا من حديث مسدد. فكتبت إلى يحي، فكتب إلي، لا جزى الله الوراق عني خيراً، أدخل لي أحاديث المعلى بن أسد٢ في أحاديث مسدد ولم أميزها منذ عشرين سنة، حتى ورد كتابك وأنا أرجع عنه فقرأت كتابه على أبي زرعة. فقال: "هذا كتاب أهل الصدق".

٥٨٠

سألت أبا زرعة، عن حديث بريد١ بن أبي٢ بردة، عن أبي موسى٣ "المؤمن يأكل في معي٤ واحد". فقال: حدثنا [به] أبو كريب٦ قال٧

٥٨١

أبو أسامة١، فقلت [له]٢ حدثنا [به]٣ أبو السائب سلم بن جنادة السوائي٤، عن أبي أسامة، فقال أبو السائب: روى هذا؟ فقلت: نعم، هو٦ حدثنا به، فقال: هذا حديث أبي كريب، وقال لي أبو زرعة: كان أبو هشام الرفاعي٧ يرويه أيضاً. فسألت أبا هشام أن يخرج إلي كتابه ففعل، قال أبو زرعة: فرأيته٨ في كتابه بين سطرين بخط غير الخط الذي في الكتاب. ثم قال لي: ما ظننت أن أبا السائب يروي مثل هذا- أو نحو ما قال أبو زرعة- وأعاد علي غير مرة هذا حديث أبي كريب".

دفع إلي أبو زرعة جزءاً من فوائد الرازيين، فنسخت منه ما نسخت وكان فيه أحاديث، عن أحمد بن أبي سريج٩، وعن من دون أحمد، فلما أتيته

٥٨٢

بالكتاب قلت: لا أراك أدخلت في هذا الجزء محمد بن حميد١؟ فقال لي: محمد بن حميد يحتاج إلى جزء على حدة. وقلت له مرة أخرى أو قال له غيري إن أحمد بن حنبل قال: إن أحاديث ابن حميد، عن جرير٢ صحاح، وأحاديثه، عن شيوخه لا يدري. فقال أبو زرعة: "نحن أعلم من أبي عبد الله رحمه الله يعني في إمساكه عن الرواية عنه". [٢٤- ب].

وقال لي أبو زرعة: في أحاديث معاذ بن جبل: "إن من فتنة العالم أن يكون

٥٨٣

الكلام أحب إليه من الاستماع"١ حديث مندل بن علي٢، اضرب عليه، ولم يقرأه، وقال لي: في أحاديث ثور٣، عن خالد بن معدان٤، عن معاذ "من عير أخاه بذنب" وأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم "ما لم يحضر الماء أن

٥٨٤

نتوضأ، ونشرب١" و "أطيب الكسب كسب التجارة"٢، و "في استقراض الخبز"٣ و "فيمن وقر صاحب بدعة"٤، و "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله

٥٨٥

من المؤمن الضعيف"١. فقال: "كلها مناكير لم يقرأها علي، وأمرني فضربت عليها".

قلت: تكلم شعبة في خالد؟ فقال لي أبو زرعة: حدثنا مجاهد بن٢

٥٨٦

موسى نا يحيى بن آدم١، نا أبو شهاب٢ قال: قال لي شعبة: "أكتم علي عند البصريين من خالد، وهشام٣، وعليك بحجاج٤، ومحمد بن إسحاق"٥.

وذكرت لأبي زرعة، عن علي؟ فقال: إنما رواه الحارث٦ فقلت: ما شأن الحارث؟ فقال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة٧، ثنا جرير٨، عن مغيرة٩، عن الشعبي١٠، قال: "حدثني الحارث الأعور وكان كذاباً"١١.

٥٨٧

وذكرت له محمد بن إسحاق١، فجعله في عداد الشيوخ. فقلت: يقال إنه قدري؟ قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي٢ ثنا هارون بن عيسى٣، حدثني يحيى القطان٤، قال: "كان ابن إسحاق غيلانياً، وكان يقال أهل المدينة

٥٨٨

يتقنون حديثه"١. قلت: يقال إنه يروي عن أهل الكتاب؟ فقال: حدثنا أحمد قال: حدثني أبو داود قال: حدثني رجل، وحدثه ابن إسحاق بحديث فقال: من حدثك؟ فقال: ثقة يعقوب اليهودي"٢.

حدثني عقيل بن يحيى الأصبهاني٣، ثنا أبو داود٤ قال: سمعت حماد بن سلمة يقول: "لولا الاضطرار ما حملنا عن محمد بن إسحاق".

حدثني عقيل بن يحيى قال: سمعت أبا داود قال: "سمعت عمر ابن حبيب القاضي٦ قال: كنا عند هشام بن عروة فقيل له: إن محمد بن إسحاق يروي

٥٨٩

كذا وكذا؟ فقال: كذاب الخبيث، حدثني عقيل، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح١ قال: سمعت يحيى بن سعيد٢ يقول: يروي أهل العراق عن محمد بن إسحاق كتابه كأنه تعجب وكره ذلك.

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني٣ قال: سمعت أحمد بن حنبل قال: "قال يحيى: قال هشام بن عروة هو كان يدخل على امرأتي بمعنى محمد ابن إسحاق"٤.

٥٩٠

حدثنا أبو عثمان سعيد بن عيسى الكريزي١ بالبصرة قال: سمعت، يحيى بن سعيد القطان بنحوه.

حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت محمد بن المنهال الضرير٢ قال: سمعت يزيد بن زريع٣ يقول: "كان محمد بن إسحاق معتزلياً"٤.

حدثني مسلم بن الحجاج، ثنا إسحاق بن ابراهيم الحنظلي٥، ثنا يحيى بن آدم٦، ثنا ابن إدريس٧ قال: كنت عند مالك بن أنس فقال٨ له رجل:

٥٩١

يا [أ]١ با عبد الله إني كنت بالري عند أبي عبيد [الله]٢ [٢٥] وعنده٣ محمد بن إسحاق فسمعته يقول٤: "اعرضوا علي علم مالك فإني بيطاره، فغضب مالك، وقال: انظروا إلى دجال من الدجاجلة يقول: أعرضوا على علم مالك".

قال ابن إدريس: "وما سمعت أحداً جمع الدجال قبل ذلك".

حدثنا محمد بن داود٦، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي٧ قال: قال لي سفيان بن عيينة: "ما يقول

أهل المدينة في محمد بن إسحاق؟ فأخبرته. فقال: إني لا أعرفه منذ نحو سبعين سنة، ما سمعت أحداً يذكر فيه إلا القدر٨ ولقد رأيته

٥٩٢

يوماً خلف القبر في يوم صائف فقلت له: ما لي أراك هاهنا؟ قال: أنتظر يزيد بن خصيفة١ أسمع منه الأحاديث التي أخبرتني عنهم[ا]٢، ولقد رأيته هو وأبو بكر الهذلي٣ في الحجر فجلست إليهما فتحدثنا ساعة، ثم قام محمد بن إسحاق فقال لي أبو بكر: سمعت ابن شهاب يقول: لا يزال بالمدينة عالم ما بقي من آل مخرمة"٤.

قال إبراهيم: "فقلت لسفيان: إن هشام بن عروة كان يقول: من أين لقي ابن إسحاق زوجتي فاطمة بنت المنذر فروى عنها، وحدث عنها؟ فقال سفيان: ثنا ابن إسحاق، عن فاطمة كما حدثنا هشام". وكان أبو زرعة قد أخرج أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين وقال في ذلك: "فسألت أن

٥٩٣

يخرج إلي كتابه بخطه فدفعه إلي من يده، فنسخت هذه الأسامي من كتابه الذي ناولني من يده بخطه ولم أسمعه منه".

٥٩٤

كتاب الضعفاء أو أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين لأبي زرعة الرازي

٥٩٥

........................[الصفحة فارغة]

٥٩٦

(ألف)

١- إبراهيم بن أبي حية أبو إسماعيل١.

٢- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع٢.

٣- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة أبو إسماعيل٣، يروي عن هشام بن عروة.

٤- إبراهيم بن عمر بن أبان٤.

٥٩٧

٥- إبراهيم بن عثمان يعني جد أبي بكر بن أبي شيبة، وكنيته أبو شيبة.

٦- إبراهيم بن الفضل٣.

٧- إبراهيم بن محمد بن الحارث بن خالد التيمي٤ روى عنه موسى بن عبيدة٥.

٨- إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء هو إبراهيم بن محمد الأسلمي٦.

٩- إبراهيم بن مسلم الهجري٧.

١٠- إبراهيم بن مهاجر بن مسمار

١١- إبراهيم بن يزيد أبو إسماعيل الخوزي٩,

٥٩٨

١٢- إبراهيم بن هراسة

١٣- إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر

١٤- إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي الكوفي٣.

١٥- إسماعيل بن أبي إسحاق العبسي الملائي يعنى أبا إسرائيل٤.

١٦- إسماعيل بن أبان الغنوي٥.

٥٩٩

١٧- إسماعيل بن عبد الملك يعني ابن أبي الصفير[١] ابن أخي عبد العزيز بن رفيع[٢].

١٨- إسماعيل بن قيس بن سعد[٣].

١٩- إسماعيل بن مسلم المكي[٤].

٢٠- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة[٥].

٦٠٠

٢١- إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله[١].

٢٢- إسحاق بن الحارث الكوفي[٢].

٢٣- إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس[٣] [٢٥].

٢٤- أيوب بن عايذ[٤].

٢٥- أيوب بن عتبة[٥].

٢٦- أيوب بن خوط[٦].

٦٠١

٢٧- أيوب بن سيار الزهري[١].

٢٨- أيوب بن واقد[٢].

٢٩- أشعث أبو الربيع السمان[٣].

٣٠- أسد بن عمرو بن المنذر[٤].

٣١- أبان الرقاشي[٥].

٦٠٢

٣٢- أبان بن جبلة[١].

٣٣- أبان بن أبي عياش وهو أبان بن فيروز[٢].

٣٤- أصرم بن غياث[٣].

٣٥- أزور بن غالب[٤].

٣٦- أخنس سمع ابن مسعود[٥].

(ب)

٣٧- بشر بن نمير القشيوي[٦].

٣٨- بشر بن حرب أبو عمر الندبي[٧].

٦٠٣

٣٩- بشر بن عمارة١.

٤٠- بشير بن ميمون أبو ضبع٢.

٤١- بزيع صاحب الضحاك٣.

٤٢- باذام أبو صالح٤.

(ث)

٤٣- ثابت بن زهير، ويقال أبو زهير٥.

٤٤- ثمامة بن عبيدة بصري٦.

٦٠٤

(ج)

٤٥- جعفر بن الزبير١.

٤٦- جعفر بن أبي جعفر أبو الوفاء٢.

٤٧- جعفر بن الحارث الواسطي يعني أبا الأشهب النخعي٣.

٤٨- جرير بن أيوب٤.

٤٩- جراح بن منهال أبو العطوف٥.

٥٠- جميع بن ثوب الشامي٦.

٥١- جارود بن يزيد النيسابوري٧.

٦٠٥

٥٢- جسر بن فرقد .

٥٣- جرير بن بكير العبسي ، سمع حذيفة ، منكر الحديث .

٥٤- جلد بن أيوب .

٥٥- جويبر .

(ح)

٥٦- الحارث بن شبل .

٥٧- الحارث بن عبد الله الأعور .

٦٠٦

---

٥٨ – الحارث بن عبيد

٥٩– الحارث بن النعمان

٦٠– الحارث بن وجيه

٦١– الحسن بن أبي جعفر

٦٢– الحسن بن دينار

٦٣– الحسن بن علي الهاشمي .

٦٠٧

٦٤– الحسن بن عمارة١.

٦٥– حبيب بن أبي الأشرس٢.

٦٦– الحكم بن سنان أبو عون صاحب القرب٣.

٦٧– الحكم بن ظهير٤.

٦٨– الحكم بن عبد الله بن سعد بن أبي العاص بن أمية الأيلي٥.

٦٠٨

٦٩– حميد الأعرج بن عطاء١.

٧٠– حفص بن سليمان الأسدي٢.

٧١– حمزة بن أبي حمزة النصبي٣.

٧٢– حريث بن أبي حريث٤، سمع ابن عمر٥، روى عنه يونس ابن ميسرة بن حلبس٦ في الصرف.

٧٣– حريث بن أبي مطر٧.

٦٠٩

٧٤– حاجب١، روى عن أبي الشعثاء٢، يروي عنه الأسود بن شيبان٣.

٧٥– حوط٤، روى عنه المسعودي٥، سمع زيد بن أرقم٦ في ليلة القدر.

٧٦– حارثة بن أبي الرجال٧.

٧٧– حرام بن عثمان. واه جداً٨.

٦١٠

٧٨- حديج بن معاوية١.

٧٩- حشرج بن نباتة٢.

٨٠- حسام بن مصك أبو سهل٣.

٨١- حسين بن عبد الله الهاشمي٤.

٨٢- حسين بن عبد الله بن ضميرة٥.

٨٣- حصين والد داود بن حصين٦.

٨٤- حصين بن عمر الأحمسي٧.

٦١١

٨٥- حكيم بن جبيربن حماد بن عبيد١، روى عن جابر، روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام٢.

٨٦- حماد بن عمرو النصيبي٣.

٨٧- حماد بن عبدالرحمن٤.

٦١٢

٨٨- حنظلة بن عبد الله أبوعبدالرحيم١.

(خ)

٨٩- خالد بن اياس، ويقال بن الياس٢.

٩٠- خالد بن عمرو٣.

٩١- خالد بن القاسم المدائني٤.

٩٢- خالد بن محمد بن زهير المخزومي٥، روى عنه صالح بن أبي الأخضر٦.

٦١٣

٩٣- خالد بن محدوج١.

٩٤- خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة٢.

٩٥- خارجة بن مصعب أبو الحجاج خراساني٣.

(د)

٩٦- داود بن عطاء مولى الزبير٤، روى عن موسى بن
عقبة منكر الحديث.

٦١٤

٩٧- داود بن محبَّر بن قحذم١.

(ذ)

٩٨- ذواد بن علبة٢.

٩٩- ذرّ بن عبد الله٣.

(ر)

١٠٠- ربيع بن مالك٤، روى عن خولة٥، روى عنه حجاج٦.

٦١٥

١٠١- ربيع بن حبيب١ أخو عائذ٢ روى عن نوفل بن عبد الملك٣.

١٠٢- ربيع بن صبيح٤.

١٠٣- ربيع بن بدر٥.

١٠٤- روح بن غطيف٦.

٦١٦

١٠٥- روح بن القاسم١.

١٠٦- روح بن مسافر٢ [٢٦- أ]-.

١٠٧- رشدين بن سعد المصري٣.

(ز)

١٠٨- زياد بن أبي حسان٤.

١٠٩- زياد بن ميمون أبو عمار٥.

١١٠- زيد بن جبيرة أبو جبيرة٦.

٦١٧

١١١- زيد بن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم١

١١٢- زهير بن محمد، أبو المنذر كناه آدم٢.

١١٣- زيادة بن محمد٣.

٦١٨

١١٤- زافر بن سليمان١.

(س)

١١٥- سعيد بن بشير البخاري٢، روى عنه الليث بن سعد٣، يروي عن ابن البيلماني٤.

١١٦- سعيد بن بشير الدمشقي٥.

٦١٩

١١٧- سعيد بن ذي لعوة١.

١١٨- سعيد بن ذي حدَّان صالح٢.

١١٩- سعيد بن راشد٣.

١٢٠- سعيد بن زون٤.

١٢١- سعيد بن سنان أبو المهدي

١٢٢- سعيد بن سلام العطار٦.

٦٢٠

١٢٣- سعيد بن سالم القداح أبو عثمان١.

١٢٤- سعيد بن عبد الجبار٢.

١٢٥- سعيد بن ميسرة٣.

١٢٦- سعيد بن مسلمة٤.

٦٢١

١٢٧- سعيد بن نشيط١.

١٢٨- سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال٢.

١٢٩- سعد بن طريف٣.

١٣٠- سليمان بن جنادة بن أبي أمية٤.

١٣١- سليمان بن عمرو النخعي آفة من الآفات.

١٣٢- سليمان بن عطاء القرشي٦.

١٣٣- سليمان بن موسى٧.

٦٢٢

١٣٤- سالم بن عبد الأعلى١.

١٣٥- سويد بن سلمة بن الفضل الأبرش٢ قاضي الري.

١٣٦- سهيل بن عجلان الباهلي٣ روى عنه سليمان بن موسى٤

١٣٧- سالم بن عبد الأعلى٥.

١٣٨- سويد بن عبد العزيز الدمشقي٦.

١٣٩- سلام بن شلم البغدادي٧.

٦٢٣

١٤٠- سلام بن أبي خبزة١.

١٤١- سهيل بن أبي حزم٢، سهيل بن مهران أخو حزم٣

١٤٢- سوار بن مصعب٤.

١٤٣- السري بن إسماعيل٥.

١٤٤- سلمى أبو بكر الهذلي٦.

٦٢٤

(ش)

١٤٥- شهاب١، روى عن عمرو بن مرة٢، ررى عنه، شعبة٣.

١٤٦- شعبة بن عمرو٤ روي عن أنس٥، روى عنه خليل بن مرة٦.

١٤٧- شرقي٧.

٦٢٥

١٤٨- شبث بن ربعي١، وكان حروريا رواه

معتمر٢، عن أبيه٣.

(ص)

١٤٩- صالح بن أبي الأخضر٤.

١٥٠- صالح بن بشير أبو بشر المري

١٥١- صالح بن حسان٦.

٦٢٦

١٥٢- صالح بن عبد الله بن صالح١.

١٥٣- صالح بن محمد بن زائدة٢.

١٥٤- صالح بن موسى الطلحي٣، من ولد طلحة بن عبيد الله.

١٥٥- الصلت بن بهرام٤، مرجىء.

١٥٦- الصلت بن سالم٥، روى عنه، موسى بن يعقوب٦.

١٥٧- صباح بن سهل أبو سهل٧.

٦٢٧

١٥٨- صلة بن سليمان الواسطي١.

(ط)

١٥٩- طلحة بن عمرو المكي٢.

١٦٠- طلحة بن زيد الرقي٣.

١٦١- طريف أبو سفيان السعدي، طريف بن شهاب٤.

١٦٢- طلق بن حبيب٥.

٦٢٨

(ع)

١٦٣- عبد الله بن خالد بن سلمة المخزومي,١

١٦٤- عبد الله بن زياد بن سمعان,٢

١٦٥- عبد الله بن سعيد المقبري,٣

١٦٦- عبد الله بن عبد العزيز الليثي٤.

١٦٧- عبد الله بن عمر العمري٥.

١٦٨- عبد الله بن أبي لبيد٦، كان يرى القدر.

٦٢٩

١٦٩- عبد الله بن لهيعة الحضرمي١.

١٧٠- عبد الله بن محمد بن عجلان٢ مولى فاطمة.

١٧١- عبد الله بن محمد العدوي٣.

١٧٢- عبد الله بن المسور المدائني٤.

١٧٣- عبد الله بن معاوية أبو معاوية روى عنه إبراهيم الجوهري٦.

١٧٤- عبد الله بن نافع٧ مولى [٢٦] بن عمر، منكر الحديث.

١٧٥- عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني٨

٦٣٠

١٧٦- عبد الله الهمداني١ روى عن أبي موسى الهمداني٢.

١٧٧- عبد الله بن يعمر الكلاعي٣، عن أبي بكر بن أبي قيس.

١٧٨- عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي٤، وليس بالواسطي.

١٧٩- عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي٥.

١٨٠- عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت٦.

٦٣١

١٨١- عبد الرحمن بن حرملة١ روى عن، عبد الله بن مسعود، روى عنه القاسم بن حسان٢.

١٨٢- عبد الرحمن بن رافع التنوخي٣.

١٨٣- عبد الرحمن بن زياد٤.

١٨٤- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم٥.

١٨٥- عبد الرحمن بن سلمان الحجري٦.

٦٣٢

١٨٦- عبد الرحمن بن عطاء١، سمع عبد الملك بن جابر٢.

١٨٧- عبد الرحمن بن مسلمة٣، روى عن أبي عبيدة بن الجراح٤

١٨٨- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم٥.

١٨٩- عبد الرحمن بن يامين٦.

١٩٠- عبيد الله العتكي، أبو المنيب٧.

٦٣٣

١٩١- عبيد الله بن [أبي] زياد١ قال يحيى القطان كان وسطا لم يكن بذاك.

١٩٢- عبيد الله بن عكراش٢.

١٩٣- عبد الله بن أبي حميد٣.

١٩٤- عبد الملك بن هارون بن عنترة٤.

٦٣٤

١٩٥- عبيد بن إسحاق١، منكر الحديث.

١٩٦- عبد العزيز بن أبي رواد٢ كان يرى الإرجاء.

١٩٧- عبد العزيز بن- أبان٣.

١٩٨- عباد بن كثير الثقفي٤.

١٩٩- عباد بن كثير الرملي٥.

٢٠٠- عباد بن صهيب٦.

٢٠١- عبد الواحد بن قيس٧.

٢٠٢- عبد الواحد بن زيد٨.

٦٣٥

٢٠٣- عبدالواحد بن عبيد١، عن الرقاشي٢.

٢٠٤- عبد الأعلى بن عامر الثعلبي٣.

٢٠٥- عبد الله بن الأسود٤.

٢٠٦- عبد الوهاب بن عطاء٥.

٢٠٧- عبد الوهاب بن مجاهد٦.

٢٠٨- عبد الرحمن بن زيد العمري٧.

٢٠٩- عبد الصمد بن سليمان الأزرق٨

٦٣٦

٢١٠- عبد الصمد بن حبيب,١

٢١١- عبد الجبار بن عمر الأيلي,٢

٢١٢- عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد٣

٢١٣- عبد الوارث بن سعيد٤.

٢١٤- عبد الخالق بن زيد بن واقد٥.

٢١٥- عبد الحكم القسملي٦

٦٣٧

٢١٦- عبد الرزاق بن عمر الشامي١.

٢١٧- عبد المهيمن بن العباس٢.

٢١٨- عبد الغفور أبو الصباح الواعظ٣.

٢١٩- عبد الخبير٤، عن أبيه٥، عن جده٦، روى عنه فرج بن فضالة٧.

٦٣٨

٢٢٠- عمر بن الحكم الهذلي بصري١.

٢٢١- عمر بن محمد بن صهبان٢ خال إبراهيم بن أبي يحيى٣

٢٢٢- عمر بن صالح أبو حفص الأزدي٤.

٢٢٣- عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة٥.

٢٢٤- عمر بن قيس المكي٦ أخو حميد بن قيس٧.

٢٢٥- عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي٨

٦٣٩

٢٢٦- عثمان بن مقسم البري أبو سلمة١.

٢٢٧- علي بن الحصين٢ سمع عمر بن عبد العزيز٣، روى عنه، بشر بن المفضل٤، عن أبيه٥، عن علي، كان خارجياً. [٢٧].

٢٢٨- علي بن أبي علي أبي اللهبي٦، منكر الحديث.

٢٢٩- علي بن عاصم٧.

٦٤٠

٢٣٠- علي بن زيد أبو عبد الملك١.

٢٣١- عمرو بن ثابت٢.

٢٣٢- عمرو بن حكام٣.

٢٣٣- عمرو بن خالد٤.

٢٣٤- عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير أبو يحيى٥

٦٤١

٢٣٥- عمرو بن سعيد١.

٢٣٦- عمروبن عبيد بن باب٢.

٢٣٧- عمرو بن واقد٣.

٢٣٨- عيسى بن سعيد أبو عمار٤ روى عن علي بن يزيد الدمشقي

٦٤٢

سمع منه سعيد بن أبي أيوب,١

٢٣٩- عيسى بن أيوب المديني,٢

٢٤٠- عيسى بن أبي عيسى٣.

٢٤١- عيسى بن صدقة٤، عن عبد الحميد٥، عن أنس٦.

٢٤٢- عيسى بن إبراهيم الهاشمي٧.

٢٤٣- عمران بن قيس٨ سمع ابن عمر، روى عنه حريث بن أبي حريث٩.

٦٤٣

٢٤٤- عمران بن عبد العزيز أبو ثابت١، "منكر الحديث".

٢٤٥- عمران العمى٢، قال يحي بن سعيد: "لم يكن من أهل الحديث".

٢٤٦- عقبة بن بشير٣ روى عن أبي جعفر، روى عنه قيس٤ ولم يثبت حديثه.

٢٤٧- عامر بن هنيّ٥، قال هارون بن المغيرة٦، عن علي بن

٦٤٤

عبد الأعلى١، عن أبيه٢، عنه لا يصح.

٢٤٨- عطاء بن السائب,٣

٢٤٩- عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ,٤

٢٥٠- عطاء الخراساني,٥

٢٥١- عطاء بن عجلان٦.

٦٤٥

٢٥٢- عاصم بن عمرو١، عن أبي إمامة٢ روى عنه فرقد٣.

٢٥٣- عاصم بن عبيد الله العمري٤.

٢٥٤- عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي٥.

٢٥٥- العلاء بن خالد الأسدي٦.

٢٥٦- عباس بن الفضل الأنصاري٧.

٦٤٦

٢٥٧- عنبسة بن عبد الرحمن القرشي١.

٢٥٨- عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي٢.

٢٥٩- عقيل الجعدي٣...

٢٦٠- عائذ الله بن عبد الله المجاشعي٤، روى عنه سلام بن مسكين٥

٦٤٧

(غ)

٢٦١- غالب بن عبيد الله١.

٢٦٢- غالب بن أبي غيلان٢، أبو مروان مولى عثمان، روى عنه يعقوب بن عتبة٣.

٢٦٣- غزوان بن يوسف العامري٤ بصري تركوه.

٢٦٤- غياث بن ابراهيم٥.

٦٤٨

٢٦٥- غاز بن جبلة١، منكر الحديث.

(ف)

٢٦٦- فضل بن عيسى، أبو عيسى٢ قال أبو سلمة٣ عن سلام بن أبي مطيع٤ سمعت أيوب يقول: "إن فضلاً الرقاشي لو ولد أخرس كان خيراً له"٦.

٢٦٧- الفضل بن مبشر أبو بكر٧

٦٤٩

٢٦٨- فوات بن السائب١، أبو سليمان، هكذا كنيته من كتاب أبي زرعة بخطه، وقد قيل أبو معلى.

٢٦٩- فرقد السبخي، أبو يعقوب٢.

٢٧٠- فائد بن عبد الرحمن العطار٣.

٢٧١- فرج بن فضالة٤، عن يحيى بن سعيد العطار٥.

(ق)

٢٧٢- قيس بن الربيع٦

٦٥٠

٢٧٣- قاسم بن عبد الله العمري١

٢٧٤- قطبة بن العلاء بن المنهال٢.

٢٧٥- قزعة بن سويد٣.

(ك)

٢٧٦- كثير، أبو هاشم٤ عن أنس، منكر الحديث، رواه أبو سليمان.

٦٥١

٢٧٧- كهمس بن المنهال١.

٢٧٨- كريم٢، عن الحارث٣ لا يصح، روى عنه أبو إسحاق٤

٢٧٩- كوثر بن حكيم٥.

(م)

٢٨٠- محمد بن أبان بن صالح٦.

٦٥٢

٢٨١- محمد بن ثابت العصري١.

٢٨٢- محمد بن جابر٢.

٢٨٣- محمد بن الحسن بن زبالة٣.

٢٨٤- محمد بن أبي حميد٤.

٢٨٥- محمد بن ذكوان٥.

٢٨٦- محمد بن زاذان٦، منكر الحديث.

٢٨٧- محمد بن زياد٧، صاحب ميمون٨.

٦٥٣

٢٨٨- محمد بن سليمان بن مسمول١.

٢٨٩- محمد بن السائب الكلبي، أبو النضر٢.

٢٩٠- محمد بن سالم، أبو سهل٣.

٢٩١- محمد بن سليم، أبو هلال٤، كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

٦٥٤

٢٩٢- محمد بن عبد الله بن عثمان١، وهو محمد بن أبي بكر، روى عنه ابنه القاسم٢، يختلفون في حديثه.

٢٩٣- محمد بن عبد الله بن إنسان,٣

٢٩٤- محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير,٤

٢٩٥- محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني,٥

٢٩٦- محمد بن عبد الرحمن، أبو جابر البياض٦.

٢٩٧- محمد بن عبد الملك٧

٦٥٥

٢٩٨- محمد بن عبيد الله بن أبي رافع١.

٢٩٩- محمد بن عبيد الله العرزمي٢.

٣٠٠- محمد بن عمر الواقدي٣.

٣٠١- محمد بن عون الخراساني٤.

٣٠٢- محمد بن عثيم٥، روى عنه معتمر٦.

٣٠٣- محمد بن الفضل بن عطية٧.

٦٥٦

٣٠٤- محمد بن كثير القصاب١ روى عنه، يونس بن عبيد٢ منكر الحديث.

٣٠٥- مسلم بن خالد الزنجي، أبو خالد٣.

٣٠٦- محمد بن مروان الكوفي٤.

٣٠٧- محمد بن يعلى السلمي كوفي، يعني الذي يلقب بزنبور.

٦٥٧

٣٠٨- مسلم بن كيسان، أبو عبد الله١.

٣٠٩- موسى بن دهقان٢ قال يحيى بن سعيد٣: أفسدوه بآخرة.

٣١٠- موسى بن عبيدة٤.

٣١١- موسى بن أبي كثير٥، أبو الصباح، وكان يرى القدر.

٣١٢- موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث٦.

٣١٣- مغيرة بن زياد٧، في حديثه اضطراب.

٦٥٨

٣١٤- عوف بن أبي جميلة، أبو سهل,١

٣١٥- مغيرة بن موسى٢ روى عن ابن أبي عروبة٣

٣١٦- معاوية بن يحيى الصدفي٤.

٣١٧- معاوية بن عبد الكريم الضال٥.

٦٥٩

٣١٨- ميمون، أبو حمزة القصاب١.

٣١٩- مروان بن سالم٢.

٣٢٠- مروان أبو سلمة٣، عن شهر٤.

٣٢١- مختار بن عبد الله بن أبي العلاء٥، روى عنه ابن الأصبهاني٦.

٦٦٠

٣٢٢- ميسرة بن عبد ربه١، كذاب.

٣٢٣- مختار بن نافع٢.

٣٢٤- معلى بن عرفان٣.

٣٢٥- معبد الجهني٤.

٣٢٦- مطربن ميمون روى عنه يونس بن بكير٦.

٣٢٧- مسيب بن شريك٧.

٦٦١

٣٢٨- مسور بن الصلت١.

٣٢٩- مهدي بن هلال٢.

٣٣٠- مبارك بن مجاهد٣، أبو الأزهر، قال قتيبة٤: كان قدريا.

٣٣١- مبارك بن سحيم٥، مولى عبد العزيز بن صهيب٦.

٣٣٢- مهران بن أبي عمر الرازي٧.

٦٦٢

٣٣٣- مثنى بن الصباح١.

٣٣٤- مجالد بن سعيد٢، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء.

٣٣٥- محرز بن هارون٣.

٣٣٦- محل بن محرز الضبي٤.

٣٣٧- منكدر بن محمد٥.

٦٦٣

(ن)

٣٣٨- نعمان بن ثابت١، أبو حنيفة مات سنة خمسين ومائة.

٣٣٩- النضر بن محمد المروزي٢، [٢٨] فيه ضعف.

٣٤٠- النضر الخزاز الكوفي٣.

٣٤١- النضر بن مطرق٤.

٣٤٢- النضر بن منصور٥.

٦٦٤

٣٤٣- نوح١، عن أبي مجلز٢، روى عنه، ليث٣، منكر الحديث.

٣٤٤- نجيح، أبو معشر٤.

٣٤٥- ناصح، أبو العلا، مولى بني هاشم٥.

٦٦٥

٣٤٦- ناصح بن عبد الله١، الذي روى عن سماك٢.

(و)

٣٤٧- الوليد بن محمد الموقري، أبو بشر٣.

٣٤٨- وهب بن وهب، أبو البختري٤ كذاب.

٦٦٦

٣٤٩- واصل بن السائب١.

٣٥٠- وازع بن نافع٢.

٣٥١- واقد بن سلامة٣.

(هـ)

٣٥٢- هلال بن زيد بن يسار٤، ويقال هو أبو عقال.

٦٦٧

٣٥٣- الهيثم بن عدي١، سكتوا عنه.

٣٥٤- هارون بن هارون التيمي٢.

(ي)

٣٥٥- يحيى بن أبي أنيسة٣.

٣٥٦- يحيى بن بسطام الأصفر٤.

٣٥٧- يحيى بن عبيد الله المديني٥.

٦٦٨

٣٥٨- يحيى بن عثمان١، روى عن أبي حازم٢، روى عنه عكرمة ابن عمار٣.

٣٥٩- يحيى بن أبي حية، أبو جناب٤.

٣٦٠- يحيى بن سلمة بن كهيل٥.

٣٦١-يحيى بن عبد الحميد الحماني٦.

٣٦٢- يحيى بن العلاء الزازي كان وكيع يتكلم فيه٧.

٣٦٣- يحيى بن يزيد، أبو شيبة الرهاوي٨.

٦٦٩

٣٦٤- يحيى بن يعقوب بن مدرك١.

٣٦٥- يزيد بن أبان الرقاشي٢.

٣٦٦- يزيد بن ربيعة، أبو كامل الدمشقي٣.

٣٦٧- يزيد بن زياد٤ روى عن الزهري٥.

٦٧٠

٣٦٨- يزيد بن سفيان، أبو المهزّم١.

٣٦٩- يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل٢.

٣٧٠- يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي٣.

٣٧١- يزيد بن هرمز مولى بني ليث٤، عن أبي هريرة.

٦٧١

٣٧٢- يوسف بن ميمون الصباغ١.

٣٧٣- يوسف بن عطية٢.

٣٧٤- يوسف بن خالد السمتي٣.

٣٧٥- يوسف بن زياد، أبو عبد الله النهدي٤.

٣٧٦- يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف الذي كان على القضاء، يعني صاحب أبي حنيفة.

٣٧٧- يسع بن طلحة٦ منكر الحديث.

٦٧٢

٣٧٨- يمان بن المغيرة، أبو حذيفة١.

٣٧٩- ياسين بن معاذ الزيات، أبو خلف٢.

(الكنى)

٣٨٠- أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة٣.

٣٨١- أبو الرحّال، خالد بن محمد٤، سمع النضر بن أنس٥، منكر الحديث.

٦٧٣

٨٢- أبو ماجد الحنفي١ قال أبو زرعة: قال الحميدي٢: قال ابن عيينة٣: "قلت ليحى الجابر٤: من أبو ماجد الحنفي؟ قال: طار علينا طير فحدثنا، وهو منكر الحديث".

آخر الأسامي.

شهدت أبا زرعة ذكر كتاب الصحيح الذي ألفه مسلم بن الحجاج ثم

٦٧٤

الفضل الصائغ١ على مثاله، فقال لي أبو زرعة: "هؤلاء قوم أرادوا التقدم، قبل أوانه فعملوا شيئا يتشوفون به، ألفوا كتابا لم يسبقوا إليه ليقيموا لأنفسهم رياسة قبل وقتها".

وأتاه ذات يوم، وأنا شاهد، رجل بكتاب الصحيح من رواية مسلم، فجعل ينظر فيه، فإذا حديث٢ عن إسباط بن نصر٣ فقال لي [٢٨- ب] أبو زرعة٤ "ما أبعد هذا من الصحيح يدخل في كتابه أسباط ابن نصر، ثم رأى في الكتاب قطن بن نسير٦، فقال لي: وهذا أطم من الأول قطن بن نسير، وصل أحاديث عن ثابت٧. جعلها عن أنس"، ثم نظر فقال: "يروى عن

٦٧٥

أحمد بن عيسى المصري في كتابه الصحيح"، قال لي أبو زرعة: "ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى. وأشار أبو زرعة بيده إلى لسانه كأنه يقول: الكذب"، ثم قال لي: "يحدث عن أمثال ويترك عن محمد بن عجلان ونظرائه، ويطرق لأهل البدع علينا فيجدوا السبيل بأن يقولوا

الحديث إذا احتج عليهم به ليس هذا في كتاب الصحيح"، ورأيته يذم وضع هذا الكتاب ويؤنبه. فلما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم بن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه روايته في هذا الكتاب٦، عن أسباط بن نصر، وقطن بن نسير، وأحمد بن عيسى. فقال لي مسلم: "إنما قلت صحيح، وإنما أدخلت من حديث أسباط، وقطن، وأحمد، ما قد رواه الثقات، عن شيوخهم إلا أنه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول، فأقتصر على أولئك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات" وقدم مسلم بعد ذلك إلى الري فبلغني أنه خرج إلى أبي عبد الله محمد بن مسلم بن وارة فجفاه، وعاتبه على هذا الكتاب، وقال له نحواً مما قاله أبو زرعة أن هذا يطرق

٦٧٦

لأهل البدع علينا. فاعتذر إليه مسلم وقال: "إنما أخرجت هذا الكتاب وقلت هو صحاح، ولم أقل إن ما لم أخرجه من الحديث في هذا الكتاب ضعيف ولكني إنما أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعاً عندي، وعند من يكتبه عني فلا يرتاب في صحتها، ولم أقل إن ما سواه ضعيف"، ونحو ذلك مما اعتذر به مسلم إلى محمد بن مسلم، فقبل عذره، وحدثه.

وأملى علينا أبو زرعة حديث هلب "لا ألفين أحدكم يوم القيامة على

٦٧٧

رقبته شاة لها يعار" فقال: حدثنا خلف بن سالم، وعمرو بن علي، ومحمد بن بشار، قالوا: ثنا أبو داود، عن سعيد، عن سماك، عن قبيصة بن هلب، عن أبيه، ثم التفت إلي فقال: كنا كتبناه قبل عن سيدهم

٦٧٨

ما كان أقل شبهيا بهم الله المستعان، اللهم أعصمنا. فقلت: من كان سيدهم؟ فقال: علي بن المديني. قلت: هذا حديث أبي داود. فقال: "قد رواه عبد الرحمن بن مهدي. قلت: من حدثك عنه؟ فقال: حدثنا محمد بن حاتم أبو عبد الله١ قال: نا عبد الرحمن بن مهدي قال: نا [٢٩] شعبة٢، وأملى علينا أبو زرعة في كتاب السير فقال: حدثنا عبد الله بن معاذ٣، ثنا أبي٤، عن شعبة، عن يزيد بن حميد٥، عن حبيب بن عبيد٦،

٦٧٩

عن عوف بن مالك١ في الغلول. ثم قال: حدثت عن أبي خالد الأحمر٢ قال: "إنسان في قلبي عليه شيء. قلت: من هو؟ قال: الحسين بن عبد الأول"٣.

وقال لي أبو زرعة: حدثنا علي بن الجعد٤ قال: سمعت سفيان يقول لنا: شيخ من أهل الكوفة. فقالوا من هو؟ قال من بني ضبة. قالوا: من هو؟ قال: عبيدة٦. كأنه كره أن يذكره لأنه ليس بذاك القوي.

٦٨٠

عن إبراهيم١ قال: "إني أقول أني لا أعلم، وأنا لا أعلم، وأكره أن أقول الله أعلم، فيرى أن عندي علما".

وسمعت أبا زرعة يقول: "حدثنا علي يعني ابن الجعد قال: قال شعبة: والله ما قال علي قط يعني حديث "القضاة الثلاثة"٢.

حدثني أبو زرعة، عن أبي بكر الأعين٣، عن آخر سماه لي أبو زرعة في المذاكرة فلم أعنه، قال: سمعت ابن المبارك يقول: "مارأيت رجلا أطعن في الرجال من شعبة".

حدثني أبو زرعة، عن أبي بكر قال: حدثني محمد بن الصلت٤ عن

٦٨١

جابر بن نوح١ قال: سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث: "أنتم للناس ما لم يحدثوا". قال ابن الصلت: "يعني البدع".

سمعت أبازرعة يحدث عن عبد الرحمن بن صالح٢، نا يحيى بن آدم٣، عن شريك٤، عن جويبر٥، عن الضحاك٦، قال: "ما رأيت بيتا أكثر علما، وخبزا، ولحما، من بيت ابن عباس".

قال لي أبو زرعة: "إن كان رأى بيت ابن عباس"، يعني أنه لم يلقه، ولذلك هو عندنا كما قال أبو زرعة، ومما يوضح ذلك أن محمد بن سنان٧ حدثنا قال:

٦٨٢

نا أبو داود١، عن شعبة، عن مشاش٢ قال: لم يسمع الضحاك من ابن عباس شيئاً٣.

حدثنا هلال بن بشر٤، نا أبو داود عن شعبة، عن مشاش قال: قلت للضحاك: "لقيت ابن عباس؟ قال: لا".

حدثنا عبد الله بن سعيد بن الأشج الكندي٥، نا أبو أسامة٦، عن معلى٧، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة٨ قال: قلت للضحاك: "سمعت

٦٨٣

من ابن عباس شيئا؟ قال: لا قلت: فهذا الذي تحدث به؟ قال: عنك، وعن ذا، وعن ذا"١، قال سعيد بن عمرو: "رواه عن معلى، عبد الرحمن بن مهدي. سألت أبا زرعة، عن بكربن يونس بن بكير٢؟ فقال: "واهي الحديث، حدث عن موسى بن علي٣ بحديثين منكرين لم أجد لهما أصلاً من حديث موسى".

قلت: عبد الله بن محمد بن المغيرة٤؟ قال: "منكر الحديث، يحدث عن مالك بن مغول بمناكير".

قلت: يونس [٢٩] بن يزيد الأيلي٦، عن غير الزهري؟ قال لي: "ليس بالحافظ".

٦٨٤

وقال لي أبو حاتم، وكان شاهدا: "سمعت علي بن محمد الطنافسي١ يذكر عن وكيع٢، قال: لقيت يونس بن يزيد بمكة فجهدت به الجهد أن يقيم حديثا، فلم يقدر عليه"٣.

قال أبو زرعة: "كان صاحب كتاب فإذا أخذ من حفظه لم يكن عنده شيء".

سمعت أبا زرعة يقول: حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك٤ قال: "أخبرني زياد بن نصر الوادي كان قدرياً".

قلت لأبي زرعة: خالد بن يزيد العمري٦ الذي كان يكون بمكة؟ فوهن

٦٨٥

أمره جداً. وقال: "قد رأيته"، وقال: "كتبت عنه"، ولم يحدث عنه أبو زرعة بشيء، ورأيته يضعفه، وقد كتب عنه أبو زرعة، ولم يرو عنه، ترك حديثه، وأساء عليه الثناء.

نسخت من كتاب أبي زرعة، عن الصقر بن عبد الرحمن بن مالك ابن مغول١، عن خالد الواسطي٢ [عن]٣ عمرو بن يحيى٤، عن أبيه٥، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم "حالف بين الأنصار" وقال لي عندما سألته أن يقرأه علي، هذا باطل، وأمرني أن أضرب عليه، ولم يقرأه. وانتهى أبو زرعة في كتاب الفوائد إلى حديث إسماعيل بن محمد الطلحي٦، عن داود بن عطاء٧، عن صالح بن كيسان٨ عن سعيد بن

٦٨٦

المسيب١ عن أبي بن كعب٢، عن النبي صلى الله عليه وسلم "أول من يصافح الحق عمر"٣ فلم يقرأه، وقال: "حديث منكر"، وأمرنا أن نضرب عليه، ثم قرأه علي في كتاب الفضائل بعد أن ألححت عليه.

قلت لأبي زرعة: بهلول بن عبيدالكندي٤؟ فقال: "أضرب على حديثه".
قلت: عبيد الله بن تمام٥؟ قال: "أضرب عليه، عبيد الله ضعيف الحديث".

٦٨٧

قلت: إسحاق بن بشر الكاهلي١؟ قال: "يضع الحديث، قد رأيته بالكوفة".
سألت أبا زرعة، عن الأحاديث التي رويت في النكاح بغير ولي، واستفصيت عليه بما حضرت في هذا الوقت، وأدخلت عليه في كل علة كل حديث مما قد رسمته في غيرهذا الموضع، ولم يحصل في ذلك حديث يثبت، ثم شهدت أبا حاتم بعد ذلك بحضرة أبي زرعة يقول: "أصح شيء عندنا في النكاح بغير ولي، حديث ابن وهب٢، عن يونس٣ عن عروة٤، عن عائشة في الأنحاء حدثنا أصبغ٦، عن ابن وهب فلما أخبر أن النبي صلى الله عليه

٦٨٨

وسلم قال: "إن أحدها أن يجوز المرأة الولي فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم هذا، وأبطل ما سواه كان هذا من أكثر حخة.
قلت لأبي زرعة: روى هذا أحد غير يونس؟ قال: "نعم، رواه ابن إسحاق".
قال لي أبو زرعة: "كتب إلى إسحاق بن راهويه، عن يحيى بن آدم١، عن ابن أبي زائدة٢، عن محمد بن إسحاق بنحو حديث يونس. قلت لأبي زرعة: كتبت عن يحيى بن أكثم٣ شيئاً؟ قال: "ما أطمعته [٣٠- أ] في هذا قط، ولقد كان شديد الإيجاب لي. لقد مرضت مرضة ببغداد فما أحسن أصف ما كان يوليني من التعاهد في٤ الافتقاد، وحدث يوماً عن الحارث بن مرة الحنفي حديث٦ الأشربة فقال: يعيش، وصحف فيه". فقلت له: نفيس٧:

٦٨٩

فقال: نفيش من أسامي العبيد، وخجل، فقلت له: حدثنا أحمد بن حنبل، والقواريري قالا: نا الحارث بن مرة، فرجع لما نور٢ عليه أحمد، والقواريري. قال أبو زرعة: جبلان- أو نحو ما قال- يعني أن أحمد، والقواريري جبلان أو نحوه.
شهدت أبا زرعة: يروي باباً فيمن سب الصحابة، حدثنا عن عمرو الجعفي٣، وعن جابر الجعفي٤. فقلت له بعد ذلك في عمرو الجعفي؟ فتبسم، وقال: "ما هو عندي في موضع يروى عنه إلا أني احتجت إلى حديثه في الباب فاحتملته ولم أنسبه كراهية أن يعرف فأنسيت إلى أني

رويت، عن مثله". قلت: هو عمرو بن شمر؟ قال: "نعم، وأنا أستغفر الله، أو نحو ما قال".
وسألته عن عصمة بن الفضل٥، عن ابن أبي رواد٦، عن مروان بن
٦٩٠

سالم١، عن صفوان بن عمرو٢، عن شريح بن عبيد٣، عن أبي الدرداء٤، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "ما من ميت يقرأ عنه، يس، إلا هون عليه"٥؟ فقال لي: "حديث منكر اضرب عليه، ولم يقرأه".
قلت: يوسف الصباغ٦؟ قال: "واهي الحديث".
قلت: عبد الله بن عبد العزيز٧؟ قال: "ليس بالقوي".
شهدت أبا زرعه يقول: "يعقوب٨ الزهري، منكر الحديث".
٦٩١

وشهدت أبا زرعة في كتاب أعلام النبوة على باب مايعرف من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعلي في الطائر أنه قال: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك"١ فلم يقرأ علينا شيئا مما في الباب، وقال: "ليس فيه حديث صحيح".
سألت أبا زرعة، عن حديث سماك٢، عن جابر بن سمرة٣ "من دفن
ثلاثة"٤ فلم يقرأه، و[قال]٥: "هذا باطل".
قال أبو زرعة: "هذا من ناصح"، يعني من ناصح بن عبد الله المحاربي٦ راوي هذا، عن سماك، وليته عنده في وزن الكذابين.
شهدت أبا زرعة يقول: "خالد بن عمرو القرشي٧ واهي الحديث".
٦٩٢

ومر بحديث لإبراهيم بن موسى١، عنه فقرأه، وهو له كاره، ثم مر له بحديث آخر بعد فلم يقرأه.
قلت لأبي زرعة: حديث عبد الله بن نافع٢، عن أبيه، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم "نهى عن إخصاء الخيل"٣؟ فقال: هذا رواه أيوب٤، ومالك٥، وعبيد الله٦وبرد بن سنان٧، ومحمد بن إسحاق٨،
٦٩٣

والمعمري١، وجماعة، عن نافع، عن ابن عمر فقط، وبمثل هذا يستدل على الرجل إذا روى مثل هذا هذا، وأسنده رجل واحد، يعني أن عبد الله بن نافع في رفعه هذا الحديث يستدل على سوء

حفظه، وضعفه٢.

نسخت من كتاب أبي زرعة، عن عبد العزيز بن عمران٣، عن [٣٠] أسد بن موسى٤، عن عدي بن الفضل٥، عن حميد٦، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من حفظهن فهو عبدي حقا، الصلاة، والصيام، والجنابة". فقال: "غريب، منكر"، ولم يقرأه، وأمرني أن أضرب عليه.

٦٩٤

وقال: في كتاب، عن محمد بن موسى بن أبي نعيم١ عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي٢، عن أبي أمامة٣ عن معاوية كان النبي صلى الله عليه وسلم "إذا سمع المؤذن"٤ فأمرني أبو زرعة أن أضرب عليه، ولم يقرأه، وقال: "حديث منكر".

حدثني أبو حاتم قال: سألت أحمد بن حنبل، عن حديث عائشة "لا طلاق قبل نكاح" الذي رواه هشام

٦٩٥

ابن سعد١؟ فقال: هشام لم يكن بالحافظ، قال أحمد: وأما حديث ابن جريج٢ عن سليمان بن موسى٣ فإن إسماعيل ذكره، عن ابن جريج قال: فلقيت الزهري فسألته، عن هذا الحديث فلم يعرفه.

حدثني أبو حاتم، نا ابن الدوري٤، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن رجل نسي أبو حاتم اسمه قال: سألت ابن أبي ذئب٥، سمعت من الزهري شيئا؟ قال: لا. وسألت فليحاً٦، سمعت من الزهري شيئاً؟ فقال: لا.

٦٩٦

حدثني أبو حاتم قال: سمعت علي بن محمد١ قال: قال رجل لوكيع٢ أن عبد الرحمن بن مهدي يزعم أنك تخطىء، وتغلط في هذا حديثا. فقال: وأحصاها. لقد قدمت البصرة فعرض على عبد الرحمن حديث سفيان٣ فصححها له يحي بن معين، وأحمد بن حنبل أرفق يا [أ]٤ با سفيان.

حدثني أبو حاتم، نا علي بن معبد قال: قلت لعبيد الله بن عمرو٦: متى لقيت ابن عقيل٧؟ قال: زمان هشام بن عبد الملك٨ بالرقة. فقلت: وأي شيءكان يصنع ها هنا؟ قال: كان يطلب جوائزه. فقال له: أخي أبو إبراهيم يعني أخا علي بن

٦٩٧

معبد، بلغني أن عندك عن ابن عقيل حديثا كثيرا لم لا تحدث به ولم ألقيته؟ قال: لأن ألقيه أحب إلي من أن يلقيني الله عز وجل، زعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب، مع رجل لم يثق به. قال لي أبو حاتم: قال لي عبد المؤمن بن علي١: سمع ابني علي٢ من عبد السلام بن حرب٣ معي، قال أبو عثمان٤ فجهدت أنا بعلي بعدما قال [لي]٦ أبو حاتم هذا أن يخرج إلي، عن عبد السلام شيئاً فأبى، ونحن نحو أنه كان صغيراً، وكان يثقل عليه الحديث جداً، وكان ينبسط٧ إليّ، وإلى صالح جزرة في أوقات.

وقال لي أبو زرعة: "لما مات عبد المؤمن بن علي حضرت جنازته وكنت أؤدب٨ لعلي ابنه، فكنت٩ لا ألتفت إلا وورائي إما رافضي، أو مبتدع، وإما بلية١٠ فما زلت حتى صليت عليه وانصرفت".

سألت أبا زرعة، عن حديث شعبة مولى ابن عباس١١، عن ابن عباس،

٦٩٨

وعن نافع، عن ابن عمر حديث ابن أبي ذئب "كان النبي صلى الله عليه وسلم [٣١] يصلي الركعتين قبل المغرب في بيته"١، فأنكر حديث شعبة جداً، وقال: من رواه؟ قلت: علي بن ثابت الجزري٢، عن ابن أبي ذئب. قال: من، من علي؟ قلت: زياد بن أيوب٣. فضعف الحديث جداً وأنكره.

قلت: حديث عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر "أبو بكر، وعمر سيدا كهول أهل الجنة"٤ رواه عبد الرحمن بن مالك

٦٩٩

ابن مغول١. فضعف عبد الرحمن، ووهن أمره جدا.

وشهدت أبا زرعة يحدث، عن عبيد الله بن محمد بن حفص ابن عائشة٢ بحديث طلحة بن عبيد الله٣ في "السفرجلة أنها تجم الفؤاد"٤ قال أبو زرعة:

٧٠٠

إما واه، واما كلمة نحوها، ثم قال أبو زرعة سئل أبو الوليد عن هذا الحديث؟ فقال: "هذا حديث البقالين".

رأيت أبا زرعة يسيء الرأي في العلاء بن سليمان الرقى١، ونسبه إلى الضعف، وأمرني أبو زرعة أن أضرب على حديث محمد بن عقبة السدوسي٢، وأبى أن يقرأ عنه شيئا.

قلت: حديث، عن معبد بن خالد٣، عن أبيه، عن جده، عن أنس "إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه"٤. فقال: هذا حدثنيه أبو صفوان نصر بن قديد بن نصر بن سنان الكناني٥، قال: نا حفص بن غياث٦ قال أبو زرعة:

٧٠١

قال أبو صفوان: حدثني به حفص لا أشك فيه، وقال: نا علي بن المديني سألت ابن حفص١، عن هذا الحديث فلم يعرفه، وقال لي أبو زرعة: "ليس هذا من حديث حفص، أخاف أن يكون أراد حفص بن سليمان المنقري"٢.

سألت أبا زرعة، عن العباس بن الفضل الأزدي٣؟ فقال: كتبت حديث عن هذا الشيخ وضعفه وأمرني أن أضرب على حديثه، وكان في كتابي عنه، عن حرب بن شداد٤، عن يحى٥، عن عبد الحميد بن سنان٦، عن عبيد بن عيسى، عن أبيه في الكبائر، ولم يقرأه.

قلت: شيء يرويه محمد بن إبان البلخي٧ عن الخطاب بن عمر

٧٠٢

الهمذاني الصنعاني١، عن محمد بن يحى المأربي٢، عن موسى بن عقبة٣، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:: "أربع محفوظات، وسبع ملعونات. فأما المحفوظات: فمكة والمدينة، وبيت المقدس، ونجران، وأما الملعونات: فبردعة، وصعدة، وأيافث، وظهر، وبكلا، ودلان، وعدن"٤؟ فقال: حدثنا به محمد بن أبان، ولا أدري أي شيء هذا.

٧٠٣

وقال لي أبو زرعة: "محمد بن سلمة بن كهيل١ ضعيف قريب من أخيه" يعني يحيى بن سلمة٢.

قلت: عنبسة بن عبد الرحمن٣؟ قال: "نسأل الله أن يرحمه اضرب على حديثه"، فلم يقرأه. وكان في كتابي عنه، عن أبي قتيبة٤، عن مفضل ابن فضالة٥، عن سالم بن عبيد الله بن سالم٦، عن أبي المليح٧ عن أبيه٨،

٧٠٤

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صوموا من وضح إلى وضح"١ فقال لي أبو[٣١] زرعة: "أخاف أن يكون أخذ هذا من الشاذكوني"٢ لأن هذا كان الشاذكوني يعرف به، يعني هذا الحديث.

قلت: نصر بن محمد بن سليمان٣؟ قال: لست أحدث عنه، وأمرنا أن نضرب على حديثه جملة،

وهو ابن محمد بن سليمان، أبو ضمرة٤، الذي روى عن أبيه أبي ضمرة محمد بن سليمان عثمان بن سعيد بن كثير ابن دينار٥، والناس.

ذاكرت أبا زرعة بشيء، عن محمد بن عوف، عن

٧٠٥

عبد الحميد بن إبراهيم أبي تقي ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي . فنسبه إلى أمر غليظ ، ثم قال لي : محمد بن عوف يحدث عنه ؟ قلت : نعم . فاستعظم ذلك جداً ، ثم قال : هو الذي نهاني عنه ، ولم يدعني أقربه ، ونسبه إلى ما أعلمتك ، ثم هو يحدث عنه ، ما هذا بحسن .

شهدت أبا زرعة أتى في فوائد البصريين على حديثين لعبد

٧٠٦

الرحمن بن المبارك قال: نا بزيع أبو الخليل، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أذيبوا طعامكم بذكر الله، والصلاة، ولا تناموا عنه فتقسوا قلوبكم، وأن النبي صلى الله عليه وسلم:

٧٠٧

"كان يصلي في المكان الذي يبول فيه الحسن والحسين، فقالت عائشة في ذلك؟ فقال: "ياحميراء أما علمت أن العبد إذا سجد لله سجدة طهر موضع السجود إلى سبع أرضين" فأمرنا أن نضرب عليهما، وأنكرهما، فجهدت به أن يقرأهما فأبى، وقال: هما شبيهان بالموضوع، أو نحو ما قال.

٧٠٨

وحملت معي من مصرجزءاً بخطي مما أنكرته من حديث أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب أبي عبيد الله ومما لديهم من الأسانيد، والمتون، فدفعت الجزء إلى أبي زرعة، وكان علان بن عبد الرحمن المصري أعطاني حديث موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن إسحاق،

٧٠٩

عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: "من كذب علي"، ذكر أن ابن وهب حدثهم قال: نا موسى بن يعقوب أعطاني علان ذلك، فدفعه بخط ابن أخي ابن وهب قال لي: علان كتب لي ذلك ابن أخي ابن وهب بخطه، وقرأه في، وحديث الزهري ، عن سحيم ، في الخسف ، عن

٧١٠

ابن وهب، عن يونس١، فدفعت الرقعة أيضاً إلى أبي زرعة فجعل يقرأ ما في الكتاب، ويتعجب، ثم قال لي أبو زرعة: "لا أرى ظهر بمصر منذ دهر أوضع للحديث، وأجسر على الكذب من هذا"، وكان مما كتبت في الجزء ما أنكرت من رواياته، عن عمه، عن إبراهيم بن سعد٢ عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من أكل من هذه الشجرة" فقال لي أبو زرعة: أي شيء أنكرت من هذا؟ قلت: أنكرته إنه انما هو، عن سعيد ابن المسيب وحده، ليس أبوسلمة فقال لي: أصبت، ما هذا من حديث أبي سلمة، وأزيدك مما لست أراك أنك تهتدي إليه قلت: لا أعلم إلا أني أنكرت فيه زيادته فيه، عن أبي سلمة لأن الحديث رواه جماعة، عن إبراهيم بن سعد ، فقال لي: رواه جماعة، وابن وهب لا أعلمه حدث، عن إبراهيم بن سعد شيئاً أصلاً، ثم قال لي أبو زرعة: كان أبو حاتم يلقي إلي عنه أحاديث كنت أستحسنها، مثل

٧١١

حديث أبي الزعراء وغيره، فإذا هذا آفة من الآفات. قلت: فتكتب بخطك إلى أصحابنا بمصر، فكتب بخطه كلاما غليظاً يأمر بهجرانه، ومباينته، رنسبه إلى الكذب المصرح، وكتب نحو ذلك أبو عبد الله محمد بن مسلم، وأبو حاتم، فأنفدت خطوطهم إلى علان، وإبراهيم بن الأصم، ثم قال لي أبو حاتم: شعرت أن ابن أخي ابن وهب كتب إلي وأنت بمصر يشكوك ويقول: إنك تعتب عليه، وكتبت إلي في كتابه حدثنا عمي قال: نا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لو بغى جبل على جبل إلا ذل الله الباغي منهما" فلما خرج ابني عبد الرحمن كتبت له إلى يونس،

٧١٢

وابن عبد الحكم، ولم أكتب إليه. وقلت لعبد الرحمن: قل له كتبت إلي في أمر البرذعي بما كفيتني مؤنة نفسك عندما ذكرت عن عمك، عن عمر بن محمد حديثاً لا أصل له بهذا الإسناد، فورد كتاب ابن أخي ابن وهب على أبي حاتم بعد أن أبى كتب إليك بهذا الحديث وغلط في إسناده، وليس هو من حديثي، وأنا أستغفر الله، وما حدثت بهذا الإسناد أو نحو ذلك كلام هذا معناه أخبرني به أبو حاتم، وقال لي ألا ترى ماكتب به ابن أخي ابن وهب، وكان معي فضل الصائغ٢ عندما قال لي أبو حاتم هذه المقالة، فقال الفضل فيما أحسب أنه حدثني بهذا الحديث، عن عمه، عن عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، منذ كذا وكذا، وكان

الفضل هناك مع أحمد بن صالح٣، ثم انصرف الفضل إلى منزله فعاد إلي ومعه كتابه، كتاب عتيق كتبه بمصر، عنه فلم نلق هذا الحديث في أصل كتابه. وقد كان أبو حاتم

٧١٣

كتب إليه معي بلغني أنك رويت عن عمك، عن عيسى بن يونس١، حديث عوف بن مالك٢: "تفترق أمتي"٣ وليس هذا من حديث عمك، ولا روى هذا

٧١٤

عن عيسى أحد، غير نعيم بن حماد١، وكتب إلي أيضاً كهل٢ كان بمصر من

٧١٥

أصحابنا يقال له أبو الحسين الأصبهاني، وكان من أصحاب الشافعي فصرت أنا وأبو الحسين الأصبهاني إلى ابن أخي ابن وهب بكتاب أبي حاتم فقرأه، وقال: "جزى الله أبا حاتم خيرا لقد نصح فوعظته أنا، وقلت له: هذا بحر بن نصر١ قد رفعه الله بمقدار عشرة ألاف حديث عنده عن [٥٣] عمك، فاتق الله. فقال لي: ما حدثت بهذا الحديث قط، وأنا أعقله، وليس هذا الحديث من حديثي، ولا حديث عمي، وإنما وضعه لي أصحاب الحديث، ولست أعود إلى روايته حتى ألقى الله، وأنا تائب إلى الله أو نحو ما قال. فقلت له: ها هنا أحاديث، عن هذا. قال فاجمعها، وآتني بها حتى أرجع عنها، فما مضى بي إلا عام، وكنت على أن أعود إليه، ومعي ما ينكر من حديثه حتى أتاني قوم ثقات من أصحابنا فحدثوني أنهم شهدوه في ذلك اليوم يحدث بحديث عيسى بن يونس الذي قال له ما قال، عن عمه، فقصدت الرجل الذي قيل له أنه قرأ عليه الحديث، وكان جرجاني صديق لي فقلت له ابن أخي ابن وهب قرأ عليك حديث عيسى بن يونس؟ فقال لي: نعم أخذ مني درهمين، وقرأه علي.

شهدت أبا زرعة ذكر إسماعيل بن هود الواسطي٢، فأساء الثناء عليه جدا، وقال: حضرته يحدث، وسئل عن٣ أحسب ذكر أنه حفظ فيها، عن التابعين، أو عن من فوقهم، فسئل إسماعيل عنها، فقال: حدثنا الجوزجاني٤، عن أبي يوسف٥، عن أبي حنيفة، منها بكذا وكذا.

٧١٦

قال أبو زرعة: "فوبخته، وأسمعته، وقمت عنه كلام هذا معناه ذكره".

ورأى أبو زرعة في كتابي حديثا، عن أبي حاتم، عن شيخ له، عن أيوب بن سويد١، عن أبي حنيفة، حديثا مسندا، وأبو حاتم جالس إلى جنبه فقال لي: من يعاتب على هذا أنت، أو أبو

حاتم: قلت: أنا. قال: لم؟ قلت: لأني جبرته على قراءته، وكان بابا فقرأه على بعد جهد، فقال لي قولا غليظاً أنسيته في كتابي ذلك الوقت. فقلت له: إن إبراهيم بن أورمة٢ كان يعني بإسناد أبي حنيفة. فقال أبو زرعة: "إنا لله وإنا اليه راجعون، عظمت مصيبتنا في إبراهيم يعني به، لأي معنى يصدقه لاتباعه؟" لاتقانه؟ ثم ذكر كلام غليظا في إبراهيم لم أخرجه ها هنا٣، ثم قال: "رحم الله أحمد بن حنبل بلغني أنه كان في

٧١٧

قلبه غصص من أحاديث ظهرت، عن المعلى بن منصور١، كان يحتاج إليها وكان المعلى أشبه القوم بأهل العلم، وذلك أنه كان طلابة للعلم، ورحل، وعني [به]٢ فصبر٣ أحمد عن تلك الأحاديث، ولم يسمع منه حرفاً، وأما علي بن المديني، وأبو خيثمة٤ وعامة أصحابنا سمعوا منه، وأي شيء يشبه المعلى من أبي حنيفة المعلى صدوق، وأبو حنيفة يوصل الأحاديث، أو كلمة قالها أبو زرعة، هذا معناها. ثم قال لي أبو زرعة: حدث عن موسى بن أبي عائشة

٧١٨

---

[٣٣] عن عبد الله بن شداد١، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فزاد في الحديث، عن جابر، يعني حديث (القرا[ء]ة خلف)٢ ويقول :

٧١٩

"القرآن مخلوق، ويرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستهزىء بالآثار، ويدعو إلى البدع، والضلالات ثم يعني بحديثه مايفعل هذا إلا غبي جاهل، أو نحو ما قال، وجعل يحرِّد على إبراهيم، ويذكر أحاديث من رواية أبي حنيفة لا أصل لها، فذكرمن ذلك حديث علقمة بن مرثد١ عن ابن بريدة٢ عن أبيه٣: "الدال على الخير كفاعله"٤ وأنكر عليه حديثاً آخر يرويه، عن

٧٢٠

علقمة بن مرثد عن ابن بريدة، حديث عمر: "جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما الإيمان١.. قال أبو زرعة، فجعل هو، وأبو

٧٢١

سنان١ الإيمان شرائع الإيمان، وذكر أحاديث قد أوهم فيها، وأنكرها من رواياته، ثم قال لي: "من قال القرآن مخلوق فهو كافر فيعني بما أسند الكفار أي قوم هؤلاء.: "شهدت أبا زرعة ذكر داود

بن عبد الله أبا سليمان شيخا"٢ بصريا، حدثنا عنه، أبو زرعة، عن ابن علائة٣ حديث اللجلاج٤ فأساء الثناء عليه،

٧٢٢

ونسبه إلى أنه كان يميل إلى مذهب أصحاب الرأي. وذكر أبو زرعة مسألة١ ألقاها داود هذا على أبي زرعة قد أنسيتها، وقد ذكرها لي أبو زرعة كأنه استخرجها من كتب الرأي، وظن أن أبا زرعة يعجز عنها، فأخبرني أبو زرعة أنه أجابه فيها برواية، عن بعض التابعين، وقد كان أبو زرعة ذكر لي الرواية، والمسألة٢ فلم أعها، وذلك أني رسمت هذه المسألة٣ بعدما قالها لي أبو زرعة بسنين.
وقال لي محمد بن ادريس، أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن سلم ابن محمد الوراق٤ الذي يحدث عن عكرمة يعني ابن عمار٥؟ فقال: "كذاب".

٧٢٣

وسألته عن، محمد بن خالد بن عبد الله١ فقال: "رجل سوء".
وقال لي محمد بن ادريس: قال ابن أبي أويس٢: أخذت أنا، وأيوب ابن

٧٢٤

سليمان١ من أخي٢ ألفاً، ومائتي ورقة مناولة، فعارضنا بها. قال أبو حاتم: "فزهدت فيها، ولم أسمعها من واحد منهما إلا ما كان يمر لغيري، فأكتبه".
سمعت أبا زرعة يقول: "محمد بن حسان٣ يقال: محمد بن حسان، ويقال: محمد بن أبي قيس، ويقال: محمد الأردني، والشامي، وهو من أهل الأردن متروك الحديث".
قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدمشقي: سمعنا دحيما

٧٢٥

عبد الرحمن بن إبراهيم١ يقول: سمعت خالد بن يزيد٢ يقول: سمعت محمد ابن سعيد يقول: إذا كان الكلام حسنا لم أر بأساً أن أجعل له إسناداً٣، وقال لي [٣٣]، أبو زرعة الدمشقي: حدث بهذا الحديث أحمد ابن حنبل فقال أحمد لجلسائه: اسمعوا. قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن محمد بن سعيد؟ فقال: كان يكذب، فحدثته بهذا الحديث، فقال أحمد لجلسائه: إسمعوا. وقال لي أبو حاتم إن محمدأ هذا صلب في الزندقة، والناس يموهون في الرواية عنه، فيقلبون اسمه حتى لايفطن له، مروان بن معاوية٤ يسميه محمد بن أبي قيس، وعبد السلام ابن حرب يقول: محمد بن حسان،

٧٢٦

ومنهم من يقول: أبو عبد الله الشامي، ومنهم من يقول: أبو عبد الرحمن الأردني. وقلت لأحمد بن يونس١: قد أخرج إلينا كتاباً، عن أبي بكر بن عياش٢، عنه هذا صلب في الزندقة، فغضب وقال: أبو بكر يحدث عن الزنادقة، وجعل يقرأ أحاديثه على حرد منه حدثنا أبو بكر، عن محمد بن سعيد. حدثنا إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني٣، نا أبو مسهر٤، نا عيسى بن يونس قال: كان سفيان لا يأخذ عن أحد إلا أخذنا عنه، فأخبرني أصحابنا انهم كانوا مع سفيان، ودخل على محمد بن سعيد، ونحن بالباب، فخرج، فقال: كذاب يعني الذي قتله أبو جعفر.

سألت أبا زرعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى٥؟ فقال: رجل شريف.

وحدثني محمد بن إدريس، عن آخر، عن سلمة بن الفضل٦ عن محمد بن اسحاق قال: قلت لابن أبي نجيح٧ ماتقول في عمرو بن شعيب٨

٧٢٧

فقال: شريف. فقلت: ما تقول في عمرو بن سعيد١؟ فقال: رجل شريف. سمعت أبا زرعة يقول: "ياسين الزيات٢، وعباد بن كثير٣، وجويبر٤، لا يحتج بحديثهم".

وقال لي أبو زرعة: في بشر بن يحيى بن حسان قد رأيته، وهو من أهل مرو، وليس من أهل العلم. وقال مرة أخرى: "كان جاهلاً من أصحاب الرأي".

٧٢٨

وقال لي أبو زرعة: روى عن، هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة إذا حدثتك العراقي بمئة حديث. وروى عن وكيع١، عن سفيان٢، عن أبي الزناد٣، عن خارجة بن زيد٤، عن زيد بن ثابت قال: "من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له"٦ قال أبو زرعة: "هما باطلان، ولا أصل لهما".

سألت أبا زرعة، وأبا حاتم، عن هانيء بن المتوكل٧؟ فقال أبو زرعة: "لم أكتب عنه".

وقال أبو حاتم: "حدثا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم٨ عنه".

٧٢٩

قلت: فإن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم١ أبى أن يحدث عنه، وضعفه. فقال أبو حاتم: "عبد الرحمن أعلم بالرجال من محمد حدثنا عنه".

قلت:[٣٤] لأبي زرعة: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم مسح جبهته بيده، وقال:

بسم الله، اللهم أذهب عني الهم، والحزن والحاجة"٢ فكلح وجهه، وقال: "يرويه كثير بن سليم"٣. قلت: فكثير؟ قال: "ضعيف"، وغلظ فيه القول، ثم قال: حدثنا عنه، أحمد بن يونس٤، وإسماعيل بن إبان٥، وعمرو بن عون٦.

٧٣٠

شهدت أبا زرعة يحدث عن أبي سلمة١، عن حماد٢، عن داود٣ عن مكحول٤ عن أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "خياركم أحاسنكم أخلاقا"٦ فقلت له: إن شيخا كان عندنا يسمى المعافى بن المنهال٧ روى هذا

٧٣١

عن حماد، وزاد فيه: "الحياء من الإيمان في الجنة"، فقال: "ليس هذا من الحديث"، وغلظ القول في راوي هذا عن حماد.

سمعت أبا زرعة يقول: في حديث ذكرناه. فقال: "هذا محمد بن دينار الطاحي١ يقوله، وهو ضعيف الحديث جداً".

ذكرت أصحاب مالك، فذكرت عبد الله بن نافع الصائغ٢. فكلح وجهه.

قال سعيد بن عمرو، وعبد الله بن نافع الزبيري٣،- لا بأس به، هو أستر من هذا في الحديث.

قلت: شيخ لقيني بتوران٤ بردعة من ناحيتكم، يقال له أحمد بن

٧٣٢

الخليل القومسي١ يحدث؟ فحرك رأسه، ثم قال الله المستعان، أي شيء يصنع ببردعة يريد الدراهم. قلت: هو في موضع يكتب عنه؟ قال: لا، ثم قال: كان لهذا ببردعة قصص يطول ذكرها، فكتب إلي من بردعة كتاباً بخطه، وكتب أصحابنا إليه في أمره، وجرى بيني وبين أبي زرعة في بابه كلام كثير، فسمعت أبا زرعة يقول: "كذاب، يكذب على من لقى، ويحدث عن من لم يلقه، ويحدث عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بنحو عشر سنين". قلت: من هذا؟ مات قبل أن يولد. قال عفان بن سيار الجرجاني٢ مات في سنة مات فيها ابن المبارك، وقد حدث هذا عنه.

وحمل إلى أبي زرعة كتبا رواها بالمراغة٣، فكان أبو زرعة يوقفني على حديث، حديث من رواياته، ويعجب في إقدامه على الكذب فكان فيما رأى من

٧٣٣

روايته، عن محمد بن كثير العبدي١، عن عمرو بن أبي قيس٢، عن عطية٣، عن أبي سعيد٤ اتقوا فراسة المؤمن" فقال: ينبغي أن يكون نظر في

٧٣٤

كتاب عن محمد بن كثير الكوفي١ عن عمروبن قيس٢، عن عطية، فظن أن هذا محمد بن كثير هو العبدي، ولم يفرق بين عمروبن قيس الملائي، وبين عمروبن أبي قيس، ثم نظر في ذلك الكتاب فرأى فيه حديثاً رواه عن إبراهيم بن عبد الله النميري، عن بقية الزهراني٣ أن ثابتاً البناني٤ كان يمسي بين القبور، فسمع قائلاً يقول: لا يغرنك سكوتها، فكم من مغموم فيها، فقال: ياعثمان [٣٤] هذا أعجب من كل شيء مر بنا أنا حدثته بهذا، عن روح بن عبد المؤمن عن إبراهيم، وإبراهيم هذا لا أعرفه، الا أن روحاً حدثنا عنه، بهذا الحديث، وعسى أن لا يكون روى شيئاً غير هذا، ولا يكون كتب عنه أحد فرأيت شيئاً أفظع من هذا. ثم قال لي: بادر بكتبك إلى محمد بن خلاد٦، ومحمد ابن مالك، ومن هناك، ولا تقصر فيه فإن هذا آفة من الآفات.

٧٣٥

وقال لي أبو حاتم: كتب معي يحيى الحماني١ الى أحمد بن حنبل، ووكد

٧٣٦

علي أن أنجز له جواب الكتاب، وكنت خرجت من الكوفة إلى بغداد في بعض حوائجي، فأوصلت الكتاب إلى أحمد، واجتهدت أن آخذ الجواب منه فأبى أن يجيبه، فلما قدمت الكوفة سألني عن الجواب، فاستحييت منه، فحسنت الأمر، فقلت أي شيء كان بينه، وبين أحمد؟ فقال: حدث يحيى الحماني عن أحمد، عن إسحاق الأزرق١ حديث المغيرة ابن شعبة٢: "ابردوا بالظهر"٣ فقيل

٧٣٧

لأحمد. فقال: أين سمع هذا مني، فذكر ذلك للحماني. فقال: سمعت هذا الحديث من أحمد على باب ابن علية١ ذاكرني به. فقال أحمد: "ما سمعت من إسحاق الأزرق شيئاً إلا بعد ما مات ابن علية"، وذكر عن أحمد غير هذا، مما ينكر عليه.

قلت لأبي حاتم: أصح ما صح عندك في محمد بن حميد الرازي٢ أي شيء هو؟ فقال: ماكان٣ بلغني، عن شيخ في الحلقانيين، أو الجوالقيين

٧٣٨

أو نحو ما قال أبو حاتم: إن عنده كتاباً، عن أبي زهير١، فأتيته أنا وفتى من أهل الري من أصحابنا، فأخرج إلينا ذلك الكتاب، فنظرت فيه، فإذا الكتاب ليس من حديث أبي زهير، وإنما٢ هي من أحاديث علي بن مجاهد٣، فأبى أن يرجع، فقمت عنه وقلت لصاحبي٤، هذا كذاب لا يحسن يكذب، أو نحو ما قال أبو حاتم، ثم إني أتيت محمد بن حميد بعد ذلك٥، فأخرج لي ذلك الجزء بعينه الذي رأيته، عند ذاك الشيخ بعينه٦. فقلت لمحمد بن حميد: ممن سمعت هذا؟ قال: من علي بن مجاهد وقع الكتاب إلى حاذق لا يجهل ما بين علي [إلى]٧ أبي زهير، وكتبت منه٨ أحاديث، وقرأها٩ على محمد بن حميد، وقال فيها حدثنا علي بن مجاهد، فأسقط في يدي، وتحيرت، فأتيت الشاب الذي كان معي يوم أتيت ذلك الشيخ فأخذت بيده فصرنا جميعا إلى الشيخ، فسألناه،

٧٣٩

عن الكتاب الذي كان أخرجه إلينا يومئذ، فقال: ليس الكتاب عندي اليوم، قد استعاره [٣٥] مني محمد بن حميد منذ أيام.

قال لي١ أبو حاتم: فبهذا استدللت على أنه كان يوميء إلى أنه أمره٢ مكشوف.

قال أبو عثمان: وقال لي حجاج بن حمزة٣: هل سمعت من أبي زرعة، ومن أبي حاتم في محمد بن حميد شيئا واضحا يعمل عليه؟ فحدثته بهذه الحكاية. فقال لي حجاج: "ما بلغني عنه شيء أوضح من هذا".

سمعت أبا عبد الله محمد بن مسلم بن وارة يقول: "قال علي بن المديني رحمه الله، ثم قال محمد بن مسلم استغفر الله ما قصدت بترحم بعد الحدث إلى اليوم، وقد كنا كففنا عنه زمانا".

٧٤٠

سمعت محمد بن مسلم يقول: قال علي بن المديني: "أنا أعيا بهؤلاء الذين كتبهم كالصحراء يعني غير معجمة".

سمعت محمد بن يحيى يحكي، عن علي بن المديني في حرف ذكره، عن عياش بن الوليد الرقام١ صحف فيه عياش. فقال علي: "لست أعتد بعياش بعدها".

حدثنا محمدبن مسلم قال: قلت لأبي الوليد٢: أرأيت الرجل من المحدثين يكون في كتابه الكلمة غيرمعجمة، فتكلم على الهجاء في خطأ فيلقنه بعض من يحضره فليقفه٣ فيقول.

قال محمد بن مسلم: وأردت بهذا جلوس كان عند أبي سلمة٤ قديماً، وكان لعلي فيه تلك الأيام

رأى فكان علي، والعباس، يعني ابن عبد العظيم العنبري وعثمان بن طالوت يحبون مراجعتي، وكان محمد بن يحيى النيسابوري لا يرى معاودته دوني، وكان أيضاً٦ أن أراجعه، فسألت أبا الوليد، وأنا أريد أبا سلمة، فذكرت لعلي بن المديني ما سألت أبا الوليد عنه، وأنا عند ذلك كأنني أحب الاحتجاج على علي فيما يحب من مراجعتي من جفوتي، فقال لي علي أبو عبد الله: "تحب أن تجعل للناس مثل أبي الوليد فقد كتبنا عن قوم كانوا يفعلون هذا لكن، ولا يكون مثلهم حجة".

٧٤١

قال علي: وقال سفيان، وسمعت سفيان يقول: "إنما مثل التلقين لمن يحفظ مثل رجل قيل له تعرف فلانا؟ قال: لا. قيل له: ابن فلان ابن فلان، منزله في موضع كذا. قال: نعم".

قال لي محمد بن مسلم، ومما يحقق قول علي، عن ابن عيينة قول الله يعني (فتذكر إحداهما الأخرى١ فإنما هو من التذكير، فإذا ذكر، ذكر.

سمعت محمد بن مسلم يقول: سمعت الفريابي٢، وسئل عن، الرجل يحضر المجلس فتسقط عنه كلمة، من سماعه؟ فقال: يرويه عن غيره. سمعت محمد بن مسلم [٣٥] يقول: سألت أحمد بن حنبل، عن أبي النضر٣، وأبي الوليد٤ أيهما أحب إليك؟ فقال: إن كان أبو الوليد يكتب يعني عند شعبة فيقول: أحب إلي فحديثه.

٧٤٢

وقلت: سمعت أبا الوليد يقول: نظر إلى شعبة، وأنا أكتب فقال: وتكتب. قال: فوضعت الألواح من يدي، وجعلت أنظر إليه لا أجيبه. فقال رجل: يا أبا بسطام إن هذا ما لا يكتب، وهشاما يحفظ، قال: فتركني حتى إذا عدت إلى الألواح أقبل على ذلك الرجل فقال: أنت الذي تقول: هشام لا يكتب؟ قال: فقلت لإنسان في المجلس: تحول في مقعدي، وتحولت في مقعده، فسكت عني. سمعت أحمد بن الفرات أبا مسعود يقول: رأيت عند عبد الرزاق١ عن ابن جريج٢، عن صفوان بن سليم٣ أحاديث حسانا، فسألته٤ عنها، فقال: أي شيء تصنع بها، هي من أحاديث إبراهيم بن أبي يحيى٥. فقال أبومسعود: كان ابن جريج يدلسها، عن إبراهيم بن أبي يحيى. قال أبومسعود: فتركتها، ولم أسمعها.

سمعت أبا مسعود يقول: ذكر يوما يزيد بن هارون٦ عطاف بن خالد٧، فقال: من، ثم عطف به.

٧٤٣

حدثني أبو مسعود قال: قال أبو داود١ يوما، حدثنا هشام٢ عن قتادة٣، عن مطرف٤ عن عياض بن حمار الحديث الطويل، فقيل له: سمعت من مطرف؟ قال: خمسة، عن مطرف.

سمعت أبا مسعود يقول: سمعت أبانعيم٦ يقول: دخلت مسجد الخيف٧، فإذا وكيع٨، وعبد الرحمن بن مهدي يتذاكران. فقلت: حدثنا سفيان٩، عن علي بن الأقمر١٠ عن أبي الأحوص١١ **{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى}١٢**

٧٤٤

قال: من وضح. فأنكره عبد الرحمن، فركلت وكيعا برجلي ركلة، فقلت: تذاكر الصبيان؟ فقال وكيع لعبد الرحمن: هذا أبو نعيم. فقال عبد الرحمن: لم أعرفك. قال لي أبو مسعود، في حرف خالف فيه، أبو عاصم١، عبد الرزاق في حديث ابن جريج، عن الزهري، حديث علي في السارق. قال أبو مسعود فقلت لأبي عاصم: إن عبد الرزاق يقول: كذا، وكذا. فقال: "وما يدري ذاك الأعرابي".

قال لي أحمد بن الفرات: كان خالد أبو الهيثم يعني خالد ابن القاسم المديني٢ له نفاق، وكان أحمد، ويحيى يختلفان إليه. وقال

٧٤٥

علي بن المديني: "من رأى أن أعيد عليه كل حديث سمعته من هشيم"١. قال أبو مسعود: "فبلغني بعد أنه كان يوصل الحديث".

قال أبو عبد الله محمد بن يحيى النيسابوري أخذت كتاب [٣٦- أ] قيس٢ من يحيى الحماني فرأيت على ظهره شيئاً مضروباً عليه، قال محمد ابن يحيى: فبلغني أنه كان كتاب محمد بن الصلت، وأنه كان ضرب على اسمه.

وقال لي أبو زرعة في حديث الزهري، عن عطاء بن يزيد٣، عن أبي سعيد٤ في الآذان حديث مالك، ويونس.

قال أبو زرعة: كان الحماني حدثنا به، عن إبراهيم بن سعد عن الزهري، قال أبو زرعة فلم أجد له أصلاً من حديث إبراهيم بن سعد، ورأيت أبا زرعة يتوهم عليه أنه علقه على إبراهيم بن سعد.

وقلت لمحمد بن يحيى: في حديث أنس، عن أم حبيبة٦، حديث شعيب بن أبي حمزة٧ حدثكم به أبو اليمان٨؟ وقال: عن ابن أبي حسين؟ فقال لي محمد بن يحيى٩: نعم حدثنا به من أصله١٠ عن ابن أبي حسين.

٧٤٦

فقلت له: حدثنا به غير واحد، عن أبي اليمان، فقالوا عن الزهري. فقال: "لقنوه، عن الزهري. قلت: يحيى بن معين رحل إليه قبلك أو بعدك؟ وذاك أن يحيى روى هذا عن، أبي اليمان، وقال: عن الزهري. فقال لي محمد بن يحيى: يحيى رحل إليه بعدي. قلت: فيقال إنه لم يسمع من شعيب بن أبي حمزة غير حديث واحد والبقية عرض. قال: لا أعلم. قلت: وبشر بن شعيب بن أبي حمزة١ سمع الكتب من أبيه، أو هي إجازة؟ فقال: ما أدري إلا أنه كان يقول: حدثنا أبي. وقال لي محمد بن عوف الحمصي٢: قال لي أحمد بن حنبل: عندما قدم علينا، تأتي بشر بن شعيب فتسأله أن يخرج إلي كتب أبيه، فأتيته فعرفته مكان أحمد، وعظمت مكانه عنده، فقلت له: أن يسألك أن تخرج إليه كتب أبيك لينظر فيها. فقال لي: أنا لم أسمع من أبي شيئاً، فأتيت أحمد فأخبرته فردني إليه، وقال: هؤلاء يرون الإجازة سماعاً، ويروونه، فأنا أرى احتماله، والسماع

٧٤٧

منه.

فأتيت بشراً فسألته أن يخرج ذلك إليه، وأعلمته أني قد أعلمته أنك لم تسمع من أبيك شيئاً فقال لي بشر: فليس الرجل إذاً كما وصفت، ولو كان وصفت لم ير الكتابة عني لأني لم أسمع من أبي شيئاً فأعلمته ما احتج به أحمد، وذهبت به إليه حتى نظر في كتبه، وسمع منه".

وقرأت على محمد بن يحيى حديث عكراش بن ذويب١ فلما بلغ آخر الحديث قوله: "هكذا الوضوء مما غيرت النار" ٢ لم يقرأه علي، وقال استعظم أن أحدث مثل هذا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهابه.

سألت محمد بن يحيى، عن حديث الزهري، عن أبي سلمة٣، عن إبراهيم٤ [٣٦] (الخيل معقود) كان في كتابي عنه، فلم يقرأه علي، وقال: لم يكن هذا في أصل عبد الرزاق.

سألت محمد بن يحيى: عن حديث كان في كتابي، عن روح بن

٧٤٨

عبادة١. عن إسماعيل بن مسلم٢، عن الزهري، عن أبي بن كعب بن مالك٣ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ذكاة الجنين، ذكاة أمه"٤؟ فلم يقرأه علي، وقال: هذا عندنا غير محفوظ.

٧٤٩

سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت علي بن عبد الله١ يقول: سمعت يحيى بن سعيد٢ يقول: كان معي في الأطراف، عن ابن أبي خالد٣، عن محمد بن سعيد٤ عن أبيه (الشهر هكذا، وهكذا) فسألت إسماعيل عنه؟ فأنكر أن يكون عن أبيه.

٧٥٠

حدثنا محمد بن يحيى قال: "سمعت موسى بن إسماعيل١ قال: سمعت سلام بن أبي مطيع٢ يقول: قدمت الكوفة، فلم أجد فيها مقنعا، قال محمد بن يحيى: كان سلام، فرقَّع محمد أمر سلام جدا".
شهدت محمد بن يحيى ذكر محمد بن حمران٣، فقال: قال علي بن المديني: "يتقي هذا الشيخ".
سألت محمد بن يحيى، عن حديث كان في كتابه عنه، عن أحمد بن يونس٤، عن طلحة بن زيد٥، عن إبراهيم ابن أبي عبلة٦؟ فأبى أن يقرأه علي. فقلت

٧٥١

له: إن إبراهيم بن أبي عبلة أخبرنا، أعني بحديثه فقال: إبراهيم ابن أبي عبلة يا لك من رجل وطلحة بن زيد يدس الرجل ولا يستحق أن يروى عنه، أو كلمة نحوها.
وقال لي محمد بن يحيى: قال أبوالوليد: في حديث سلام بن أبي مطيع، عن جابر١، عن يحيى بن الجرار٢ عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من غسل ميتا"٣ قال محمد: قال أبو الوليد (.....)٤.
قلت لأبي زرعة: عبد الله بن المختار الذي يحدث عنه إسرائيل٦ وهو البصري الذي يحدث عنه ابن أبي عبلة واحد؟ قال: هو واحد. قلت: كيف

٧٥٢

هو؟ قال: حديث محمد بن زياد١، عن أبي هريرة يعني حديث (القرعة)٢ وحدثني ابن سيرين٣ عن أبي هريرة مناكير، ورأيته يوهن أمره.
سمعت أبا زرعة يقول:. سألت أبا نعيم عن ثلاثة أحاديث، حديثين منها لأبي حنيفة. قلت: ما هما؟ فقال: حدثنا أبو حنيفة، عن عطاء٤ عن ابن عباس: "ليس في القبلة وضوء".

٧٥٣

وسألته فقال: حدثنا أبو حنيفة ، عن الوليد بن سريع ١ ، عن أنس ، أنه (كان يشرب الطلا [ء] على النصف)٢
وسألته فقال: حدثنا علي بن المبارك٣، عن يحيى بن أبي كثير٤، عن

٧٥٤

ضمضم١، عن أبي هريرة في (قتل الحية، والعقرب)٢ قال أبو زرعة: كان أهل الريّ قد افتتنوا بأبي حنيفة، وكنّا أحداث نجري معهم، ولقد سألت أبا نعيم، عن هذا، وأنا [٣٧] أرى أني في عمل، ولقد كان الحميدي٣ يقرأ كتاب الرد، ويذكر أبا حنيفة، وأنا أهم بالوثوب عليه، حتى من الله علينا، وعرفنا ضلالة القوم.

وقال أبو زرعة مرة أخرى: "قال محمد بن مقاتل٤ لما قدم الري: رأيت

٧٥٥

أسباب أبي حنيفة، قد ضعفت بالعراق، فلأنصرنه بغاية١ النصر. فسلط عليه منا ما قد علمت". قال أبو حاتم: حدثت عن سفيان بن عيينة، قال: لقيني أبو حنيفة، فقال لي: كيف سماعك عن عمرو بن دينار٢؟ قال: قلت له أكثرت عنه. قال: لكني لم أسمع منه إلا حديثين. قال: قلت: ما هو؟ فقال: حدثنا عمرو، عن جابر بن عبد الله٣ في لخبارى، فقلت: حدثنا عمرو، عن جابر بن زيد٤ ليس جابر بن عبد الله، قلت: وما الآخر؟ فقال: حدثنا عمرو، عن ابن الحنفية عن علي: "لقد ظلم من لم يورث الإخوة من الأم"٦ فقلت: حدثنا عمرو، عن عبد الله بن محمد بن علي٧ ليس بابن الحنفية. قال سفيان: "فإذا هوقد أخطأ فيهما جميعا".

٧٥٦

وسمعت أبا زرعة ذكر هشام بن عبيد الله١، فقال: قَال لي إبراهيم بن موسى، أي رجل ما لم نعلم أنك تريده. حدثنا إسحاق بن موسى الجرجاني٢، نا أبو بكر الأعين٣ قَال: سألت أحمد بن حنبل أكتب عن هشام بن عبيد الله؟ فقال: "لا، ولا كرامة".

شهدت أبا زرعة لا يثبت في كراهة الحجامة في يوم بعينه، ولا في استحبابه في يوم بعينه حديثا، قلت له: حديث أبي بكر٤؟ قَال: ليس بالقوي، ثم قَال:

٧٥٧

أجود شيء فيه حديث أنس: "كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجمون لسبع عشرة، ولتسع عشرة، وإحدى وعشرين"١ فهذا يوافق الأيام كلها. فقلت: فحديث معقل بن يسار٢؟ فحرك رأسه كالمتقي من ذكرى له. كأن سلاما الطويل٣ عندكم، في موضع لا يذكر.

٧٥٨

قلت: فحديث سهيل١؟ فحرك رأسه، وقال: سعيد بن عبد الرحمن٢، عن سهيل.

ذكرت لأبي زرعة: عمرو بن عثمان الكلابي٣؟ فكفح وجهه، وأساء الثناء عليه.

قلت: زمعة٤، وصالح بن أبي الأخضر واهيان؟ قال: أما زمعة،

٧٥٩

فأحاديثه عن الزهري كأنه يقول مناكير، وأما صالح فعنده عن الزهري كتابان أحدهما عرض، والآخر مناولة، فاختلطا جميعا، وكان لا يعرف هذا من هذا. قلت: حماد بن واقد الصفار١؟ قال: "لين الحديث".

قلت: مكي بن إبراهيم٢، عن العمري٣، عن نافع، عن ابن عمر جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "وقعت على أهلي في رمضان"٤ فقال: "حديث منكر".

حدثني أبو زرعة، عن أحمد بن الحسن الترمذي٥، عن مكي.

قلت:[٣٧] يزيد بن مخلد الهروي٦؟ قال: "منكر الحديث،

٧٦٠

يحدث عن، ابن لهيعة١ عن أبي عشانة٢، عن عقبة٣،: "افطر الحاجم، والمحجوم".

قلت: عمران بن وهب الطائي٤؟ قال: رأى أنس رؤيا، وحدث عن

٧٦١

أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أحاديث أبان١ عن أنس، وقد ترك أباناً من الوسط، ورواها عن أنس أحاديث مناكير.

حدثنا أبو زرعة، نا محمد بن عبيد الله أبوثابت٢، نا عبد العزيز يعني ابن محمد٣، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أقيش٤ قال:: "كان أهل الحديبية ألفأ وخمسمائة".

سمعت أبا زرعة يقول: حدثنا نصر بن علي٥، نا نوح بن قيس٦ قال:

٧٦٢

قال الحجاج١ حين هزم ابن الأشعث٢، "ويحكم لا يغوينكم، أبو الجوزاء٣ فاتبع، فقتل في سوق الأهواز"٤.

٧٦٣

وقال لي أبو زرعة: لقي الشعبي فاطمة بنت قيس١ بالحيرة.

وقال لي أبو زرعة: نا عثمان بن محمد بن أبي شيبة٢ قال: سمعت الفضل بن دكين، قال: سمعت

الأعمش٣، وسعل عنده أبو معاوية٤ فقال: "يا [أ] با معاوية فسا الشيطان في خلقك".
حدثني أبو زرعة، عن عبد الله بن سعيد قال: سمعت حفصا٦ يوم مات ابن إدريس٧ يقول: "كان ابن إدريس أكبر مني بسنتين".

٧٦٤

قلت لأبي زرعة: في حشرج بن نباتة من أين كان؟ فقال: نا شجاع بن أشرس١، نا حشرج بن نباتة الواسطي٢.
ثنا أبو زرعة، نا إبراهيم بن دينار٣، نا أبو عاصم٤، قال سمعت حماد بن سلمة يقول: "الحديث بضاعتي أضعها حيث شئت".
أخبرنا أبو زرعة: نا عبد الرحمن بن عمر الزهري٦ قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: مات حميد الطويل٧، وهو قائم يصلي، ومات عباد بن منصور٨، وهو على بطن امرأته.

٧٦٥

حدثنا أبو زرعة قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك يعني ابن شيبة الحزامي١ قال: حدثني محمد بن طلحة التيمي٢ قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة٣ يقول: ما من المهاجرين أحد إلا أسلم أبواه أو أحدهما، أسلمت فاطمة بنت أسد بن هاشم٤، أم علي بن أبي طالب، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها، وأسلمت ابنة صخر أم أبي بكر

٧٦٦

الصديق، وأسلمت أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن أمية بن عبد شمس١ أم عثمان بن عفان، وأسلمت الشفاء بنت عوف بن الحارث٢ أم عبد الرحمن بن عوف.
وقال لي أبو زرعة: حدثت عن إسماعيل بن مجالد٣، عن الشعبي قال: ما ولد عبد المطلب [٣٨] ذكرا، ولا أنثى إلا يقول الشعر، غير محمد صلى الله عليه وسلم.
قلت لأبي زرعة: حدثنا عن أبي الوليد الطيالسي نا حرب٤ عن ابن أبي نجيح٥، عن مجاهد٦، في رجل مرض في رمضان فلم يصح حتى مات، لاقضاء عليه. فمن حرب هذا؟ فقال: قال أبو الوليد الطيالسي، نا حرب بن أبي شداد٧ بهذه القصة. قال أبو زرعة: "وهو عندي حرب بن أبي العالية"، فجعله أبو زرعة حرب ولم ينسبه.

٧٦٧

قال النفيلي١: "سترت على زهير٢ أحاديث مما وهم فيها، ورأيته يومي إلى هذا غير مرة أن الفهم يجب عليه إذا وهم شيخ جليل في شيء أن يستر عليه، نحو هذا، ولا يحدث به عنه على الوهم، أما أن (....)٣ عن موضع الوهم، أو يجعله يعني فيتخلص ويخلص المحدّث.

وقال لي أبو زرعة مرة أخرى، سألت أحمد بن حنبل عن حديث أسباط٤ عن الشيباني٥، عن إبراهيم٦؟ قال: سمعت ابن عباس. فقال: عن ابن عباس؟ فقلت: إن اسباط هكذا يقول: فقال: قد علمت، ولكن إذا قلت: عن، فقد خلصته، وخلصت نفسي، أونحو هذا المعنى.

سمعت٧ أبازرعة يقول: "من لم يسمح بالحديث، لم ينتفع به"، ثم قال: قال لي المرتع٨ لما كان يرى من سماحتي في الحديث الحديث عزيز ما لم يصل إليك، فإذا صار إليك ذل.

٧٦٨

سمعت أبا زرعة يقول: سمعت سليمان بن حرب يقول: قال حماد بن زيد "القرباء أحب إليّ من الغرباء".

قال: وسمعت إبراهيم بن موسى يقول: كان ابن المبارك يقرأ على الناس، فإذا أكثروا عليه نظر فيما بقي مما يقرأه عليهم فيقول: "ما أقل ما بقي من آجالكم".

قلت لأبي زرعة: بلغنى أنك لقيت عبيدالله بن موسى؟ فقال: [لما]١ دخلنا على عبيدالله بن موسى العبسي٢، فسأله رجل الأقران أحب إليك، أم الأفراد؟ فقال: سألت الحسن بن صالح٣، وشريكا٤، عن الأقران، والأفراد أيهما أحب إليكما؟ فقالا: "الأقران أحب إلينا".

قال: وسمعت عبيد الله بن موسى، وسأله رجل عن لبس الدواج للمحرم؟ فقال: نعليه.

قال أبو زرعة وسأله رجل فقال: معروف عن أبي الطفيل٦؟ فقال: فقدتك، تسلني٧ عن الحديث وأنا على هذه الحال.

٧٦٩

وحضرت أبازرعة، وهو يقرأ على رجل من أهل طوس، وكان الرجل يسأله١، فيقول سعيد بن أسد٢، عن فلان، فيقرأ عليه. فقال له أبو زرعة: إذا سألت فقل حديث عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في كذا وكذا، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم [٣٨] في كذا وكذا، فجعل الرجل يسأل٣ كما كان يسأل فقال: "الله المستعان أنا أجهد أن أجعلك من أصحاب الحديث، وأنت تأبى إلا أن تمضي على علاتك".

قلت لأبي زرعة: إذا سمعتك تذاكر بالشيء، عن بعض المشيخة قد سمعته من غيرك فأقول: حدثنا

أبو زرعة، وفلان، وإنما ذاكرتني أنت بالمعنى، والإسناد؟ فقال: أرجو. قلت فإن كان حديثا طويلاً؟ قال: فهذا أضيق. قلت: فإن قلت؟ حدثنا فلان، وأبو زرعة نحوه، فسكت٤.

سمعت أبا زرعة يقول: قال فضيل بن عياض٥: "لا يخلص لأصحاب الحديث حج، وسفيان بن عيينة حي".

قال أبو زرعة: لا أعلم أنه صح لي رباط يوم قط، اما ببيروت٦، فأردنا

٧٧٠

العباس بن الوليد بن مزيد١، وأما عسقلان٢ محمد بن أبي السري٣ وأما قزوين٤، فمحمد بن سعيد بن سابق فجعل يعدّ.

قلت: يقال إن سماع. الشعبي٦، عن جرير٧ فيه شيء؟ فقال: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن أبي زائدة٨، عن عاصم٩، قال: عرضنا على الشعبي صحيفة بالأهواز. فقال: مافيها شيء إلا وقد سمعت من جابر١٠، ولو زدت أراك منه كفافا.

سمعت أبا زرعة يقول: جاء رجل إلى أبي غسان النهدي١١ فقال: يا [أ]

٧٧١

با غسان من تفضل؟ فغضب أبو غسان، وقال: مثلي يمتحن على رؤوس الأشهاد، وقبض أبو غسان على لحيته، ثم قال: لا حدثت بحديث كذا، وكذا. قال أبو زرعة: "فكم من حديث حسن فاتنا، عن أبي غسان بهذا السبب، ونحن مقيمون بالكوفة".

وقال لي أبو زرعة كان المؤمل بن إهاب١ ببغداد، فقلت لأبي بكر الأعين٢: امض بنا إليه، فقال٣ إنه٤ يتعسر. قلت: فدعه إذاً.

قال أبو زرعة: قل ما سهل علي احتمال العسرة، وهذه الأشياء.

حدثنا أبو زرعة، نا عمرو بن خالد٦ قال: سمعت زهير٧، وشكى إليه

٧٧٢

سفيان بن عيينة، وعسره في الحديث، فكتب إليه كتابا، ثم ذكر١ فيه تذكر يوم كنت أنا، وأنت، وزائدة٢ فقلت أنت: "إن الرجل إذا منع ما عنده فهو أحرص الناس عليه كأنه بكته به".

سمعت أبا زرعة يقول: حضرت أبا نعيم، وقال له مزحويه: البصريون يفولون: شعبة، يعني أحفظ من سفيان؟ فقال: أسكت أخطأ شعبة في ثلثمائة حديث.

سمعت أبازرعة يقول: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: أتيت مخلد ابن حسين٣، فسألناه أن يملي

علينا، فأبى، ثم [٣٩] قال: مافي صحبة ساعةماينبغي لي أن أسيء خلقي معكم.

حدثني أبو زرعة، عن عبد الله بن الحسن الهسنجاني٤ قال: كنت بمصر، فرأيت قاضياً لهم في المسجد الجامع، وأنا مماراض، فسمعت القاضي يقول: مساكين أصحاب الحديث لا يحسنون الفقه، فحبوت إليه، فقلت: اختلف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في جراحات الرجال والنساء، فأي شيء قال علي بن أبي طالب، وأي شيء قال زيد بن ثابت وأي شيء قال عبد الله بن مسعود. فأفحم. فقلت له٦: زعمت أن أصحاب الحديث

٧٧٣

لا يحسنون الفقه، وأنا [من] ١ أخس أصحاب الحديث سألتك عن هذه، فلم تحسنها، فكيف تنكر على قوم أنهم لا يحسنون شيئا، وأنت لا تحسنه.

سمعت أبا زرعة يقول: كتب إلي أبو ثور٢، لم٣ يزل هذا الأمر في أصحابك، حتى شغلهم عنه إحصاء عدد [رواة]٤: "من كذب علي متعمدا..." فغلبهم هؤلاء القوم عليه.

وقال أبو زرعة: عن عبد الله بن الحسن قال: ألقيت على علي بن المديني حديث أبي ذر في الحناء، والكتم٥، فأنكره علي وقال: ليس هذا من حديث معمر، وقال أبو زرعة: "وكان فيه لين" يعني في عبد الله بن الحسن، قال فقلت لعلي: هذا هو عندك؟ فقال علي: عندي. قلت: نعم أليس قد كتبت، عن

٧٧٤

عبد الرزاق، كتاب الجامع١؟ قال: بلى، قال قلت له: فأخرجه إلي؟ قال: فدخل منزله، وأخرج إلي كتاب الجامع، فطلبته، فوجدته، فقلت له: ها هو ذا عندك، وأنت لا تحفظه.

قال أبو زرعة: "لقد كان من العلم بمكان"، يعني عبد الله بن الحسن.

قال أبو عثمان: فحكيت أنا هذه الحكاية لمحمد بن يحيى النيسابوري عن أبي زرعة، عن عبد الله بن الحسن. قال: ترى وقع إلينا هذا الحديث، عن عبد الرزاق، فقام فدخل بيته، ثم خرج إلي فأملاه علي من كتابه. قال: نا عبد الرزاق، نا معمر.

وأملى علينا أبو زرعة باب (اللهم بارك لأمتي في بكورها)٢، فأملى علينا حديث ابن عمر، عن محمد بن رافع٣، عن أبي بكر بن أبي أويس٤، عن الجذعاني٥، عن عبيد الله بن عمر٦، ثم التفت إلي فقال: إذا لقي الرجل الرجل مقامة، صعب عليه أن يروي، عن رجل، عنه، فكأنه إذا روى، عن آخر يقوم مقامه فهو أحب إليه. فقلت له: لقيت إسماعيل بن أبي أويس٧؟ فقال: دخلت

المدينة ثلاث مرات، وهو حي، ولم يقدر لي أن أكتب عنه شيئا. قلت: وكيف ذاك. قال: كان مرة عليلا، ومرة متواريا، وكان مرة [٣٩] غائبا.

٧٧٥

وقال لي أبو زرعة: وهم أبو أسامة١ في اسم أبي عقيل٢، قال بشر بن محقبة، وإنما هو بشير.
وقال أبو زرعة في حديث هشيم٣ عن مغيرة٤ حديث ابن مسعود: "إن أعف الناس قتلة"٥. كان هشيم إذا ذكر الخبر لا يذكر شيئا.
وحدثنا أبو زرعة: وأنا شاهده عن ابن أبي شيبة٦، عن وكيع٧ عن ابن مكين بن أبان، فالتفت إليه، فقال: هكذا كان يقول وكيع، وإنما هو نوح بن ربيعة٨، والوهم من وكيع.
قال أبو زرعة، في عبد الله بن معاذ بن نشيط مولى خالد بن غلاب

٧٧٦

البصري١ قال يحيى بن معين: "كان عبد الرزاق يكذبه"، وقال هشام بن يوسف: "هو صدوق".
قال أبو زرعة: "أقول أنا هو أوثق من عبد الرزاق".
شهدت أبا زرعة يمر بحديث في كتاب عنه (من كتاب الوضوء)٢ عن أبي حصين بن يحيى بن سليمان٣، عن وكيع، عن جعفر بن الزبير٤، عن القاسم٥، عن أبي أمامة٦، في مس الذكر فأمرنا أن نضرب عليه، وقال لنا أبو زرعة: جعفر بن الزبير ليس بشيء لست أحدث عنه، فضربت عليه. سمعت أبا زرعة يقول: ياسين بن معاذ، وعباد بن كثير، وجويبر

٧٧٧

لا يحتج بحديثهم، وبشر بن يحيى بن حسان ليس من أهل العلم. قال أبو زرعة: قد رأيته روى عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، إذا حدثك العراقي بمائة حديث فاعلم أن تسعة وتسعين وروى عن وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت.
وقد أملينا في كتاب الجنائز بابا فيمن مات له ولده، وفي الباب حديث سماك٦ عن جابر بن سمرة٧، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "من دفن ثلاثة فصبر عليهم، واحتسبهم، وجبت له الجنة" وكان في كتابنا عنه هذا، عن عبد العزيز بن الخطاب٨، عن ناصح بن عبد الله٩ فقال لنا أبو زرعة: "هذا باطل، هذا من ناصح، وأمرنا أن نضرب عليه، ولم يقرأه".
سمعت أبا زرعة يقول: "رشدين بن كريب واهي الحديث".

٧٧٨

انتهى كتاب أبي عثمان البرذعي في الضعفاء والمتروكين، والكذابين، ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد نبيه، وآله، وصحبه، وسلم تسليما دائما أبداً. كتبه لنفسه إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المصري بن الأنماطي رفق الله بنا آمين. بمنزله بالكلائيين من جامع دمشق عمره الله بذكره في آواخر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة.

٧٧٩

والحمد لله رب العالمين .